



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أرييل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

## تفاهم بين الرياض وواشنطن في «قمة العشرين» لتعاون في ربط الهند بالشرق الأوسط وأوروبا

# ولي العهد السعودي يعلن عن «ممرات خضراء» عابرة للقارات



لقاء جمع الرئيس الأمريكي وولي العهد السعودي ورئيس الوزراء الهندي على هامش قمة نيودلهي أمس (رويترز)

نيودلهي - الرياض: «الشرق الأوسط»  
أعلن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، أمس السبت، عن مشروع «ممرات خضراء» عابرة للقارات، وتوقيع مذكرة تفاهم بشأن ممر اقتصادي يربط بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا لتعزيز الترابط الاقتصادي، وتطوير وتأهيل البنى التحتية وزيادة التبادل التجاري بين الأطراف المعنية. وجاء إعلان ولي العهد عن هذا المشروع الأول من نوعه، خلال مشاركته في اجتماع «الشراكة من أجل البنية التحتية العالمية والاستثمار» والممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا» في نيودلهي على هامش قمة مجموعة العشرين، وبحضور الرئيس الأمريكي جو بايدن ورئيس القمة ورئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين وعدد من قادة الدول. وقال ولي العهد إن المشروع «يحق المصالح المشتركة لدولنا من خلال تعزيز الترابط الاقتصادي، وهو ما ينعكس إيجاباً على شركائنا في الدول الأخرى وعلى الاقتصاد العالمي بصورة عامة».

وشرح الأمير محمد بن سلمان أن هذا المشروع «سيسهم في تطوير وتأهيل البنى التحتية التي تشمل السكك الحديدية وربط الموانئ وزيادة مرور السلع والخدمات وتعزيز التبادل التجاري بين الأطراف المعنية، ومد خطوط الأنابيب لتصدير واستيراد الكهرباء والهيدروجين لتعزيز أمن إمدادات الطاقة العالمي، إضافة إلى كابلات لنقل البيانات من خلال شبكة عابرة للحدود ذات كفاءة وموثوقية عالية».

وأوضح ولي العهد أن المذكرة «تدعم أيضاً جهود تطوير الطاقة النظيفة، وسيساهم تنفيذها في توليد فرص عمل جديدة ونوعية ومكاسب طويلة الأمد على امتداد ممرات العبور لجميع الأطراف».

إلى ذلك، أفادت وكالة الأنباء السعودية (واس)، بأن السعودية والولايات المتحدة وقعتا المذكرة تفاهم بين البلدين تحدد أطر التعاون بينهما لوضع بروتوكول يساهم في تأسيس ممرات خضراء عابرة للقارات، من خلال الاستفادة من موقع المملكة الجغرافي الاستراتيجي، الذي يربط قارتي آسيا وأوروبا. ويهدف هذا المشروع إلى تيسير عملية نقل الكهرباء المتجددة

قمة «الشرق الأوسط»... وترفض التوقيع بالنيابة في أوكرانيا 3

## ضرب ليلاً ولايات عدّة بقوة 7 درجات... وتضامن عربي ودولي وعروض لإغاثة المنكوبين... والرباط تعلن الحداد 3 أيام

# زلزال المغرب... دمار واسع وآلاف القتلى والجرحى



ناجون ومصابون يقترشون الأرض في إحدى ساحات مراكش (أ.ب.ب)



عمال الإنقاذ يفتشون عن ناجين وسط منزل دمره الزلزال في مولاي إبراهيم بإقليم الحوز أمس (أ.ب.ب)

المغربية».  
كما أعلنت الجزائر، فتح مجالها الجوي مع المغرب أمام الرحلات لنقل المساعدات الإنسانية. وحسب «وكالة الأنباء الجزائرية»، فإن الرئاسة الجزائرية أصدرت أمراً بفتح المجال الجوي وإبداء الاستعداد للمساعدة. (تفاصيل ص 4 و 5)

عينه، بهدف تقديم الدعم الضروري لمختلف القطاعات المعنية والسكان المتضررين. وأعربت دول خليجية وعربية وأجنبية عن تعازيها لحكومة المغرب وشعبه في ضحايا الزلزال. وبعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان ببرقيات عزاء للعاهل المغربي الملك محمد السادس، تضمنتا «أحر التعازي وأصدق

مهمة، جوية وبرية، إضافة إلى وحدات تدخل متخصصة مكونة من فرق بحث وإنقاذ، ومستشفى طبي جراحي ميداني. وذلك بتعليمات من الملك محمد السادس، القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية. كما جرى نشر وحدات للتدخل، وطائرات، ومروحيات، وطائرات من دون طيار، ووسائل هندسية، ومراكز لوجيستية بالمكان

الوطني للبحث العلمي والتقني»، في الرباط، إلى أن قوة الزلزال بلغت 7 درجات على مقياس ريختر، وأن مركزه يقع في إقليم الحوز جنوب غربي مدينة مراكش، التي تعد مقصداً سياحياً عالمياً كبيراً. وفيما أعلنت الرباط الحداد 3 أيام وتكنيس الإعلام، نشرت القوات المسلحة الملكية المغربية، بشكل مستعجل، وسائل بشرية ولوجيستية

وأسر الضحايا بالتوافق مع إعلان الاستعداد لم يد المساعدة لأحتواء تداعيات الكارثة. ويعد الزلزال الأقوى منذ زلزال أغادير عام 1960 (15 ألف قتيل) وزلزال الحسيمة (أكثر من 600 قتيل) عام 2004. وأكدت حصيلة، أعلنتها وزارة الداخلية بعد ظهر أمس، أن 1305 أشخاص قتلوا وأصيب 1832 بجروح، بينهم 1220 في حالات حرجة، بينما أشار «المركز

الرباط - عواصم: «الشرق الأوسط»

سقط ما لا يقل عن ألفي قتيل وجريح، في زلزال ضرب أقاليم مغربية عدة ليل الجمعة - السبت، متسبباً بأضرار جسيمة في الممتلكات العامة والخاصة وبعض المباني السياحية، وبحوالة نذر في مدينة مراكش ومدن أخرى كثيرة، مما أثار موجة تعاطف وتضامن مع المغرب

## سفيرتها للنشرف الأوسط: هناك 3 أولويات

# بريطانيا قلقة من «فاغنر» في ليبيا

لندن: نجلاء جبريري  
قبل أيام من انتهاء مهمتها سفيرة لبريطانيا لدى ليبيا، حضرت كارولين هورندول «الشرق الأوسط» بحوار كشفت فيه عن 3 أولويات تمهد في نظرها لعملية سياسية تفضي إلى تنظيم انتخابات، وتشمل تقديم القيادات مصالحي الليبيين على مصالحهم الشخصية، ومكافحة معضلة اندماج الثقة بين اللاعبين السياسيين، والمشاركة في حوار ترعاها الأمم المتحدة. ورات هورندول أن الاضطرابات والمواجهات الدامية التي شهدتها طرابلس في الفترة الماضية تؤكد افتقاد المؤسسات الليبية للشرعية. وأشارت إلى أن «ما رايانه من احتجاجات وصدامات يكشف



## اقرأ أيضاً...



البرهان: لا نريد سلاماً يعيدنا إلى ما قبل الحرب 7



تحذير إسرائيلي لـ «حماس» عبر وسطاء من التصعيد 9



تأجيل زيارة إردوغان إلى العراق 7



لبنان: اشتباكات «عين الحلوة» تهدد محيطه 8

## إذا لم ينزع العراق سلاح معارضي إيران

# «الحرس» يلوّح بمهاجمة كردستان

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»  
لوح نائب قائد عمليات «الحرس الخوري» الإيراني عباس خيلفروشان باستئناف قصف كردستان العراق، في حال لم يتلزم العراق - يضمه الإقليم - نزع أسلحة الأحزاب الكردية الإيرانية المعارضة بحلول 22 سبتمبر (أيلول) الحالي. وقبل نحو أسبوعين، قال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني إن العراق تعهد نزع السلاح من الأحزاب الكردية بحلول 22 الحالي. وقال خيلفروشان لوكالة «تسنيم» التابعة لـ «الحرس الخوري» إن قواته ستعود إلى «الوضع السابق» في حال لم يتم نزع أسلحة الأحزاب الكردية الإيرانية المعارضة، بموجب مذكرة أمنية جرى توقيعها بين بغداد وطهران في مارس (آذار) الماضي. وأضاف خيلفروشان: «علينا حماية مصالح الشعب الإيراني». وتابع أن



يشمل سلك حديد وربط الموانئ وخطوط أنابيب ويدعم الطاقة النظيفة ويوفر فرص عمل

# ولي العهد السعودي يعلن توقيع مذكرة تفاهم لإنشاء ممر اقتصادي بين الهند وأوروبا والشرق الأوسط

نيودلهي - الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان بن عبد العزيز، توقيع مذكرة تفاهم لمشروع ممر اقتصادي بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا، يستهدف تعزيز الترابط الاقتصادي، وتطوير وتأهيل البنى التحتية وزيادة التبادل التجاري بين الأطراف المعنية.

إعلان ولي العهد عن هذا المشروع الأول من نوعه، جاء في كلمة له خلال مشاركته في اجتماع «الشراكة من أجل البنية التحتية العالمية والاستثمار» والممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا، في نيودلهي، على هامش قمة مجموعة العشرين، وبحضور الرئيس الأميركي جو بايدن، ورئيس القمة رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ورئيس دولة الإمارات الشيخ محمد بن زايد، وعدد من قادة ومسؤولي دول أخرى.

وقال ولي العهد في كلمته: «يسعدني اليوم أن نجتمع في هذا البلد الصديق لتوقيع مذكرة تفاهم لمشروع ممر اقتصادي بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا، وذلك نتيجاً لما عملنا عليه معاً خلال الأشهر الماضية، لبلورة الأسس التي بنيت عليها هذه المذكرة، بما يحقق المصالح المشتركة لدولنا من خلال تعزيز الترابط الاقتصادي، وبما ينعكس إيجاباً على شركائنا في الدول الأخرى، والاقتصاد العالمي بصورة عامة».

وعد أن هذا المشروع «سيسهم في تطوير وتأهيل البنى التحتية التي تشمل السكك الحديدية وربط الموانئ وزيادة مرور السلع والخدمات وتعزيز التبادل التجاري بين الأطراف المعنية، ومد خطوط الأنابيب لتصدير واستيراد الكهرباء والهيدروجين لتعزيز أمن إمدادات الطاقة العالمي، إضافة إلى كابلات لنقل البيانات من خلال شبكة عابرة للحدود ذات كفاءة وموثوقية عالية».

وأوضح الأمير محمد بن سلمان أن المذكرة «تدعم أيضاً جهود تطوير الطاقة النظيفة، وسيسهم تنفيذها في توليد فرص عمل جديدة ونوعية وكسب طويلاً الأمد على امتداد ممرات العبور لجميع الأطراف»، وقال: «التحقيق ما اتفقنا عليه في هذه المذكرة، يتطلب الاستمرار في الجهود التي بذلناها، والبدء الفوري لتطوير الآليات اللازمة لتنفيذها، وفق الإطار الزمني الذي تم الاتفاق عليه».

وفي ختام كلمته، أعرب الأمير محمد بن سلمان عن تطلعه لأن يتم إيجاد فرص التكامل بين هذه المبادرات ومشروع الممر الاقتصادي الذي يعلن عنه في اجتماعنا هذا، كما أود أن أتقدم بالشكر الجزيل لكل من عمل معنا للوصول إلى هذه الخطوات التأسيسية في سبيل إنشاء هذا الممر الاقتصادي المهم».

وأفادت وكالة الأنباء السعودية بأن حكومتى السعودية والولايات المتحدة أعلنتا أنه تم يوم الجمعة، توقيع مذكرة تفاهم بين البلدين تحدد أطر التعاون بينهما لوضع بروتوكول يسهم في تأسيس ممرات عبور خضراء عابرة للقارات، وذلك من خلال الاستفادة من موقع المملكة الجغرافي الاستراتيجي، الذي يربط قارتي آسيا وأوروبا.

ويهدف هذا المشروع إلى تسريع عملية نقل الكهرباء المتجددة والهيدروجين النظيف عبر كابلات وخطوط أنابيب، وكذلك إنشاء خطوط للسكك الحديدية.

يهدف المشروع إلى تسريع عملية نقل الكهرباء المتجددة والهيدروجين النظيف وكذلك إنشاء خطوط للسكك الحديدية



الأمير محمد بن سلمان خلال مشاركته في قمة «العشرين» في نيودلهي (واس)



... ومصافحاً رئيسة المفوضية الأوروبية (واس)



ولي العهد السعودي يصافح الرئيس الأمريكي وبينهما رئيس الوزراء الهندي (واس)

التحتية، وهو سيكون الاتصال الأكثر مباشرة حتى الآن الذي سيسجل التجارة أسرع، وأضافت أن الممر الاقتصادي سييسر التجارة بين الهند وأوروبا أسرع بنسبة 40 في المائة.

ويقول مسؤولون أميركيون إن المشروع يهدف إلى ربط دول الشرق الأوسط من خلال السكك الحديدية وربطها بالهند من خلال الموانئ، مما يساعد في تدفق صادرات الطاقة والتجارة من الخليج إلى أوروبا، وذلك من خلال تقليص أوقات وتكاليف الشحن.

سيجعل الأمن الغذائي في وضع أفضل... بذورا تجعل أجيال المستقبل أكبر».

وقال رئيس وزراء الهند المضيفة للقمة ناريندرا مودي: «اليوم توصلنا جميعاً إلى شراكة مهمة وتاريخية... وستكون وسيلة رئيسية للتكامل الاقتصادي بين الهند وغرب آسيا وأوروبا».

وصفت رئيسة المفوضية الأوروبية الممر الاقتصادي بأنه «تاريخي» و«جسر أخضر ورقمي عبر القارات والحضارات».

وقالت إنه «جزء من مبادرة تسمى الشراكة من أجل الاستثمار العالمي في البنية التحتية».

سيجعل الأمن الغذائي في وضع أفضل... بذورا تجعل أجيال المستقبل أكبر».

وقال رئيس وزراء الهند المضيفة للقمة ناريندرا مودي: «اليوم توصلنا جميعاً إلى شراكة مهمة وتاريخية... وستكون وسيلة رئيسية للتكامل الاقتصادي بين الهند وغرب آسيا وأوروبا».

وصفت رئيسة المفوضية الأوروبية الممر الاقتصادي بأنه «تاريخي» و«جسر أخضر ورقمي عبر القارات والحضارات».

وقالت إنه «جزء من مبادرة تسمى الشراكة من أجل الاستثمار العالمي في البنية التحتية».

الدول المعنية بممرات العبور الخضراء، الربط المجتمعات، عاداً أن الممر «سيغير قواعد اللعبة»، كما بشكل خطوة «هائلة» إلى الأمام. وقال: «سنستثمر مع شركائنا في خط السكك الحديدية الجديد الذي يبدأ من أنغولا ثم الكونغو وصولاً إلى زامبيا والمحيط الهندي»، مشيراً إلى أن هذا المشروع «سيؤدي إلى خلق فرص عمل، وازدهار التجارة، وتقوية سلاسل الإمداد والاتصال والتواصل بيننا، وهو ما

من جهته، قال الرئيس الأميركي جو بايدن عن المشروع، إنه «صفقة كبيرة حقيقية» من شأنها أن تربط الموانئ عبر قارتين وتؤدي إلى «شرق أوسط أكثر استقراراً وازدهاراً وتكاملاً». وأضاف خلال الإعلان عن مذكرة التفاهم، أنه سيجري أيضاً لفرصاً لا نهاية لها للطاقة

بأيدن من جهته، قال الرئيس الأميركي جو بايدن عن المشروع، إنه «صفقة كبيرة حقيقية» من شأنها أن تربط الموانئ عبر قارتين وتؤدي إلى «شرق أوسط أكثر استقراراً وازدهاراً وتكاملاً». وأضاف خلال الإعلان عن مذكرة التفاهم، أنه سيجري أيضاً لفرصاً لا نهاية لها للطاقة

بأيدن من جهته، قال الرئيس الأميركي جو بايدن عن المشروع، إنه «صفقة كبيرة حقيقية» من شأنها أن تربط الموانئ عبر قارتين وتؤدي إلى «شرق أوسط أكثر استقراراً وازدهاراً وتكاملاً». وأضاف خلال الإعلان عن مذكرة التفاهم، أنه سيجري أيضاً لفرصاً لا نهاية لها للطاقة

كما يهدف إلى تعزيز أمن الطاقة، ودعم جهود تطوير الطاقة النظيفة، إضافة إلى تنمية الاقتصاد الرقمي عبر الربط والنقل الرقمي للبيانات من خلال كابلات الألياف البصرية، وتعزيز التبادل التجاري وزيادة مرور البضائع من خلال ربط السكك الحديدية والموانئ، ورحبت المملكة بالمدور الذي تقوم به الولايات المتحدة لدعم وتسهيل التفاوض لتأسيس وتنفيذ هذا البروتوكول ليشمل

كما يهدف إلى تعزيز أمن الطاقة، ودعم جهود تطوير الطاقة النظيفة، إضافة إلى تنمية الاقتصاد الرقمي عبر الربط والنقل الرقمي للبيانات من خلال كابلات الألياف البصرية، وتعزيز التبادل التجاري وزيادة مرور البضائع من خلال ربط السكك الحديدية والموانئ، ورحبت المملكة بالمدور الذي تقوم به الولايات المتحدة لدعم وتسهيل التفاوض لتأسيس وتنفيذ هذا البروتوكول ليشمل

كما يهدف إلى تعزيز أمن الطاقة، ودعم جهود تطوير الطاقة النظيفة، إضافة إلى تنمية الاقتصاد الرقمي عبر الربط والنقل الرقمي للبيانات من خلال كابلات الألياف البصرية، وتعزيز التبادل التجاري وزيادة مرور البضائع من خلال ربط السكك الحديدية والموانئ، ورحبت المملكة بالمدور الذي تقوم به الولايات المتحدة لدعم وتسهيل التفاوض لتأسيس وتنفيذ هذا البروتوكول ليشمل

كما يهدف إلى تعزيز أمن الطاقة، ودعم جهود تطوير الطاقة النظيفة، إضافة إلى تنمية الاقتصاد الرقمي عبر الربط والنقل الرقمي للبيانات من خلال كابلات الألياف البصرية، وتعزيز التبادل التجاري وزيادة مرور البضائع من خلال ربط السكك الحديدية والموانئ، ورحبت المملكة بالمدور الذي تقوم به الولايات المتحدة لدعم وتسهيل التفاوض لتأسيس وتنفيذ هذا البروتوكول ليشمل

## على هامش قمة «العشرين» في نيودلهي مباحثات سعودية - يابانية تناول فرص تطوير العلاقات الثنائية

نيودلهي: «الشرق الأوسط»

التقى الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي ورئيس وفد المملكة المشارك في قمة قادة دول مجموعة العشرين، في مدينة نيودلهي بالهند، السبت، رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا. وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات السعودية اليابانية في مختلف المجالات وفرص تطويرها، بالإضافة إلى بحث عدد

من المسائل ذات الاهتمام المشترك. ورأس الأمير محمد بن سلمان، السبت، وفد المملكة في قمة قادة دول مجموعة العشرين في العاصمة الهندية، كما شارك في اجتماع الشراكة من أجل التنمية العالمية والاستثمار والممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا. وكان في استقبال ولي العهد السعودي لدى وصوله إلى مقر انعقاد القمة، رئيس وزراء الهند ناريندرا مودي، قبل أن يتجه قادة ورؤساء وفود

الدول المشاركة إلى القاعة الرئيسية للقمة. ووصل الأمير محمد بن سلمان، في وقت سابق السبت، إلى العاصمة الهندية، لتؤسس وفد المملكة في القمة والقيام بزيارة رسمية للهند لبحث العلاقات الثنائية ومناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك وعقد اجتماع مجلس الشراكة الاستراتيجية السعودي الهندي. وعشية مغادرته إلى الهند، تلقى الأمير محمد بن سلمان اتصالاً هاتفياً من الرئيس الأوكراني

فلوديمير زيلينسكي، حيث قدم شكره لولي العهد على استضافة المملكة اجتماع مستشاري الأمن الوطني وممثلي عدد من الدول في مدينة جدة لبحث الأزمة الأوكرانية، وشكره على جهوده الشخصية في دعمها لجميع الجهود الدولية الرامية لحل الأزمة الأوكرانية الروسية والوصول إلى السلام، ومواصلة الجهود للإسهام في تخفيف الآثار الإنسانية الناجمة عنها.

وعدت رئيسة الوزراء الإيطالية جيورجيا ميلوني، أن «إطلاق الممر الاقتصادي الجديد بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا علامة فارقة في تعزيز الترابط العالمي».

## ازدهار السعودية يجعل منها «شعلة مضيئة» في محيط «العشرين»

الرياض: مساعد الزياتي

تتمتع السعودية بأهميتها داخل مجموعة «العشرين» لكونها واحدة من الاقتصادات الكبرى حول العالم، مدفوعة في المقام الأول بخطط ورؤية 2030، مواصلة ازدهار اقتصادها، في الوقت الذي تعتبر قوة عظمى في قطاع الطاقة، حيث تسهم بشكل مباشر وغير مباشر في أسواق الطاقة العالمية، وذلك من خلال دورها في استقرار أسعار النفط وضمان استقرار إمدادات الطاقة العالمية، والذي يحظى باهتمام أعضاء مجموعة «العشرين».

ولدى المملكة قدرات جيوسياسية إقليمية في الشرق الأوسط تمكنها من معالجة التحديات الإقليمية واستقرار المنطقة، مما يحظى بالاهتمام بشكل كبير في مناقشات مجموعة «العشرين» حول القضايا الأمنية والسياسية العالمية.

وتعد السعودية لاعباً مهماً في الاستثمارات والتجارة العالمية، كما تساعد من خلال مشاركتها في مجموعة «العشرين» في إجراء مناقشات حول

سياسات التجارة الدولية وفرص الاستثمار والتعاون الاقتصادي. مشاركات واسعة خلال السنوات الماضية قدمت حلولاً كثيرة فيما يتعلق بالتحديات العالمية التي تتناولها مجموعة «العشرين»، بما فيها التغير المناخي، والتنمية المستدامة، وقضايا الصحة العالمية. وبشكل عام، تعكس عضوية السعودية في مجموعة «العشرين» أهميتها الاقتصادية والجيوسياسية على الساحة العالمية ومشاركتها في معالجة القضايا العالمية الحاسمة.

موقع استراتيجي تتمتع السعودية بموقع استراتيجي، حيث تقع عند مفترق طرق بين ثلاث قارات، وهي مركز عبور رئيسي للتجارة والأعمال. ويسهم نفوذها المتنامي في الاقتصاد العالمي عبر تنوع اقتصادها وزيادة اندماجها مع اقتصادات العالم، مما يجعلها صوباً مهماً في مناقشات مجموعة

«العشرين»، الأمر الذي يمكنها من لعب دور في تشكيل جدول الأعمال الاقتصادي العالمي. وساهمت بشكل كبير خلال الفترة الماضية في إيجاد حلول واسعة لبعض أكثر تحديات العالم إلحاحاً، وعملت خلال الفترة الماضية في إيجاد الحلول المتنوعة للكثير من القضايا والتحديات العالمية.

التنمية المستدامة التي تحتاج إلى استراتيجيات وبرامج تنموية محققة لأهداف التنمية المستدامة.

الأمن الغذائي والطاقة المتجددة وأوضح البوعيين أن من الملفات المهمة أيضاً ملف ضمان الأمن الغذائي، وذلك عبر «تحفيز الزراعة الذكية في مواجهة المناخ»، حيث لدى السعودية مشروع متقدم يتم تطبيقه حالياً في «نيوم» للزراعة الذكية، وهي تتوسع بشكل كبير في توفير احتياجاتها الغذائية محلياً وقد نجحت في جوانب مهمة منها.

ولفت إلى أن ملف تحفيز الطاقة المتجددة في عدد من الأنشطة الاقتصادية هو من الملفات المطروحة، متطرقاً إلى أن برنامج المملكة للطاقة المتجددة من خلال الطاقة الشمسية وطاقة الرياح بات الأهم في المنطقة. وقال «لو أضفنا إلى ذلك إنتاج الهيدروجين الأخضر في (نيوم) والمشموع الضخم الذي دشنته شركة (نيوم) للهيدروجين الأخضر) باستثمار إجمالي قدره 8,4 مليار دولار، وهو أكبر مصنع لإنتاج الهيدروجين الأخضر الخالي من الكربون في العالم، تكون المملكة أيضاً سبقة في ملف الطاقة المتجددة ما يجعلها أكثر قدرة في إثراء المجموعة العالمية».

وتطرق البوعيين أن من الملفات المهمة أيضاً ملف ضمان الأمن الغذائي، وذلك عبر «تحفيز الزراعة الذكية في مواجهة المناخ»، حيث لدى السعودية مشروع متقدم يتم تطبيقه حالياً في «نيوم» للزراعة الذكية، وهي تتوسع بشكل كبير في توفير احتياجاتها الغذائية محلياً وقد نجحت في جوانب مهمة منها.

ولفت إلى أن ملف تحفيز الطاقة المتجددة في عدد من الأنشطة الاقتصادية هو من الملفات المطروحة، متطرقاً إلى أن برنامج المملكة للطاقة المتجددة من خلال الطاقة الشمسية وطاقة الرياح بات الأهم في المنطقة. وقال «لو أضفنا إلى ذلك إنتاج الهيدروجين الأخضر في (نيوم) والمشموع الضخم الذي دشنته شركة (نيوم) للهيدروجين الأخضر) باستثمار إجمالي قدره 8,4 مليار دولار، وهو أكبر مصنع لإنتاج الهيدروجين الأخضر الخالي من الكربون في العالم، تكون المملكة أيضاً سبقة في ملف الطاقة المتجددة ما يجعلها أكثر قدرة في إثراء المجموعة العالمية».

وتطرق البوعيين أن من الملفات المهمة أيضاً ملف ضمان الأمن الغذائي، وذلك عبر «تحفيز الزراعة الذكية في مواجهة المناخ»، حيث لدى السعودية مشروع متقدم يتم تطبيقه حالياً في «نيوم» للزراعة الذكية، وهي تتوسع بشكل كبير في توفير احتياجاتها الغذائية محلياً وقد نجحت في جوانب مهمة منها.

ولفت إلى أن ملف تحفيز الطاقة المتجددة في عدد من الأنشطة الاقتصادية هو من الملفات المطروحة، متطرقاً إلى أن برنامج المملكة للطاقة المتجددة من خلال الطاقة الشمسية وطاقة الرياح بات الأهم في المنطقة. وقال «لو أضفنا إلى ذلك إنتاج الهيدروجين الأخضر في (نيوم) والمشموع الضخم الذي دشنته شركة (نيوم) للهيدروجين الأخضر) باستثمار إجمالي قدره 8,4 مليار دولار، وهو أكبر مصنع لإنتاج الهيدروجين الأخضر الخالي من الكربون في العالم، تكون المملكة أيضاً سبقة في ملف الطاقة المتجددة ما يجعلها أكثر قدرة في إثراء المجموعة العالمية».

نحنت في جوانب مهمة منها. ولفت إلى أن ملف تحفيز الطاقة المتجددة من الأنشطة الاقتصادية هو من الملفات المطروحة، متطرقاً إلى أن برنامج المملكة للطاقة المتجددة من خلال الطاقة الشمسية وطاقة الرياح بات الأهم في المنطقة. وقال «لو أضفنا إلى ذلك إنتاج الهيدروجين الأخضر في (نيوم) والمشموع الضخم الذي دشنته شركة (نيوم) للهيدروجين الأخضر) باستثمار إجمالي قدره 8,4 مليار دولار، وهو أكبر مصنع لإنتاج الهيدروجين الأخضر الخالي من الكربون في العالم، تكون المملكة أيضاً سبقة في ملف الطاقة المتجددة ما يجعلها أكثر قدرة في إثراء المجموعة العالمية».

وتطرق البوعيين أن من الملفات المهمة أيضاً ملف ضمان الأمن الغذائي، وذلك عبر «تحفيز الزراعة الذكية في مواجهة المناخ»، حيث لدى السعودية مشروع متقدم يتم تطبيقه حالياً في «نيوم» للزراعة الذكية، وهي تتوسع بشكل كبير في توفير احتياجاتها الغذائية محلياً وقد نجحت في جوانب مهمة منها.

ولفت إلى أن ملف تحفيز الطاقة المتجددة في عدد من الأنشطة الاقتصادية هو من الملفات المطروحة، متطرقاً إلى أن برنامج المملكة للطاقة المتجددة من خلال الطاقة الشمسية وطاقة الرياح بات الأهم في المنطقة. وقال «لو أضفنا إلى ذلك إنتاج الهيدروجين الأخضر في (نيوم) والمشموع الضخم الذي دشنته شركة (نيوم) للهيدروجين الأخضر) باستثمار إجمالي قدره 8,4 مليار دولار، وهو أكبر مصنع لإنتاج الهيدروجين الأخضر الخالي من الكربون في العالم، تكون المملكة أيضاً سبقة في ملف الطاقة المتجددة ما يجعلها أكثر قدرة في إثراء المجموعة العالمية».

وتطرق البوعيين أن من الملفات المهمة أيضاً ملف ضمان الأمن الغذائي، وذلك عبر «تحفيز الزراعة الذكية في مواجهة المناخ»، حيث لدى السعودية مشروع متقدم يتم تطبيقه حالياً في «نيوم» للزراعة الذكية، وهي تتوسع بشكل كبير في توفير احتياجاتها الغذائية محلياً وقد نجحت في جوانب مهمة منها.

ولفت إلى أن ملف تحفيز الطاقة المتجددة في عدد من الأنشطة الاقتصادية هو من الملفات المطروحة، متطرقاً إلى أن برنامج المملكة للطاقة المتجددة من خلال الطاقة الشمسية وطاقة الرياح بات الأهم في المنطقة. وقال «لو أضفنا إلى ذلك إنتاج الهيدروجين الأخضر في (نيوم) والمشموع الضخم الذي دشنته شركة (نيوم) للهيدروجين الأخضر) باستثمار إجمالي قدره 8,4 مليار دولار، وهو أكبر مصنع لإنتاج الهيدروجين الأخضر الخالي من الكربون في العالم، تكون المملكة أيضاً سبقة في ملف الطاقة المتجددة ما يجعلها أكثر قدرة في إثراء المجموعة العالمية».

وتطرق البوعيين أن من الملفات المهمة أيضاً ملف ضمان الأمن الغذائي، وذلك عبر «تحفيز الزراعة الذكية في مواجهة المناخ»، حيث لدى السعودية مشروع متقدم يتم تطبيقه حالياً في «نيوم» للزراعة الذكية، وهي تتوسع بشكل كبير في توفير احتياجاتها الغذائية محلياً وقد نجحت في جوانب مهمة منها.

ولفت إلى أن ملف تحفيز الطاقة المتجددة في عدد من الأنشطة الاقتصادية هو من الملفات المطروحة، متطرقاً إلى أن برنامج المملكة للطاقة المتجددة من خلال الطاقة الشمسية وطاقة الرياح بات الأهم في المنطقة. وقال «لو أضفنا إلى ذلك إنتاج الهيدروجين الأخضر في (نيوم) والمشموع الضخم الذي دشنته شركة (نيوم) للهيدروجين الأخضر) باستثمار إجمالي قدره 8,4 مليار دولار، وهو أكبر مصنع لإنتاج الهيدروجين الأخضر الخالي من الكربون في العالم، تكون المملكة أيضاً سبقة في ملف الطاقة المتجددة ما يجعلها أكثر قدرة في إثراء المجموعة العالمية».

وتطرق البوعيين أن من الملفات المهمة أيضاً ملف ضمان الأمن الغذائي، وذلك عبر «تحفيز الزراعة الذكية في مواجهة المناخ»، حيث لدى السعودية مشروع متقدم يتم تطبيقه حالياً في «نيوم» للزراعة الذكية، وهي تتوسع بشكل كبير في توفير احتياجاتها الغذائية محلياً وقد نجحت في جوانب مهمة منها.

نحنت في جوانب مهمة منها. ولفت إلى أن ملف تحفيز الطاقة المتجددة من الأنشطة الاقتصادية هو من الملفات المطروحة، متطرقاً إلى أن برنامج المملكة للطاقة المتجددة من خلال الطاقة الشمسية وطاقة الرياح بات الأهم في المنطقة. وقال «لو أضفنا إلى ذلك إنتاج الهيدروجين الأخضر في (نيوم) والمشموع الضخم الذي دشنته شركة (نيوم) للهيدروجين الأخضر) باستثمار إجمالي قدره 8,4 مليار دولار، وهو أكبر مصنع لإنتاج الهيدروجين الأخضر الخالي من الكربون في العالم، تكون المملكة أيضاً سبقة في ملف الطاقة المتجددة ما يجعلها أكثر قدرة في إثراء المجموعة العالمية».

وتطرق البوعيين أن من الملفات المهمة أيضاً ملف ضمان الأمن الغذائي، وذلك عبر «تحفيز الزراعة الذكية في مواجهة المناخ»، حيث لدى السعودية مشروع متقدم يتم تطبيقه حالياً في «نيوم» للزراعة الذكية، وهي تتوسع بشكل كبير في توفير احتياجاتها الغذائية محلياً وقد نجحت في جوانب مهمة منها.

ولفت إلى أن ملف تحفيز الطاقة المتجددة في عدد من الأنشطة الاقتصادية هو من الملفات المطروحة، متطرقاً إلى أن برنامج المملكة للطاقة المتجددة من خلال الطاقة الشمسية وطاقة الرياح بات الأهم في المنطقة. وقال «لو أضفنا إلى ذلك إنتاج الهيدروجين الأخضر في (نيوم) والمشموع الضخم الذي دشنته شركة (نيوم) للهيدروجين الأخضر) باستثمار إجمالي قدره 8,4 مليار دولار، وهو أكبر مصنع لإنتاج الهيدروجين الأخضر الخالي من الكربون في العالم، تكون المملكة أيضاً سبقة في ملف الطاقة المتجددة ما يجعلها أكثر قدرة في إثراء المجموعة العالمية».

وتطرق البوعيين أن من الملفات المهمة أيضاً ملف ضمان الأمن الغذائي، وذلك عبر «تحفيز الزراعة الذكية في مواجهة المناخ»، حيث لدى السعودية مشروع متقدم يتم تطبيقه حالياً في «نيوم» للزراعة الذكية، وهي تتوسع بشكل كبير في توفير احتياجاتها الغذائية محلياً وقد نجحت في جوانب مهمة منها.

ولفت إلى أن ملف تحفيز الطاقة المتجددة في عدد من الأنشطة الاقتصادية هو من الملفات المطروحة، متطرقاً إلى أن برنامج المملكة للطاقة المتجددة من خلال الطاقة الشمسية وطاقة الرياح بات الأهم في المنطقة. وقال «لو أضفنا إلى ذلك إنتاج الهيدروجين الأخضر في (نيوم) والمشموع الضخم الذي دشنته شركة (نيوم) للهيدروجين الأخضر) باستثمار إجمالي قدره 8,4 مليار دولار، وهو أكبر مصنع لإنتاج الهيدروجين الأخضر الخالي من الكربون في العالم، تكون المملكة أيضاً سبقة في ملف الطاقة المتجددة ما يجعلها أكثر قدرة في إثراء المجموعة العالمية».

وتطرق البوعيين أن من الملفات المهمة أيضاً ملف ضمان الأمن الغذائي، وذلك عبر «تحفيز الزراعة الذكية في مواجهة المناخ»، حيث لدى السعودية مشروع متقدم يتم تطبيقه حالياً في «نيوم» للزراعة الذكية، وهي تتوسع بشكل كبير في توفير احتياجاتها الغذائية محلياً وقد نجحت في جوانب مهمة منها.

ولفت إلى أن ملف تحفيز الطاقة المتجددة في عدد من الأنشطة الاقتصادية هو من الملفات المطروحة، متطرقاً إلى أن برنامج المملكة للطاقة المتجددة من خلال الطاقة الشمسية وطاقة الرياح بات الأهم في المنطقة. وقال «لو أضفنا إلى ذلك إنتاج الهيدروجين الأخضر في (نيوم) والمشموع الضخم الذي دشنته شركة (نيوم) للهيدروجين الأخضر) باستثمار إجمالي قدره 8,4 مليار دولار، وهو أكبر مصنع لإنتاج الهيدروجين الأخضر الخالي من الكربون في العالم، تكون المملكة أيضاً سبقة في ملف الطاقة المتجددة ما يجعلها أكثر قدرة في إثراء المجموعة العالمية».

وتطرق البوعيين أن من الملفات المهمة أيضاً ملف ضمان الأمن الغذائي، وذلك عبر «تحفيز الزراعة الذكية في مواجهة المناخ»، حيث لدى السعودية مشروع متقدم يتم تطبيقه حالياً في «نيوم» للزراعة الذكية، وهي تتوسع بشكل كبير في توفير احتياجاتها الغذائية محلياً وقد نجحت في جوانب مهمة منها.

ماكرون

من جهته، أشاد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بالممر الاقتصادي، قائلاً إنه «مشروع مهم للغاية من آسيا إلى الشرق الأوسط إلى أوروبا... ونحن ملتزمون به».

ميلوني

وعدت رئيسة الوزراء الإيطالية جيورجيا ميلوني، أن «إطلاق الممر الاقتصادي الجديد بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا علامة فارقة في تعزيز الترابط العالمي».



رَحبت بانضمام الاتحاد الأفريقي عضواً دائماً

## قمة «العشرين» تتجاوز الخلافات... وترفض التلويح بـ«النووي» في أوكرانيا



مودي مخاطباً زعماء «العشرين» المجتمعين في نيودلهي (أ.ف.ب)

الرئيس الأميركي برفقة نظيره الجنوب أفريقي والبرازيلي ورئيس وزراء الهند ورئيس البنك الدولي في نيودلهي (رويترز)

مجموعة العشرين، من أن العالم يواجه مخاطر النزاع مع اتساع الانقسامات بين الدول. وقال غوتيريش الجمعة: «إذا كنا بالفعل أسرة عالمية واحدة، فإننا نشبه اليوم أسرة تعجز عن أداء وظيفتها على النحو الصحيح». وأضاف أن «الانقسامات تزداد، والتوترات القارية الأفريقية في هيئات دولية رئيسية أخرى، مثل مجلس الأمن الدولي.

رأى رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال أن انضمام القارة السمراء «رمز مهم للشمول»، و«خطوة كبيرة لمجموعة العشرين ولأفريقيا، لكنها لن تكون الأخيرة»، كما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية. وعلت الأصوات المطالبة بتعزيز تمثيل القارة الأفريقية في هيئات دولية رئيسية أخرى، مثل مجلس الأمن الدولي.

### أزمة ثقة عالمية

عند افتتاح أعمال القمة، دعا مودي زعماء الدول الأعضاء إلى إنهاء «نقص الثقة العالمي»، وأعلن منح الاتحاد الأفريقي عضوية دائمة، بهدف زيادة تمثيل المجموعة. وقال: «اليوم، بصفتها رئيسة لمجموعة العشرين، تدعو الهند العالم بأسره إلى تحويل نقص الثقة العالمي هذا أولاً إلى ثقة واحدة وعقيدة واحدة... حان الوقت لنتحرك معاً جميعاً».

وإحدى كلمات مودي غداً تحذير الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، زعماء اجتماع محتمل بين شي وبايدن، بذلتها واشنطن وكين لإصلاح العلاقات التي أضرت بها توترات تجارية وجيوسياسية. وقال جون فاينر، نائب مستشار الأمن القومي الأميركي، للصحافيين في نيودلهي: «ينبغي للحكومة الصينية أن تشرح... سبب مشاركة أو عدم مشاركة» زعيمها. وأضاف أن هناك تكهنات بأن الصين «تتخلى عن مجموعة العشرين» لصالح مجموعات مثل «بريكس»، التي تتجمع فيها بوضع مهين. وتضم «بريكس» البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا، ووافقت على توسيع عضويتها في حركة يهدف إلى تسريع حملتها لإعادة التوازن إلى النظام العالمي الذي ترى أنه عفا عليه الزمن.

رَحبت مجموعة العشرين رسمياً، بانضمام الاتحاد الأفريقي إلى صفوفها، في خطوة تُعد إنجازاً دبلوماسياً للهند التي تقود جهوداً مكثفة بهذا الاتجاه منذ أشهر.

ويضمّ الاتحاد الأفريقي، الذي أُسس في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، 55 دولة عضواً (بما فيها ست معلقة عضويتها)، وبلغ مجموع ناتجه المحلي الإجمالي 3 تريليونات دولار. وكانت القارة حتى الآن ممثلة في مجموعة العشرين بدولة واحدة، هي جنوب أفريقيا. واعتبر الرئيس الكيني ويليام روتو أن انضمام الاتحاد الأفريقي إلى مجموعة العشرين سيوفر «صوتاً ورؤية» لأفريقيا، القارة «الأسرع نمواً» في الوقت الحالي. ورَحبت الرئاسة النيجيرية، المدعوة أيضاً إلى حضور قمة نيودلهي بالعضوية الجديدة، وكتبت على منصة «إكس»: «بصفتنا قارة، يسرنا مواصلة تعزيز تطلعاتنا على الساحة العالمية عبر منصة مجموعة العشرين». من جهته،

الموازي، الذي يُسهّل صادراتها من الغذاء والأسمدة. وكانت الآراء بخصوص حرب أوكرانيا في عرقلة التوصل لأي اتفاق على بيان ختامي. ولفت الإعلان كذلك إلى توافق المجموعة على معالجة نقاط الضعف المتعلقة بالديون في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل «بطريقة فعالة وشاملة ومنهجية». وأضاف أن الدول تعهدت بتعزيز وإصلاح بنوك التنمية متعددة الأطراف، كما قبلت الاقتراح الخاص بتشديد القواعد التنظيمية للعمليات المشفرة.

دعت مجموعة «العشرين» جميع الدول إلى الامتناع عن التهديد أو استخدام القوة للاستيلاء على أراض

بانها «ضحية لعدوان روسي غير مبرر». وكتب نيكوليكو على «فيسبوك»: «من الواضح أن مشاركة الجانب الأوكراني (في اجتماع مجموعة العشرين) كانت ستسمح للمشاركين بفهم الوضع بشكل أفضل». وعلى الرغم من خيبة أمله إزاء إعلان مجموعة العشرين، شكر نيكوليكو حلفاء أوكرانيا على دورهم في الدفع بموقف أوكرانيا في الإعلان. وقال إن بلاده «ممتنة للشركاء الذين حاولوا إدراج صينغ قوية في النص».

في المقابل، رأى المستشار الألماني أولاف شولتس أن الفقرات الخاصة بحرب أوكرانيا في بيان القمة «نجاح». وأشاد خلال مؤتمر صحافي، بالفقرات التي تؤكد على «سلامة أراضي» كل الدول، مشيراً إلى أنه كان بالنسبة له نجاحاً أن «روسيا تخلت في نهاية المطاف عن اعتراضها على مثل هذا القرار، ببساطة لأن كل الإخزين تحركوا في هذا الاتجاه»، في إشارة ضمنية إلى الصين.

نيودلهي: «الشرق الأوسط» تبنت مجموعة العشرين إعلاناً توافقياً في اليوم الأول من قمة نيودلهي، السبت، رَحبت رسمياً بانضمام الاتحاد الأفريقي إلى التكتل، ودعا جميع الدول إلى الامتناع عن التهديد أو استخدام القوة سعياً للاستيلاء على أراض، دون الإشارة إلى روسيا. ويأتي التوافق، الذي أعلنه رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي خلال اليوم الأول من القمة السنوية، لتتويج جهود نيودلهي منذ أشهر لتجاوز الانقسامات العميقة بين الدول الأعضاء حول حرب أوكرانيا وهيكل ديون الدول النامية.

رفض استخدام الأسلحة النووية قال مودي للزعماء المشاركين في قمة العشرين بنيودلهي، السبت، إنه «على خلفية العمل الدؤوب من جانب جميع الفرق، توصلنا إلى توافق في الآراء بشأن إعلان قمة زعماء مجموعة العشرين. أعلن تبني هذا الإعلان، ودعا الإعلان «جميع الدول إلى الالتزام بمبادئ القانون الدولي، بما في ذلك ما يتعلق بسلامة الأراضي والسيادة والقانون الإنساني الدولي والنظام متعدد الأطراف الذي يحمي السلام والاستقرار». وأضاف: «نرحب بجميع المبادرات ذات الصلة والبناء التي تدعم السلام الشامل والعدال والديمقراطية في أوكرانيا»، مضيفاً أن «استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها غير مقبول».

كما شدّد على تنفيذ مبادرة البحر الأسود من أجل التدفق الآمن للحبوب والأغذية والأسمدة من أوكرانيا وروسيا. وكانت موسكو قد انسحبت من الاتفاق في يوليو (تموز) بسبب ما قالت أنه عدم وفاء بمطالبات تنفيذ الاتفاق



ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لدى مشاركة في أعمال قمة العشرين بنيودلهي (أ.ف.ب)



وزير الخارجية الروسي لدى مشاركته في أعمال قمة العشرين بنيودلهي السبت (أ.ف.ب)

استعرضت الإنجازات التحولية في 12 جناحاً بطريقة إبداعية مبتكرة

## «واحة الإعلام» تسلط الضوء على مشروعات السعودية الكبرى في قمة «العشرين»

أعمال وإعلاميين من مختلف دول العالم ومن جمهورية الهند. كما تستضيف الواحة أكثر من 50 وسيلة إعلامية و200 إعلامي قدموا للمساهمة في تغطية قمة قادة مجموعة العشرين المنعقدة في الهند. وتسيّر وزارة الإعلام من خلال إقامة الواحة لأن يخوض الزائر تجربة متكاملة، يمر خلالها على جميع أقسام الواحة، ومخاطبة عقله وحواسه وعواطفه، ليشرع بأنه يزور تلك المشروعات والمبادرات على أرض الواقع.



ضمت «واحة الإعلام»، التي تقيّمها وزارة الإعلام بشراكة استراتيجية مع مشروع «يوم» أكثر من 20 مشروعاً (واس)



جناح وزارة الرياضة في «واحة الإعلام» يستعرض الفعاليات العالمية التي استضافتها المملكة (واس)

يذكر أن هذه النسخة الدولية من الواحة هي الثالثة بعد نسختين محليتين، أقيمت الأولى بالتزامن مع القمة العربية 32 في جدة خلال يومي 18 و19 مايو (أيار) الماضي، وأقيمت الثانية بالتزامن مع ندوة الحج السنوية الكبرى خلال الفترة من 20 إلى 22 يونيو (حزيران).

بشأنها، والتي بدورها تسهم في تعرف المهتمين على المشروعات بشكل دقيق. ومن المتوقع أن يزور الواحة أكثر من 2000 زائر من المسؤولين المشاركين في قمة مجموعة العشرين، ورجال

تفاعلية من مشروعات المملكة الكبرى، من خلال تقنيات متطورة تتيح للزائر الاطلاع على تلك المبادرات بشكل غير تقليدي، وتسمح له بالتواصل مباشرة مع المختصين للإجابة عن أسئلتهم واستفساراتهم

للبيانات والذكاء الاصطناعي، وشركة البحر الأحمر الدولية، والمعهد الملكي للفنون التقليدية، ومبادرة مستقبل الاستثمار ومركز التواصل الحكومي ومبادرة كنوز السعودية. وتستعرض الواحة نماذج

استراتيجية مع مشروع «يوم» أكثر من 20 مشروعاً في 12 جناحاً تعرض إنجازات المشروعات التحولية الكبرى في المملكة، وتشارك فيها وزارات الطاقة والرياضة والاستثمار والثقافة، والهيئة السعودية

الريادي في المجال الإعلامي والثقافي والسياحي، والرغبة في إبراز التحول الكبير الذي تشهده المملكة في ظل «رؤية المملكة 2030». وتضم واحة الإعلام التي تقيّمها الوزارة بشراكة

نيودلهي: «الشرق الأوسط» أطلقت وزارة الإعلام السعودية النسخة الثالثة من الواحة الإعلامية في العاصمة الهندية نيودلهي، خلال الفترة من 9 إلى 11 سبتمبر (أيلول) الحالي، بالتزامن مع مشاركة المملكة في قمة قادة مجموعة العشرين، وزيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الرسمية للهند. وتعد واحة الإعلام إحدى المبادرات الجديدة التي أطلقتها وزارة الإعلام بهدف تغيير مفهوم التغطية الإعلامية، وتوظيف التقنية الحديثة في تحقيق مزيد من الإبداع والابتكار والتميز في مواكبة الأحداث الوطنية والمناسبات الكبرى والمشاركات الدولية للمملكة. وتأتي هذه النسخة الدولية الأولى للواحة التي تقام خارج المملكة، انطلاقاً من دور المملكة



آلاف القتلى والجرحى... ومحمد السادس يجيش كل مؤسسات المملكة لعمليات الإنقاذ والإسعاف

## أقوى زلازل يهز المغرب منذ عقود



مبنى مدمر في أمميز (رويتز)

وقد تسببت الزلازل الخطيرة في المغرب، التي وصفها هيئة المسح الجيولوجي الأميركية بأنها «غير شائعة، لكنها ليست غير متوقعة»، في حدوث وفيات وأضرار اقتصادية كبيرة من قبل، حسب صحيفة «نيويورك تايمز».

### أبرز الزلازل التوبية في المغرب

ضرب زلزال بقوة 6,3 درجة المغرب وإسبانيا في يناير (كانون الثاني) 2016، ما أسفر عن مقتل شخص واحد.

### \*الحسيمة

في 24 فبراير (شباط) عام 2004، ضرب زلزال بلغت قوته 6,3 على مقياس ريختر محافظة الحسيمة الساحلية على البحر الأبيض المتوسط، التي تقع على بعد 400 كيلومتر، شمال شرقي الرباط، وأسفر عن 628 قتيلًا، وعن أضرار مادية جسيمة، حسبما أفادت «وكالة الصحافة الفرنسية».

وأشارت صحيفة «نيويورك تايمز» إلى أن زلزال الحسيمة أدى إلى تدمير منازل مبنية من الطوب اللبن، ودفن سكان ثامن تحت الأنقاض. وفي قرية مجاورة، سويت المنازل بالأرض مثل الصناديق الكرتونية. واهتزت الحسيمة عدة مرات بزلزال، كان أبرزها في عامي 1910 و1927. وفي سنة 1994 شهدت المنطقة ذاتها زلزالاً بلغت قوته 5,4 درجة، نجم عنه انهيار الآلاف من المنازل، خصوصاً في القرى والمناطق النائية.

### \*كارثة أغادير

وكان الزلزال الأسود في تاريخ المغرب الحديث هو الزلزال الذي بلغت قوته 5,8 درجة، وأدى إلى مقتل حوالي 12 ألف شخص وإصابة 12 ألف آخرين في مراكش (أذار) 1960. وانتشرت مدينة أغادير الساحلية المغربية تحت قوة ذلك الزلزال، وهلك نحو ثلث سكانها، وسويت بالأرض المطاعم والمتاجر والسوق المركزية، ودفن الآلاف الأشخاص تحت الخرسانة، حسبما ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز».

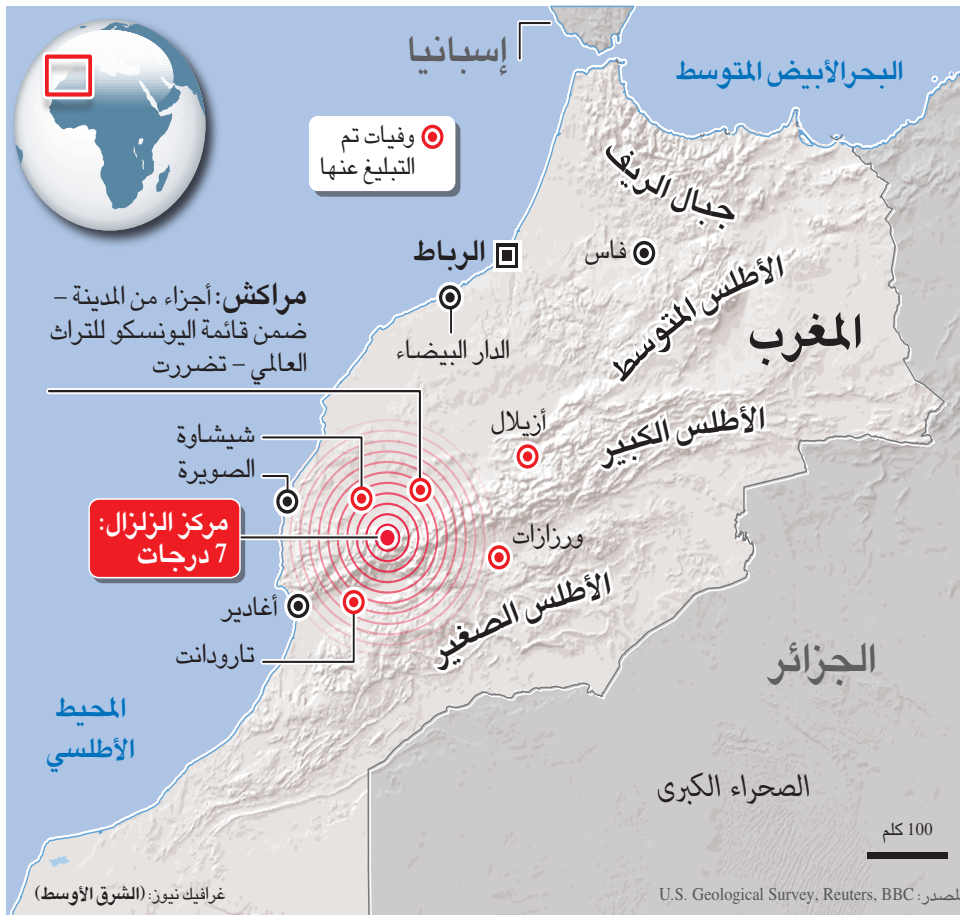
وأشارت وكالة «أسوشيتد برس» إلى أن زلزال أغادير أدى إلى تغييرات في قواعد البناء في المغرب، لكن كثيراً من المباني، وخاصة المنازل الريفية، لم يتم بناؤها لتتحمل مثل هذه الهزات.

### \*هزات أخرى

وفي يناير عام 1909، دمرت هزات أرضية أحياء كثيرة في إحدى ضواحي تطوان، بالإضافة إلى سقوط 100 ضحية بين قتل وجرح، وفي 11 مايو (أيار) 1624، دمر زلزال كارثي الجزء الأكبر من مدن فاس ومكناس ونازة بالمغرب. ويشير كثير من السجلات إلى الزلزال باعتباره «كارثة دمرت مدينة فاس بشكل شبه كامل».

## مقتل المئات جراء زلزال المغرب

زلزال بقوة 7 درجات ضرب وسط المغرب، مما أسفر عن مقتل أكثر من ألف شخص



وتعد الزلازل نادرة نسبياً في شمال أفريقيا. وقال لحسن مهني، رئيس قسم الرصد والإنذار الزلزالي بالمعهد الوطني للجيوفيزياء المغربي، إن هذه هي المرة الأولى منذ قرن التي يسجل فيها المركز هزة أرضية عنيفة بهذا الشكل بالمغرب، حسبما أفادت وكالة المغرب العربي للأنباء (ماب) أمس (السبت).



من ضحايا الكارثة (أ.ف.ب)

## تعد الزلازل نادرة نسبياً في شمال أفريقيا.. وهذا الزلزال هو الأقوى في المنطقة الجبلية على الإطلاق

في أسرع وقت ممكن إلى السكان المتضررين من الزلزال. وتعبت منذ الساعات الأولى، على غرار الوقاية المدنية بالعرجات، فرق الوقاية المدنية الأخرى بعدة مناطق بالمملكة، من أجل تقديم المساعدات للسكان المتضررين من الزلزال. وأظهرت مشاهد انهيار جزء من

ستجمع (مساء السبت) بين المنتخب الوطني ونظيره الليبيري، برسم الجولة الأخيرة من التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس أفريقيا للأمم (كوت ديفوار 2024) إلى وقت لاحق، وذلك بتوافق مع الاتحاد الأفريقي لكرة القدم.

### مساعداً وإنقاذ

وذكر مسؤول مغربي أن القوات المسلحة الملكية والسلطات المحلية والمصالح الأمنية والوقاية المدنية بالمحافظات والأقاليم المعنية كافة تواصل تجنُّدها وتسخيرها لجميع الوسائل والإمكانات من أجل التدخل وتقديم المساعدات اللازمة، وتقييم الأضرار. وشملت الأضرار مجموعة من المناطق غير المأهولة. ودعت السلطات بهذه المناسبة المواطنين إلى التحلي بالهدوء وتجنب الذعر.

وشعر سكان مراكش والرباط والدار البيضاء وأغادير والصويرة ومكناس بالزلزال الذي أثار حالات من الذعر. وهرع كثير من المواطنين إلى شوارع هذه المدن، خشية انهيار منازلهم، وفقاً لصور متداولة على شبكات التواصل الاجتماعي. وشعر بالزلزال أيضاً سكان مناطق عدة في غرب الجزائر.

### انطلاق عملية المساعدات

في غضون ذلك، انطلقت عملية إيصال المساعدات إلى المناطق المتضررة من الزلزال مباشرة بعد وقوع هذه الهزة، وجرى في مستودع الوقاية المدنية بالعرجات في مدينة سلا المجاورة للرباط تعبئة 7 شاحنات محملة بالأغطية وأسرة المخيمات ومعدات الإضاءة، من أجل تقديم المساعدات الإنسانية في أسرع وقت ممكن إلى سكان المناطق المتكوبة. وعمل فريق من عناصر الوقاية المدنية، في الساعات الأولى من صباح السبت، بسرعة فائقة، على تحميل الشاحنات من أجل إيصال المساعدات

### الرباط: «الشرق الأوسط»

وقع ما لا يقل عن 2000 قتيل وجريح، إثر زلزال ضرب المغرب ليل الجمعة - السبت، متسبباً في أضرار جسيمة بالممتلكات العامة والخاصة وبيعض المباني السياحية، وفي حالة ذعر بمراكش ومدن أخرى كثيرة.

ويعد الزلزال هو الأقوى منذ زلزال أغادير عام 1960 (15 ألف قتيل) وزلزال الحسيمة (أكثر من 600 قتيل) عام 2004. وفي أحدث حصيلة، أفاد التلفزيون الرسمي المغربي نقلاً عن وزارة الداخلية بأن 1037 شخصاً قتلوا وأصيب 1025 بجروح، بينهم 721 في حالة حرجة، بينما أشار المركز الوطني للبحث العلمي والتقني، ومقره الرباط، إلى أن قوة الزلزال بلغت 7 درجات على مقياس ريختر، وأن مركزه يقع في إقليم الحوز جنوب غربي مدينة مراكش، التي تعد مقصداً سياحياً كبيراً.

وأفاد بيان رسمي لوزارة الداخلية المغربية، في وقت سابق، بأن الزلزال سُجل نحو الساعة 11:11 ليل الجمعة - السبت، وبلغت قوته 7 درجات على مقياس ريختر، وحدد مركزه في قرية إغيل بإقليم الحوز في ولاية مراكش.

### أرقام... وتوجيهات ملكية

وأوضح مسؤول في المديرية العامة للشؤون الداخلية بوزارة الداخلية المغربية، في مؤتمر صحفي صباح السبت، أنه جرى تسجيل 394 وفاة بإقليم الحوز، و271 وفاة بإقليم تارودانت، و91 وفاة بإقليم شيشاوة، و31 وفاة بإقليم ورزازات، و13 وفاة بمحافظة مراكش، و11 وفاة بإقليم أزيلال، و5 وفيات بمحافظة أغادير وإداوتنان، و3 وفيات بالدار البيضاء الكبرى، وحالة وفاة واحدة بإقليم اليوسفي... وأضاف أن الزلزال أسفر أيضاً عن انهيار عدد من المبانيات بهذه المحافظات والأقاليم. ونشرت القوات المسلحة الملكية المغربية، بشكل مستعجل، وسائل بشرية ولوجيستية مهمة، جوية وبرية، إضافة إلى وحدات تدخل متخصصة مكونة من فرق البحث والإنقاذ، ومستشفى طبي جراحي ميداني، وذلك بتعليمات من الملك محمد السادس، القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية. وذكر بيان للقيادة العليا للقوات المسلحة الملكية أنه تم اتخاذ التدابير الضرورية على مستوى القيادة العليا للقوات المسلحة الملكية، والحاميات العسكرية للمملكة، للتواصل والتنسيق مع السلطات المحلية.

### جهود لتقييم الأضرار

كما جرى نشر وحدات للتدخل، وطائرات، ومروحيات، وطائرات من دون طيار، ووسائل هندسية، ومراكز لوجيستية بالمكان عينه، بهدف تقديم الدعم الضروري لمختلف القطاعات المعنية والسكان المتضررين. وأعلنت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم تأجيل المباراة التي كانت



عمال إنقاذ يبحثون عن ناجين تحت الأنقاض قرب مراكش (أ.ف.ب)



# تضامن خليجي وعربي ودولي واسع مع المغرب إثر الزئال

عواصم: «الشرق الأوسط»

أعربت دول خليجية وعربية وأجنبية عن تعازيها لحكومة وشعب المغرب في ضحايا الزئال الذي وقع ليل الجمعة - السبت، وما نتج عنه من فتيات وإصابات.

## السعودية

وبعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان ببرقيات تعزية للعاهل المغربي الملك محمد السادس، تضمنتا أحر التعازي والشفقة للمغاربة، وأسأل الله أن يرحم المتوفين بالمملكة المغربية، وسائلين الله أن يتغمدهم بوساع رحمته ومغفرته، ويلهم ذويهم الصبر والسلوان، وأن يمن على المصابين بالشفاء العاجل.

كما أكدت السعودية وقوفها وتضامنها مع المغرب وشعبه في هذا المصاب الجلل، معبرة في بيان لوزارة خارجيتها عن خالص تعازيها لأسر المتوفين وتمنياتها الصادقة للمصابين بالشفاء العاجل، والأمن والسلامة للمملكة المغربية وشعبها الشقيق.

## الإمارات

في أبوظبي، قال الرئيس الإماراتي الشيخ محمد بن زايد، عبر حسابه في موقع «إكس»: «أعزى أخي الملك محمد السادس والشعب المغربي في ضحايا الزئال. لقد تألمنا لهذا الحادث، ونقف إلى جانب إخوتنا في المغرب الشقيق، ونضامن معهم في هذه الأوقات الصعبة. حفظ الله المغرب من كل شر». كما وجه رئيس الإمارات بتسيير جسر جوي لنقل مساعدات إغاثية عاجلة إلى المتضررين من الزئال وتقديم مختلف أشكال الدعم من جانبه. قدم الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الإمارات، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، على حسابه في موقع «إكس»: «خالص التعازي والمواساة للمغرب في ضحايا الزئال، مبتئلاً بالدعاء أن يلهمهم الصبر والسلوان وأن يلفظ بهم ويديم عليهم السلامة والأمان».

## قطر

وقدم الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير قطر تعازيه في ضحايا الزئال، متمنياً الشفاء العاجل للمصابين، وذلك برقية بعثها ملك المغرب. وأجرى الشيخ محمد آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية، اتصالاً هاتفياً مع عزيز اخونش رئيس الحكومة المغربية، أعرب خلاله عن تعازيه في ضحايا الزئال، مؤكداً تضامن قطر التام مع المغرب، وقوفها إلى جانب شعبها الشقيق في مصابه الأليم، واستعدادها الكامل لتقديم المساعدات اللازمة للمناطق المتأثرة حتى تتعافى من آثار الزئال.

## الكويت

كما بعث الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت، وولي عهده الشيخ مشعل الأحمد، ورئيس مجلس الوزراء الشيخ أحمد النواف، ببرقيات تعزية ملك المغرب محمد السادس، أعربوا خلالها عن خالص تعازيهم وصادق مواساتهم في ضحايا الزئال، وتمنياتهم للمصابين بسرعة الشفاء والعافية.

## البحرين

ومن المنامة، أعربت وزارة الخارجية البحرينية عن تضامنها مع المغرب، معربة عن بالغ التعازي والمواساة إلى أهالي وذوي الضحايا وإلى الحكومة والشعب المغربي الشقيق، وتمنياتها للمصابين بسرعة الشفاء جراء هذه الكارثة الطبيعية.

## سلطنة عمان

وأعربت سلطنة عمان عن تعاطفها مع



من مراكش (أ.ب.أ)



من ضحايا الكارثة قرب مراكش (أ.ب.أ)



سيدة وطفلتها في مولاي إبراهيم قرب مراكش (أ.ب.أ)



من الدمار في أمزميز (رويترز)



آثار الزئال في الحي القديم من مراكش (أ.ب.أ)

أبدي وزير الخارجية البريطاني جيمس كليفرلي، عبر منصة «إكس»، استعداد بلاده للمساعدة بكل الوسائل الممكنة». وصرح رئيس الوزراء البلجيكي الكسندر دي كرو: «نتوجه بكل أفكارنا إلى الضحايا وعائلاتهم»، مقدماً «التعازي الصادقة للحكومة والشعب المغربيين». وأكدت رئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لاين، «وقوفها إلى جانب الشعب المغربي»، كما أبدي وزير خارجية التكتل جوزيب بوريل «استعداد الاتحاد الأوروبي لإمداد المغرب بالمساعدة التي يودها». وقدم الرئيس السويسري الآن بيرسيه تعازيه للمغرب، فيما أعلنت وزارة الخارجية تفعيل خلية أزمة، مؤكدة أنها تدرس إرسال مساعدة.

وأعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في بيان وجهه إلى ملك المغرب: «نشاطر الشعب المغربي الصديق الحزن والحداد»، مقدماً «تعازيه الصادقة». كذلك، قدم الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي «صادق تعازيه» للمعالم المغربي والشعب المغربي، مؤكداً «تضامن» بلاده.

وأعرب الرئيس التركي رجب طيب إردوغان عن تعازيه للشعب المغربي «الشقيق»، مؤكداً دعم بلاده «بكل الوسائل».

## آسيا

وبعث الرئيس الصيني شي جينينغ «برقية تعزية» إلى المغرب. وقدم رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي تعازيه للمغرب، مبدياً «حزنه الكبير لخسارة أرواح». وأعرب رئيس أندريجان إلهام علفي عن «صدمته العميقة»، في رسالة تعازٍ وجهها إلى ملك المغرب.

## الولايات المتحدة

وأعرب الرئيس الأمريكي جو بايدن عن «حزنه الكبير لخسارة أرواح والدمار» جراء الزئال، مؤكداً «استعداد الولايات المتحدة» لتقديم أي مساعدة ضرورية للشعب المغربي... وأعلن مدير منظمة الصحة العالمية، وتضمنت «تعازيه الصادقة».

وقدم الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي حسين إبراهيم طه تعازيه، مؤكداً «تضامن المنظمة وقوفها إلى جانب» المغرب. كذلك، قدم رئيس فوضية الاتحاد الأفريقي موسى فكي محمد تعازيه، معرباً عن «الم كبير للعواقب المأسوية للزئال».

## الفاتيكان

أعرب البابا فرنسيس عن «تضامنه العميق مع أولئك الذين ضربتهم هذه المأساة في أجسادهم وقلوبهم».

أحر التعازي وصادق المواساة للمملكة المغربية ملكا وحكومة وشعبا، وتعاطفها مع أسر ضحايا الزئال القوي الذي ضرب عدة أقاليم بوسط المملكة المغربية، راجية من الله الرحمة للضحايا، والشفقة العاجل للمصابين. وأكد حسين طه، الأمين العام، تضامن المنظمة وقوفها إلى جانب المملكة المغربية وشعبها في مواجهة آثار هذا الزئال الجلل وتجاوز هذه المحنة الإنسانية.

## إسرائيل

أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو «تقديم كل أشكال الدعم الضرورية للمغرب» لمساعدته في مواجهة التحديات الناجمة عن الزئال الذي ضرب البلاد ليل الجمعة - السبت. وقال نتانياهو، بحسب بيان صادر عن مكتبه: «أصدرت تعليمات لجميع الوزارات والقوات الإسرائيلية بتقديم المساعدات الضرورية للشعب المغربي، بما في ذلك التخطيط لإرسال طاقم مساعدات إلى المنطقة»، بحسب ما أوردته صحيفة «جيزوراليم بوست» الإسرائيلية في موقعها الإلكتروني. وأضاف نتانياهو: «شعب إسرائيل يمد يده لأصدقائنا في المغرب في هذا الوقت الصعب، وسوف نساعد بأي وسيلة في مقدورنا».

وأمر وزير الدفاع الإسرائيلي يواف غالانت، بحسب بيان من مكتبه، الجيش الإسرائيلي ووزارة الدفاع «بأن تستعد لتقديم مساعدات طارئة فورية عبر هيئات الإنقاذ في قيادة الجبهة الداخلية». وأشار إلى أن المغرب وإسرائيل وقعا على اتفاق لإقامة علاقات دبلوماسية في عام 2020.

## أوروبا

وأعرب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن «تأثره» عارضاً مساعدة بلاده. وكتب على منصة «إكس» في الطائرة التي كانت تقله إلى نيودلهي للمشاركة في قمة مجموعة العشرين: «نحن متأثرون جميعاً بعد الزئال الهميم في المغرب. فرنسا مستعدة للمساعدة في عمليات الإنقاذ» من جهتها، صرحت رئيسة الحكومة الإيطالية جورجيا ميلوني أنها علمت «بحزن حصيلي الزئال المأسوية». وأبدت «تضامنها مع رئيس الوزراء» المغربي عزيز اخونش، مؤكدة «عزم إيطاليا على دعم المغرب في هذا الوضع الطارئ».

وكتب رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز على «إكس» معرباً عن «كل تضامني وكل دعمي لشعب المغرب بعد هذا الزئال المروع»، وصرح وزير الخارجية خوسيه مانويل الباريس، للصحافيين على هامش قمة العشرين، أن بلاده «عرضت على المغرب إرسال فرق إسعاف، وهو الأهم في الوقت الحاضر، وكذلك مساعدتها لإعادة الإعمار».

## أكدت السعودية وقوفها وتضامنها مع المغرب وشعبه في هذا المصاب الجلل

المغرب حكومة وشعباً، وعبرت عن خالص تعازيها لذوي الضحايا وصدق آمانياتها بالشفاء العاجل للمصابين. وبعث سلطان عمان هيثم بن طارق برقية تعزية لملك المغرب محمد السادس، أعرب فيها عن خالص التعازي لشعب المغرب وأسرة الضحايا.

## الجزائر

وأعلنت الجزائر فتح مجالها الجوي مع المغرب أمام الرحلات لنقل المساعدات الإنسانية، إثر الزئال الذي ضرب البلاد. وحسب وكالة الأنباء الجزائرية، فإن الرئاسة الجزائرية أصدرت أمراً لفتح المجال الجوي وإبداء الاستعداد للمساعدة. وجاء في بيان أن السلطات الجزائرية قررت «فتح مجالها الجوي أمام الرحلات لنقل المساعدات الإنسانية والجرحي والمصابين».

## مصر

ومن القاهرة، أعربت الخارجية المصرية عن خالص تعازيها للمملكة المغربية، وأكدت تضامن مصر الكامل مع المغرب حكومة وشعباً، في مواجهة الآثار المدمرة لهذا الحادث المروع والمصاب الأليم، ومواساتها لأسر الضحايا من أبناء شعب المملكة المغربية، متمنية الشفاء العاجل للمصابين كافة.

## الأردن

وفي عمان، أعربت الخارجية الأردنية عن أحر التعازي وصادق المواساة لحكومة وشعب المغرب في ضحايا الزئال وتمنياتها بالشفاء للمصابين.

## «التعاون الإسلامي»

أعربت منظمة التعاون الإسلامي عن

## مراكش بعد كارثة الزئال: هدوء حذر... وتعب وصدمة

مراكش: عبد الكريم المينائي

ساعات بعد حدوث الزئال، ساد في مدينة مراكش، إحدى المدن التي أصابها، هدوء حذر، وانشغلت السلطات المحلية في تقديم الأضرار البشرية والمادية التي خلفها، خصوصاً بالمدينة القديمة.

وينتمي إقليم الحوز، الذي سجل خسائر بشرية فادحة تهازت 394 وفاة، إلى جهة «مراكش أسفي»، ووسط البلاد. بينما تعد المدينة التي سجلت خسائر مادية وبشرية عن مركز الهزة الأرضية بنحو 70 كيلومتراً. في مراكش، يظهر تعب صدمة ليلية الزئال في عيون سكانها وزوارها على حد سواء، بينما تبدو حوارات السياح بالمقاهي المحيطة بساحة جامع الفنا مركزة على ما حدث. أما الهدوء الصباحي الذي يخيم على المدينة القديمة فتقطعه بين الفينة والأخرى أصوات سيارات الإسعاف في طريقها إلى المستشفيات.

في عدد من الأحياء بالمدينة القديمة التي تضرت بشكل واضح تجمع العشرات لعناية الأضرار، مع حرص من رجال الأمن والقوات المساعدة على إبعادهم عن المباني المتضررة. وأسهمت وسائل التواصل الاجتماعي في تقريب صورة الزئال من خلال نشر أخبار عن المدن والمناطق المعنية بالفاجعة والأضرار



سائحان يعاينان الأضرار في مراكش (الشرق الأوسط)

المسجلة، مع توجيه نداءات استغاثة، بينما تخلت كل ذلك إشاعات حول إمكانية وقوع هزات أرضية أخرى، أو خلط بين البنائيات المعنية بالأضرار، الشيء الذي زاد من هلع وخوف السكان، ودفعها لمغادرة البيوت. من بين الأخبار التي جرى تداولها حديث عن تضرر صومعة الكتبية. ووقفت «الشرق الأوسط»، خلال جولة داخل المدينة

تقديمية تنتصب بالقرب منها، «جوهره معمارية إسلامية»، وكانت نموذجاً لبناء صومعة الخيراندا بإشبيلية، التي بدورها سبقت إنشاء صومعة حسان بالرباط، جرى بناؤها قبل تشييد الكتبية الثانية باستعمال حجر جليل، وظلت مرتبطة بأسماء الخلفاء الموحديين الخلافة الأوائل. كما «تتميز الصومعة بشكلها المربع، ويبلغ طول ضلعها 12,80 متر وارتفاعها 77 متراً حتى السهم». ووقفت «الشرق الأوسط» على تشققات وانهدامات، طالت عدداً من البنائيات داخل المدينة القديمة، في محيط ساحة جامع الفنا، فضلاً على أجزاء متفرقة من السور التاريخي للمدينة. وبينما أسهم قدم البنائيات في زيادة حجم الأضرار التي لحقتها، لعب توقيت تسجيل الهزة الأرضية دوراً مؤثراً في رفع أعداد الضحايا بين السكان.

وأظهرت جولة «الشرق الأوسط» في محيط ساحة جامع الفنا، بالمدينة القديمة التي كانت الأكثر تضرراً على مستوى المدينة الحمراء، عشرات السياح وهم يتجولون في الأرجاء. منهم من واصل جولته السياحية للتعرف على المعالم التاريخية بالمدينة، ومنهم من اكتفى بالجلوس بالمقاهي، ربما لاستمتاع ما حدث، بينما حرص آخرون على معاينة الأضرار التي خلفها الزئال على مستوى عدد من البنائيات.







حديث عن خلافات «شانكة» حول تصدير النفط والمياه والأمن

## تأجيل زيارة إردوغان إلى العراق... لأن «الوقت غير مناسب»

أربيل: «الشرق الأوسط»

رغم أن مسؤولين في الحكومة العراقية نفوا الزيارة المرتقبة للرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، فإنهم أكدوا أن موعداً لم يحدد بعد رغم تأجيلها مرات عدة. وقالت مصادر علمية لـ«الشرق الأوسط»، إن الزيارة صارت مستعدة؛ بسبب فشل الطرفين في الاتفاق على حل خلافات تتعلق بتصدير النفط، وملفي المياه والأمن.

وكان من المفترض أن تمهد المباحثات التي أجراها وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، الشهر الماضي في بغداد، الأرضية لزيارة إردوغان، لكن المصادر قالت إن هاكان عاد بانطباعات لا تشجع إردوغان على زيارة بغداد، موضحة أنه «ربما، شعر الأتراك بان الزيارة تحتاج إلى ظروف نجاح، ليست متوفرة في الوقت الراهن».



الرئيس التركي رجب طيب إردوغان (أ.ب)

### برلمانيون: الخلاف متصاعد بين بغداد وأربيل حول الموازنة والرواتب وتصدير النفط

قصف جوي

لذلك تحاول إيجاد صيغة مشتركة مع الأتراك لاستئناف تصدير النفط الكردي. ومع ذلك، تقول المصادر، إن الصيغة «غير متوفرة الآن بسبب تعقيدات سياسية وفنية، ومن دون شك، فإن موعد زيارة إردوغان مرتبط كثيراً بالتوصل إلى حل في هذه القضية».

مديانياً، قالت وسائل إعلام كردية إن قواعد عسكرية تركية في إقليم كردستان تعرضت، صباح السبت، إلى قصف جوي، بينما رجحت مصادر ميدانية أن الهجوم نُفذ بطائرات من دون طيار. وقالت وكالة «شفق نيوز» المحلية، إن «أربع قواعد احتُرقت بشكل شبه كامل دون معرفة الأضرار البشرية».

إلى ذلك، أكد جهاز مكافحة الإرهاب في إقليم كردستان أن طائرة مسيرة تابعة للجيش التركي قصفت مقرزة مسلحين تابعين لحزب العمال الكردستاني بقضاء «صاوت» في السليمانية، مشيراً إلى أن الهجوم أسفر عن مقتل اثنين من المسلحين وإصابة ثالث بجروح.

برلمانيون: الخلاف متصاعد بين بغداد وأربيل حول الموازنة والرواتب وتصدير النفط

داخلية، ليست في وضع يسمح لها باستمرار وقف تصدير النفط بسبب التزامات مالية تتعلق بالموازنة،

حسمه حتى بعد زيارة الوزير هاكان لبغداد. ووفقاً لمعطيات

أخرى بلغت أكثر من 900 مليون دولار. وقالت مصادر عراقية إن هذا الملف شائك للغاية، ولم يتمكن الطرفان من

من التعويض المطلوب، المقدّر بـ 2,6 مليار دولار، بينما رفعت أنقرة دعوى قضائية تطالب بغداد بتعويضات

تصدير النفط

واشترطت الحكومة التركية على بغداد، مقابل استئناف تصدير النفط، التنازل عن الحكم؛ لإعفاء أنقرة

خلاف متصاعد

ووفقاً لنواب في البرلمان العراقي، فإن «رسائل غير مباشرة من الأتراك تفيد بان الخلاف المتصاعد بين

يشترط نزع سلاح معارضين أكراد

## «الحرس الثوري» يلوّح بمهاجمة شمال العراق

طهران - لندن: «الشرق الأوسط»

قال نائب العمليات العامة في «الحرس الثوري» الإيراني، عباس نيفروشان، إن المهلة الإيرانية، للحكومة العراقية بشأن نزع سلاح فصائل المعارضة الكردية الإيرانية ستنتهي في 19 سبتمبر (أيلول) الحالي، مكرراً تهديدات سابقة باستئناف الهجمات ضد مواقع الأحزاب المناوئة لطهران.

وصرح نيفروشان لوكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري» إن قواته ستعود إلى الوضع السابقي، في حال لم يتم نزع أسلحة الأحزاب الكردية المعارضة التي تتخذ من إقليم كردستان العراق، مقراً لها.

وقبل نحو أسبوعين، قال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، إن طهران حصلت على تعهد عراقي بنزع السلاح من الأحزاب الكردية المعارضة خلال مهلة تنتهي في 22 سبتمبر (أيلول)، لافتاً إلى أن بلاده «ستعمل وفق مسؤولياتها في إطار أمن البلاد إذا لم ينفذ هذا الاتفاق».

وكانت مصادر كردية قد أبلغت لـ«الشرق الأوسط»، في 28 سبتمبر (أيلول)، بأن الوفد على الأرض حتى الآن «لم تتغير أبداً (...). لم يتحرك أحد للقيام بنزع السلاح». وأفادت المصادر بأن المعطيات الميدانية في كردستان تفيد بأن تلك المجموعات غيرت من تكتيكاتها منذ توقيع الاتفاق بين البلدين: «مثلاً، لم تعد تتعرض بسلاحها علناً كما كانت تفعل سابقاً، لكنها لا تنوي تسليم سلاحها، ولا حتى ترك مواقعها».

وفي 11 يوليو (تموز) الماضي، قال رئيس الأركان الإيراني محمد باقري إن بلاده تستأنف الهجمات على إقليم كردستان العراق، في حال «لم تف بغداد بالتزاماتها بشأن الجماعات المسلحة»، وأهل الحكومة العراقية حتى سبتمبر (أيلول) لنزع أسلحة الأحزاب الكردية



مقاتلون يعاونون آثار القصف الإيراني على السليمانية في كردستان العراق سبتمبر العام الماضي (أ.ب.)

رفض أي تدخلات من الاتحاد الأفريقي في الشأن السوداني

## البرهان: لا نريد سلاماً يعيدنا إلى ما قبل الحرب

ودمدني (السودان): محمد أمين ياسين

رفض قائد الجيش السوداني الفريق عبد الفتاح البرهان، السبت، أي تدخلات خارجية من قبل الاتحاد الأفريقي، مؤكداً أنه لا يرفض السلام، لكن لا يريد سلاماً يعيد الأوضاع إلى ما قبل نشوب الحرب في السودان بين جيشه وقوات الدعم السريع.

وتفجرت أزمة دبلوماسية حادة بين الخارجية السودانية، والاتحاد الأفريقي، خلال الأيام الماضية، على خلفية حرب بيانات و«مخاشنات» كلامية، دارت بينهما، إثر لقاء أجراه رئيس المفوضية الأفريقية موسى فكي مع مسؤول من قوات الدعم السريع، عدته الخرطوم سابقة سيئة، واعترافاً من الأفريقي بشرعية «ميليشيا متمردة»، منتهمة فكي بـ«ارتزواجية المعايير»، فيما منحته باسم الاتحاد الأفريقي وصف البيانات السودانية بأنها «منحطة»، رافضاً التوقف عن الاتصالات مع الأطراف السودانية، التي تهدف إلى إيقاف الحرب.

وقال البرهان خلال زيارته السبت قاعدة عسكرية بولاية النيل الأزرق، جنوب غربي البلاد، إن بلاده يمكن أن تستغني عن مساعدة الاتحاد الأفريقي إذا استمر بذات النهج، «مطالباً إياه بتصحيح موقفه وموقف منسوبيه».

وأضاف: «ليس مسموحاً للاتحاد الأفريقي بالتدخل في الشؤون الداخلية لبلادنا»، مؤكداً أن مجلس السيادة الانتقالي الذي يرأسه «لا يرفض السلام»، لكن



البرهان لدى زيارته السبت معسكراً للجيش في مدينة الدمازين جنوب غربي السودان (موقع مجلس السيادة على «فيسبوك»)



صورة من الدمار الذي خلفه القتال في الفاشر عاصمة شمال دارفور مطلع سبتمبر (أ.ب.)

عرقلة وصول المساعدات الإنسانية لإقليم دارفور الذي يواجه مواطنوه ظروفاً إنسانية صعبة. وقالت إن وفدها في مفاوضات «جدة» تقدم بطلب «للمسهلين» السعودية وأميركا والمنظمات الإنسانية بضرورة إيصال المساعدات مباشرة إلى تلك المناطق، مضيفاً: «أكدنا استعدادنا للتعاون بفتح مطارات الفاشر ونبالا والجنينة بدارفور ومطار الأبيض بشمال كردفان، لكن قيادة الجيش رفضوا ذلك بحجج واهية». وحذّر «الدعم السريع» بشدة من محاولات عناصر النظام السابق استغلال ملف المساعدات الإنسانية لتبرير وتوسيع دائرة الحرب.

القديمة. وتفيد أنباء عن شنّ قوات الدعم السريع هجوماً على معسكر للجيش السوداني بمنطقة حطاب بمنطقة الحاج يوسف، شرق النيل.

عرقلة المساعدات

بدورها، اتهمت قوات الدعم السريع، في بيان، السبت، فلول النظام المعزول بنهب المساعدات الإنسانية في مدينة بورتسودان، شرق البلاد، وإعاقة وصولها إلى الخرطوم ودارفور وكردفان. وجاء البيان رداً على تحذيرات ألقاها حاكم إقليم دارفور، مني أركو مناوي، متهماً بعض جهات لم يسمّها بمحاولة

الثقيلة والمتوسطة»، مضيفاً أن حالة من الهلع والتوتر تسود أوساط المواطنين في المناطق الشمالية والشرقية التي توجد فيها قوات الدعم السريع.

وأفاد شهود عيان بأن قوات الدعم السريع شنت هجوماً من عدة اتجاهات استهدفت عدداً من الأحياء وسوق المدينة. وكانت الفصائل المسلحة الموقعة على اتفاقية «جوبا للسلام» 2020 نشرت قوات مشتركة في الفاشر لتأمين وحماية المدنيين. وقالت تنسيقية لجان مقاومة الفاشر في موقع «فيسبوك»: «تجددت الاشتباكات شمال المدينة، دارت في أحياء مدينة أمدرمان

وتوكا» بالحقا بركب السلام. ودخل الفصيلان المتمردان في مواجهات عسكرية مع الجيش في ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق خلال الفترة الماضية.

تجدد اشتباكات الفاشر

في موازاة ذلك، اندلعت اشتباكات عنيفة في مدينة الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور، وسط أنباء عن وقوع إصابات بين المدنيين. وقالت تنسيقية لجان مقاومة الفاشر في موقع «فيسبوك»: «تجددت الاشتباكات شمال المدينة، واستخدمت فيها جميع الأسلحة

وذكر البرهان أن بعض منظماتنا الإقليمية لم تتمكن من النظر للأزمة بشكل صحيح. وقال إنه لا يرفض السلام، والدليل على ذلك قبوله كثيراً من المبادرات، بما فيها منبر «جدة»، بيد أنه قطع بعدم القبول بسلام يعيد البلاد إلى ما قبل 15 أبريل الماضي.

ودعا البرهان إلى تصنيف «ميليشيا» قوات الدعم السريع جماعة إرهابية، وأضاف: «نحن نشهد على جرائمها التي استعانت فيها بمرتزقة من كل الجنسيات». وجذد الدعوة لـ«الحركة الشعبية شمال - فصليل عبد العزيز آدم الحلو»، و«جموعه القائد جوزيف

ليس سلاماً يعيدنا إلى ما قبل 15 أبريل (نيسان) تاريخ نشوب الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع»، وشدد قائلاً: «لا نرفض السلام، ونظرتنا أنه سيأتي بعد التخلص من كل من يحاول تكوين جيش آخر، ويعتدي على الآخرين، ويعمل للسيطرة على الدولة، وتابع قائلًا إن رسالتنا للاتحاد الأفريقي إذا كان هذا نهجكم فنحن في غنى عن مساعدتكم». وأضاف: «لو انحرفت منظمة الإيغاد (الهيئة الحكومية للتنمية) عن مسارها، فنحن السودانيون قادرون على حل مشاكلنا دون الحاجة لأحد».



## لودريان يحاول إنقاذ الاستحقاق الرئاسي اللبناني

بيروت: محمد شقير

يقف المؤقت الرئاسي الفرنسي وزير الخارجية السابق جان إيف لودريان مع عودته الآن من بيروت أمام مشهد سياسي لا يزال يعيق المقايضة بين انتخاب رئيس تيار «المردة» النائب السابق سليمان فرنجية رئيساً للجمهورية، في مقابل تكليف السفير السابق نواف سلام بتشكيل الحكومة العتيدة، مع أن الأخير وجهة نظر لا تقوم على المقايضة وينطلق فيها من رؤيته لوقف الانهيار في لبنان؟

ويبدو أن لودريان لن يحضر هذه المرة، كما تقول مصادر سياسية لـ«الشرق الأوسط»، لتعويم المبادرة الفرنسية في محاولة لتسويقها في ضوء ردود الفعل عليها من زاوية رفضها من قبل المعارضة وكنل نيابية ونسواب، بذريعة أن باريس تسعى لفرض رئيس على اللبنانيين، وهذا ما حاولت أن يتخطاه في لقاءاته السابقة بقوله إن مجرد وجوده هنا ما هو إلا إشارة لبحث النواب على انتخاب الرئيس باعتبار أن القرار يبقى أولاً وأخيراً بيد البرلمان.

لذلك، فإن السياق الرئاسي محصور حتى الساعة بين مرشح محور المعارضة السابق فرنجية والوزير السابق جهاد أزعور المدعوم من قوى المعارضة و«اللقاء الديمقراطي» والتيار الوطني الحر الذي كان أكد تقاطعه إلى عدد من النواب التغييريين والمستقلين.

ورغم أن المنافسة بين فرنجية وأزعور ستحضر بامتياز على طاولة اللقاءات الثنائية التي يعقدوها لودريان، فإن قوى المعارضة بالتفاهم مع «اللقاء الديمقراطي» لم تقفل الأبواب أمام الإصطفاءات السياسية ولا بشكل هذا تحدياً لأي فريق، بخلاف الثنائي الشيعي الذي لا يزال يتمسك بترشيح فرنجية، وهذا ما يصر عليه «حزب الله» الذي يتزعم الحملة السياسية دعماً لحليفه. لكن حصص المنافسة بين فرنجية وأزعور لا يعني بالمطلق كما تقول المصادر، أن المسباق إلى رئاسة الجمهورية سيقصر عليهما، طالما أن لودريان سيقوم هذه المرة بروعة لقاءاته الثنائية.

لا قرار فلسطينياً بالحسم... وتقاسم نفوذ على وقع «الخطوط الحمراء»

## توسع القتال في «عين الحلوة» يهدد محيطه اللبناني

بيروت: نذير رضا



فلسطينيون يتزحون عن مخيم عين الحلوة هرباً من المعارك (إ.ب.أ)

توسع القتال ليصل السبب إلى حي المنشية حيث «هاجمت مجموعة أخرى مواقع لفتح، وبلغ القتال أطراف حي الطيري، الذي نتحصن فيه فصائل فتح»، واللائق، بحسب مصادر «فتح». أن مجموعات لبنانية تتحصن في المخيم، شاركت الإسلاميين في القتال، وهم أربعة «معروفون بالأسم من جماعة القيادي السلفي المؤقت لدى السلطات اللبنانية» أحمد الأسير، فيما يتحصن أربعة آخرون في حي حطين». وقالت إن مناطق سيطرة الإسلاميين الغارين إلى مخيم عين الحلوة، وهم معروفون بالأسم، وبينهم لبناني يهزب المطلوبين إلى إلب السورية بالتواصل مع فارين مطلوبين للسلطات اللبنانية يوجدون في الشمال السوري».

خطوط حمراء

وتبدو مناطق السيطرة المقسمة والتعقيدات الميدانية والسياسية، «صورة عن التجاذبات السياسية في الداخل الفلسطيني وفي المنطقة»، حسبما تقول مصادر لبنانية لـ«الشرق الأوسط»، في حين تقول مصادر فلسطينية إن «خطوطاً حمراء كثيرة وضعت بوجه فتح» ومنعتها من الحسم منذ الجولة الماضية». شارحة لـ«الشرق الأوسط» أن الحسم «يحتاج إلى قرار سياسي، وهو غير متوفر حتى الآن، مما جعل المخيم يرقد على نار غطيلها الرماد، تشتعل كل فترة».

على الاحتمال وهل هذا هو جزء المعروف»، ولفت إلى أن «كل الحلول الممكنة يجب أن تبحث ويتم التفكير بها».

توسع القتال

واندلعت الجولة الجديدة من الاشتباكات يوم الخميس الماضي، بعد شهر على هدنة كانت الأطراف المتقاتلة قد توصلت إليها في الشهر الماضي، لكن هذه الفترة لم تنه أسباب التوتر.

وقالت مصادر في «فتح» لـ«الشرق الأوسط» إن أحد القياديين الإسلاميين نمر عيسى الذي كان يتحصن في حطين، افتتح المعركة الخميس انطلاقاً من حي حطين، حيث هاجمت مجموعته مقرات لـ«فتح»، مما اضطرها لصد الهجوم، وملاحقة العناصر الإسلامية إلى حي السينما في الحي، مشيرة إلى أن عيسى «حاول تخفيف الضغط الذي مارسته فتح»، حين ألزمتهم في المعركة الأخرى على البقاء في الحي وعدم التحرك»، وقالت وسائل إعلام لبنانية إن حدة الاشتباكات تصاعدت في مخيم عين الحلوة ظهر السبت، في حي حطين وجبل الحليب غرب المخيم، وسرعان ما امتدت إلى المحاور التقليدية في البركسات والطور والبيسان اليهودي.

وقالت المصادر إن القوى الإسلامية «أزمت مجموعة العيسى التي كانت تتحصن في مجمع المدارس، وفتح المعركة في حي الطور لتخفيف الضغط عن المجموعة الأولى»، فيما

وتجددت الاشتباكات المتقطعة، وتوسع إطلاق النار إلى خارج المخيم، مما أدى إلى مقتل شخص في بلدة الغازية المحاذية، وإصابة اثنين آخرين، وبقي طريق صيدا - الجنوب مغلقاً عند الأوتوسرادر الشرقي بسبب رصاص القنص والرصاص الطائش، فيما ارتفع عدد القتلى إثر الاشتباكات إلى ثلاثة.

اتصال عباس بمقاتلي

ومع تمدد القتال داخل أحياء المخيم، توسعت أيضاً الاتصالات السياسية، إذ أعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس السبت، أنه أصدر تعليمات متشدة بضرورة تحقيق تهدئة كاملة وشاملة في مخيم عين الحلوة.

وأكد عباس، في بيان عقب تلقيه اتصالاً هاتفياً من رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي، لبحث الأحداث الجارية بمخيم عين الحلوة، «ضرورة التزام الأطراف كافة بتحقيق التهدئة».

وبحسب البيان، شدد عباس على حرصه على «تحقيق هذه التهدئة، وأن تتم معالجة الأمور وفق القانون اللبناني، وبالتنسيق مع الدولة اللبنانية».

لبنان أن ميقاتي شدد خلال اتصال مع عباس على أولوية وقف الأعمال العسكرية في مخيم عين الحلوة.

وشدد ميقاتي على أن ما يحدث

الإلكتروني قد يتحول إلى نقمة إذا أسيء استخدامه، بدليل وجود (الإرهاب الإلكتروني)، مؤكداً أنه «نوع خطير يصعب تعقب فاعله ومروجه، خصوصاً حين يعمل على نشر الشائعات وتحريف المفاهيم، وبت الأكاذيب والشبهات التي تشوه جمال الإسلام، وتأخذ الشباب بعيداً عن سعة إلى ضيق فهم (أحادية فكر)، (أضلال رأي)». وفي السياق نفسه، أوضح نائب الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي عبد الرحمن بن عبد الله الزيد، في كلمته بالأمم المتحدة، «أن العالم اليوم يشهد تقدماً تقنياً متسارعاً في مدة لا تتجاوز عقدين من الزمان أحدثت فيها التكنولوجيا توفير الوصول إلى المعلومة من خلال جهاز صغير في بضع ثوان جعل الحاسوب، هو العقل الذي يفكر لجبل كامل ويغلب عليهم في معاملتهم في شتى المجالات»، محذراً من أن «الفضاء الإلكتروني الجديد أصبح أرضاً خصبة لنشر الأفكار والفلسفات»، مؤكداً أن «المسؤولية الملقاة على المؤسسات الدينية بمساريرة العصر بمعطياته كبيرة لترسيخ الفكر المستنير وتقديم فكر يواجه الفكر السلبي»، لافتاً أن «التعليم عن بُعد والإستفادة من التقنية الرقمية تتضمن حلاً سريعاً سهلاً، وأن عمل المؤسسات الدينية بعد ركيزة أساسية لتحديث تنمية مستدامة». وأكد الأمين العام لجمع الفقه الإسلامي الدولي بجدة قطب سانو «ضرورة أن يكون هناك من العلماء من يقوم على مواكبة الفضاء الإلكتروني، من خلال مراكز تخصص لتأسيس التعامل معه، مع ضرورة التعامل الأمين في نقل تعاليم الإسلام السليمة، فالحكم على الشيء فرع عن تصوره، وما لم تنصو هذه الوسائل وما لم نستوعبها استيعاباً كافياً، فيحظر علينا شرعياً أن نفتي أن أو ننسب لها حكماً شرعياً بالحل أو التحريم».

القاهرة: «الشرق الأوسط»  
دعا مؤتمر ديني في مصر يضم وزراء وعلماء دين ومفتين من 60 دولة إلى «الاستخدام الرشيد لوسائل التواصل في مجال الدعوة»، مطالباً بوضع منظومة تشريعية متطورة لـ«التوظيف الأمثل للتكنولوجيا في خدمة الخطاب الديني». وفي أحد فنادق القاهرة انطلقت (السبت) لدة يومين، فعاليات المؤتمر الرابع والثلاثين للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف بعنوان «الفضاء الإلكتروني والوسائل العصرية للخطاب الديني» برعاية الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي.

وأكد وزير الأوقاف المصري محمد مختار جمعة، في كلمته بالمؤتمر، أن «السيطرة على الفضاء الإلكتروني فكرياً لا تقل عن السيطرة عليه علمياً»، مضيفاً أن «وسائل الاتصال الإلكتروني والذكاء الاصطناعي وسائر التقنيات الحديثة يمكن أن تستخدمها في كل ما يخدم العلم والدعوة والبشرية، كما يمكن استخدامها للهدم على نحو ما يفعل (أهل الشر)»، مؤكداً أهمية استخدام وسائل التواصل الإلكتروني والتقنيات استخداماً رشيداً لئلا الفراغ في هذا المجال، وعدم تركه ل(المضطربين) أو العابثين على أنه واجب الوقت وأنه من فروض الكفايات»، وقال وكيل الأزهر محمد الضويوني، في كلمته، إنه على «الرمع من أن الفضاء الإلكتروني يحمل من الإمكانات ما يساعد المؤسسات والحكومات والمجتمعات على تحقيق أهدافها، فإنه من تمام الوعي إدراك ما يحمله هذا الفضاء من تحديات وتهديدات توجب علينا حماية فكرنا وثقافتنا وقيمنا من محاولات (الاختطاف) أو (التشويه) من قبل (أفكار مغلوطة) تثبت سمومها عبر هذا الفضاء الإلكتروني»، محذراً من أن «الفضاء

والاستيلاء على قواعد بيانات المؤسسات والدول». أما وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية بالأردن محمد أحمد الخلايلة فقال إن «الفضاء الإلكتروني يمنحنا منابر جديدة، ويجب تهذيب أساليبنا وتقوية للشباب بأسلوب مؤثر، لمواكبة عالم الثورة الصناعية الرابعة والذي أساسه التعليم والإنتاج وإدارة شؤون حياتنا، فنحن جزء من هذا العالم، ولا بد من التعامل معه بحوار معتدل ومسؤول». أيضاً أكد مفتي أوكرانيا أحمد تميم أن «الذين يتكلمون عن الإسلام من دون علم سيئون إليه، وتنتشر الفوضى والأفكار المغلوطة التي تسعى للدين»، مشيراً إلى أنها حالياً في «حاجة ماسة إلى (الامن الدعوي) في الفضاء الإلكتروني، خصوصاً أن المجال مفتوح للجميع بحجة حرية الاعتقاد، وهذا من الأمور الصعب السيطرة عليها».

ودعا رئيس البرلمان العربي عادل بن عبد الرحمن العسومي إلى «وضع منظومة تشريعية متطورة وحديثة بهدف التوظيف الأمثل للتكنولوجيا الحديثة في خدمة الخطاب الديني، وبما يحافظ على ثوابت أصول الدين الإسلامي الحنيف، ويتناسب أيضاً مع خصوصية المجتمعات العربية والإسلامية ومنظومة القيم السائدة بها»، لافتاً في كلمته إلى التحديات المرتبطة بـ«الاستخدام الخطأى والتوظيف السيئ للتكنولوجيا الإلكترونية، والذي وظفته (التنظيمات التكفيرية المتطرفة) في عمليات التسويق لنفسها والتجنيد ونشر فكرها الظلامي ومعقدة (المخترفة) وفتاؤها (المتطرفة) البعيدة عن صحيح الدين، مستهدفة بشكل خاص فئة الشباب». في حين قال مفتي مصر شوقي علام إن «المؤسسات المعنية بتجديد الأفكار (المدمرة) ودخول القرصنة

## مصر ترفض «مزاغم» «الإخوان» بشأن «رابعة» و«النهضة»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

رفضت وزارة الداخلية المصرية، (السبت)، «مزاغم إخوانية» بشأن اعتصامى (رابعة) و«النهضة» في مصر عام 2013، ونفى مصدر أمني، في بيان رسمي لـ«الداخلية»، صحة ما تم تداوله على أحد الحسابات الخاصة بأحد عناصر «الإخوان الهاربة بالخارج» على مواقع التواصل الاجتماعي، بشأن «خطاب منسوب صدوره لإحدى جهات وزارة الداخلية، يتضمن

بعد إدانتهم بـ«الاشتراك في تدبير وجهم واعتصام (رابعة)»، والسجن 5 سنوات لسبعة منضمين في القضية المعروفة إعلامياً بـ«اعتصام رابعة»، وفي يونيو (حزيران) 2021 قضت محكمة «القضخ» المصرية، وفي حكم نهائي، بتأييد الحكم بـ«إعدام» 12 من عناصر وقادة (الإخوان) في القضية». ويقع مغلخ قيادات «الإخوان» داخل السجون المصرية؛ بسبب اتهامهم بـ«أعمال عنف وقتل»، وصدرت بحقهم أحكام بـ«الإعدام والسجن المؤبد» (المشدد)».

وتعود وقائع اعتصامى «رابعة» و«النهضة» إلى أغسطس عام 2013، عقب عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي، إثر مظاهرات شعبية حاشدة مناهضة لحكمه. وفي مواجهة تلك الاحتجاجات الشعبية، التي انحازت لها القوات المسلحة المصرية، تجمع معاصمون تابعون لـ«الإخوان»، بتعليمات من قادة التنظيم، في ميداني «رابعة» شرق القاهرة، و«النهضة» بمحافظة الجيزة (بالقرب من جامعة القاهرة)، للضغط لإعادة مرسي للحكم.

نفت الوزارة حينها أيضاً «صحة» ما تناولته بعض القنوات الموالية لـ«الإخوان» من أكاذيب بشأن الأوضاع داخل أحد مراكز الإصلاح والتأهيل (السجون). وشدد المصدر الأمني في مصر، وفق إفادة «الداخلية» (السبت)، على أن «إعادة تداول الادعاءات ذاتها لـ«الإخوان» تدل على حالة الإفلاس التي يعاني منها التنظيم»، مؤكداً أنها «تأتي ضمن الأكاذيب التي يروجها التنظيم للغطية على جرائمه».

وقالت وزارة الداخلية إن «مخططات (الإخوان) القائمة على ترويع الحقائق، تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك فقدان التنظيم مصداقيته لدى الرأي العام المصري». ورفضت حينها «مزاغم إخوانية» بشأن وفاة أحد الأشخاص داخل قسم شرطة بالقاهرة. واطلع سبتمبر (أيلول) الحالي، قالت إنه «لا صحة لما تم تداوله بإحدى الصحف التابعة لـ«الإخوان» بمواقع التواصل بشأن وجود تجمعات ليلية بإحدى معاقلات المصرية»، كما



«أبو مازن» لم يعتذر رغم الحملة الدولية ضد تصريحاته حول «هتلر واليهود»

## الفلسطينيون يعدّون الحملة ضد عباس سياسية

رام الله: «الشرق الأوسط»

امتنع الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) عن تقديم اعتذار عن التصريحات التي أدلى بها حول المحرقة اليهودية، على الرغم من هجوم أميركي - أوروبي - إسرائيلي مكثف ضده في اليومين الماضيين، تخللته اتهامات مختلفة ومطالبات بالاعتذار وسحب أوسمة.

واعتبر مسؤولون فلسطينيون أن الهجوم على عباس سياسي، وليس متعلقاً بتصريحاته التي لم تكن بأي شكل من الأشكال أنه ينكر المحرقة، بحسب ما قالوا.

وقال رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية إنه يستهجن بشدة ردود الفعل الصادرة عن عواصم عدد من الدول الغربية، إزاء ما ورد في خطاب عباس أمام المجلس الثوري قبل أيام، واصفاً إياها بردود «متسرفة، وغير مبررة، وتستجيب للوبيات الضغط الصهيونية».

وأرجع اشتية الهجوم برمته إلى مواقف عباس الساعية إلى تدويل القضية الفلسطينية، وتقديم طلبات عضوية إلى جميع المنظمات الأممية، وخاصة للجوء إلى محكمة العدل الدولية.

ودعا اشتية الدول التي تهاجم عباس إلى إدانة «سياسات وممارسات المحو، والحرق، والعنصرية، والإبادة الجماعية، التي يمارسها من هم اليوم على سدة الحكم في إسرائيل»، وأن تبادر تلك الدول إلى «تفعيل إجراءات المقاطعة، وفرض العقوبات على الجناة، بدل توجيه الانتقادات للضحية».

وكان عباس قد ظهر أمام المجلس الثوري لحركة «فتح» في اجتماعاته التي اعتقدت في رام الله نهاية الشهر الماضي قائلاً في خطاب موجه لأعضاء «الثوري» إن «الدول هتلر أحرق اليهود بسبب دورهم الاجتماعي كمرابن للمال، وليس بسبب العداة تجاه اليهودية»، مؤكداً



الرئيس الفلسطيني محمود عباس خلال زيارته جنين بالضفة الغربية في 12 يوليو الماضي (رويترز)

### عباس: «أدولف هتلر أحرق اليهود بسبب دورهم الاجتماعي كمرابن للمال، وليس بسبب العداة تجاه اليهودية»

المصالحة إلى الأمام». وفي تطور لاحق، جزدت رئيسة بلدية باريس، آن هيدالغو، عباس من أرفع أوسمة العاصمة الفرنسية. وأوضح مكتب رئيسة البلدية أن عباس لم يعد مؤهلاً لحمل وسام «غراندي فيرميل» بعد أن «جرر إبادة يهود أوروبا» في الحرب العالمية الثانية. وبعثت هيدالغو برسالة إلى عباس الخميس قالت فيها: «ما أدلجت به من تصريحات يتناقض مع قيمنا العالمية والحقيقة التاريخية للمحرقة». وتابعت: «بالتالي لم يعد بإمكانك الاحتفاظ بهذا التكريم»، في إشارة إلى الوسام. ونال عباس هذا التكريم خلال زيارته باريس عام 2015.

وتم نشر نص الرسالة على منصة «إكس» من جانب يوناتان أرفي، رئيس المجلس التمثيلي للمؤسسات الفرنسية اليهودية.

وكتب أرفي معلقاً على قرار التجريد من الوسام: «هذا القرار المهم بشرف باريس والتزامها المتواصل ضد معاداة السامية».

وعلى الرغم من كل ذلك، لم يعتذر عباس لأنه بحسب المسؤولين الفلسطينيين، ليس منكراً للمحرقة وكان يناقش اقتباسات كتاب ومفكرين. ورفضت الخارجية الفلسطينية محاولات بعض الدول ربط تلك الاقتباسات بـ«معاداة السامية»، وبطريقة «عدائية مكشوفة ومشحونة بترهيب لفظي وكلامي عنجهي». وأكدت «الخارجية» أنها «ترفض بشدة ممارسة هذا الإرهاب السياسي الفكري، وتعتبره إساءة للشعب الفلسطيني وقيادته يجب الاعتذار عنها فوراً».

وكان المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية، نجيل أبو ريدنة، قال في ذروة الهجوم على عباس إن ما نشر على لسانه (عباس) «كان اقتباساً من كتابات مؤرخين وكتاب يهود وأميركيين وغيرهم، ولا يعتبر إنكاراً بأي شكل من الأشكال للمحرقة النازية».

إذني أدين هذه التصريحات وأدعو عباس إلى الاعتذار». والجمعة، انتقدت بريطانيا تصريحات الرئيس الفلسطيني، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية، في بيان، إن «المملكة المتحدة تدين التصريحات المعادية للسامية التي أدلى بها الرئيس عباس مؤخراً، وتقف المملكة المتحدة بحزم ضد كل محاولات تشويه المحرقة. مثل هذه التصريحات لا تدفع الجهود نحو

وليس مثل هذه الخطابات المشوهة». ثم دخلت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن على الخط، وطالبت عباس بالاعتذار. وقالت مبعوثة الرئيس بايدن لمكافحة معاداة السامية، ديبيرا ليجستادت، إنها ضدت من تصريحات عباس «المعادية للسامية». وقالت إن «خطابه يشوه المحرقة ويعرض بشكل كاذب الرحيل المأسوي لليهود من الدول العربية.

لدى الأمم المتحدة جلعاد إردان، اتهم فيها عباس بنشر معاداة السامية، ومواصلة دعم «الإرهابيين» الفلسطينيين لقتل الإسرائيليين، وانتقد الإتحاد الأوروبي تصريحات عباس، لأنها «كاذبة ومضللة بشكل صارخ حول اليهود ومعاداة السامية». قبل أن يهاجمه السفير الألماني لدى إسرائيل، شتيفن زايبيرت، قائلاً إن «الفلسطينيين يستحقون سماع الحقيقة التاريخية من زعيمهم،

والعام الماضي في ألمانيا، اتهم عباس إسرائيل بارتكاب «50 هولوكوستاً (محرقة)». خلال مؤتمر صحافي مع المستشار الألماني أولاف شولتس. وردت إسرائيل وألمانيا والولايات المتحدة بالتعبير عن الصدمة والغضب. وهذه المرة بدت ردود الفعل على عباس أكثر وأوسع غضباً. ويعد ردود فعل إسرائيلية، بدأت بتصريحات للسفير الإسرائيلي

أن اليهود الأشكناز (أي الأوروبيين) ليسوا ساميين». وهذه ليست المرة الأولى التي يطلق فيها عباس تصريحات مثيرة للجدل حول اليهود، تستجلب ردود فعل دولية ضده. والرئيس الفلسطيني درس التاريخ، ويحمل الدكتوراه في العلوم السياسية، وكانت أطروحته تتحدث عن العلاقات السرية بين ألمانيا النازية والحركة الصهيونية.

## وسط مخاوف من هجمات عشية الأعياد اليهودية

### إسرائيل تنقل رسالة تحذير لـ«حماس»

رام الله: «الشرق الأوسط»

نقل مسؤولون أمميون كبار في الجيش الإسرائيلي رسائل إلى حركة «حماس» عبر وسطاء حذروا فيها من أن أي تصعيد في الضفة الغربية أو قطاع غزة خلال الفترة القريبة، عشية وفي أثناء أعياد رأس السنة العبرية، سيقابل بقوة.

وقالت هيئة البث الإسرائيلية الرسمية إن الأجهزة الأمنية في إسرائيل تستعد لمواجهة وإحباط عمليات هجومية تقدر بنحو 200 إنذار يومياً.

ودفعت المخاوف الأمنية المسؤولين إلى توجيه تحذيرات لـ«حماس» حذرتها فيها من عدم القيام بأي محاولة لتنفيذ هجمات أو إطلاق صواريخ. وقد نقلت



مؤيدون لحركة «حماس» خلال احتجاج ضد إسرائيل في خان يونس بقطاع غزة يوم 25 أغسطس الماضي (أ.ف.ب)

الضفة وعرب الداخل (جميعهم أو جزء من هذه الجهات). وكان وزير الدفاع الإسرائيلي يوفاف غالانت قد حذر من وجود خطط لهجمات فلسطينية ضد اليهود أثناء عطلة الأعياد، قائلاً: «أقترح على جميع الجماعات الإرهابية - لا تجربونا». وأضاف: «نحن نمر بفترة أمنية معقدة في القطاعات كافة، خصوصاً في الضفة الغربية ومحيط القدس». وتابع غالانت: «خلال هذه الفترة، سيكون هاك من سيحاول إيداعنا، وللتأكد من أن مواطني إسرائيل سيعيشون هذه الفترة بأمان، سيعمل جهاز الأمن على نطاق واسع في حماية الطرق والبلدات. رسالتي إلى رجال الأمن واضحة: يجب علينا حماية مواطني إسرائيل».

التحذيرات من هجمات فلسطينية. وأكدت قناة «كان» الإسرائيلية أن المنظومة الأمنية في إسرائيل قررت زيادة نشاط الجيش في الضفة الغربية عشية الأعياد اليهودية، وهي تستعد لتصعيد في ساحات عدة. ويعتقد المسؤولون الأمميون الإسرائيليون أن التصعيد سيبدأ في الضفة الغربية، وقد ينتقل إلى غزة ولبنان في ظل سعي كل من «حزب الله» و«حماس» والجهاد الإسلامي» إلى الربط بين هذه الساحات.

إسرائيل الرسالة عبر أطراف ثالثة. وقالت إسرائيل إنها ستعد «حماس» مسؤولة عن أي هجمات من غزة أو الضفة الغربية خلال الأعياد اليهودية، وأنها سترد على أي هجمات بقوة، حتى لو كلف ذلك شن عملية عسكرية. وجاء التحذير لـ«حماس» في وقت تستعد فيه إسرائيل لتصعيد مرتقب قد يتحول إلى مواجهة متعددة الجبهات خلال فترة الأعياد اليهودية التي تبدأ بعد منتصف الشهر الحالي، بالاحتفال بعيد «رأس السنة العبرية»، ثم يوم «الغفران» بعيد «العرش». وقالت وسائل إعلام إسرائيلية إن المؤسسة الأمنية الإسرائيلية، قررت رفع حالة التأهب القصوى خلال فترة الأعياد مع ارتفاع عدد

## هدوء في ريف دير الزور... وتعزيزات للحلفاء الدولي

### تصاعد الاستهدافات بين تركيا و«قسد» شمال سوريا

أنقرة: سعيد عبد الرازق دمشق: «الشرق الأوسط»

تصاعدت حدة الاستهدافات المتبادلة بين القوات التركية والقوات السورية الديمقراطية (قسد) في شمال شرقي سوريا. وجاء ذلك في وقت هدوء ريف دير الزور الشرقي غداة إعلان قوات سوريا الديمقراطية، الجمعة، انتهاء العمليات العسكرية الأساسية في دير الزور، مشيرة إلى مقتل 25 من عناصرها و29 مسلحاً (من العشائر العربية) و9 مدنيين. وقال بيان «قسد» إن العملية استهدفت بدرجة أساسية خلايا تنظيم داعش، وانتهت الأجهزة الأمنية التابعة للنظام السوري «بتوجيه الأحدات المنحى آخر». وأضاف البيان أن النظام السوري أدخل عناصر مسلحة إلى قرى دير الزور من الضفة الغربية لنهر الفرات ومجها مع خلايا مسلحة تابعة له تحت اسم «جيش العشائر».

في غضون ذلك، قصفت قوات «مجلس تل تمر العسكري» التابعة لـ«قسد»، السبت، بصاروخ موجه قاعدة عسكرية تركية في قرية باب الفرج شرق رأس العين في شمال

ونفذت عملية ناجحة تمكنت خلالها من تجميع (قتل) 7 من الإرهابيين المنتهين إلى وحدات حماية الشعب الكرديّة) وحالات دون حفر النفق». وأفاد «المركز السوري لحقوق الإنسان» بأن قوات «الحلفاء الدولي»، الذي تقوده الولايات المتحدة، دفعت بتعزيزات كبيرة عبر رتل عسكري ضخّم مؤلف من 60 شاحنة أميركية تحمل صهاريج نفط وصناديق مغلقة وأسلحة ومعدات لوجستية إلى مناطق شمال شرقي سوريا، في عمق محافظة الحسكة، قادماً من معبر الوليد الحدودي مع إقليم كردستان العراق، وبالمقابل غادرت 30 شاحنة المنطقة بعد أن أفرغت حمولتها.

وتعد هذه التعزيزات هي الدفعة الثالثة لقوات الحلفاء الدولي في مناطق شمال وشرق سوريا خلال سبتمبر (أيلول) الحالي، من ناحية أخرى، سيرت القوات الروسية، السبت، دورية عسكرية مؤلفة من 5 مدرعات على طريق حلب - اللاذقية الدولي (إم 4) بريف منبج شرق حلب، الذي يشهد تصعيداً شديداً للأسبوع الثاني بين القوات التركية وفصائل «الجيش الوطني

منطقة «نبع السلام». وقال البيان إن «القوات التركية رصدت مجموعة من الإرهابيين (عناصر قسد) أثناء من عناصر «وحدات حماية الشعب» الكرديّة، أكبر مكونات «قسد»، في جانب القوات التركية والفصائل. وأعلنت وزارة الدفاع التركية، في بيان ليل الجمعة السبت، مقتل 7 من عناصر «وحدات حماية الشعب» الكرديّة، أكبر مكونات «قسد»، في



عناصر من «قوات سوريا الديمقراطية» في بلدة ذبيان بريف دير الزور شرق سوريا أمس السبت (أ.ف.ب)

جاء القصف رداً على قصف مدفعي تركي طال قرينتي أم الكيف والسردارة بريف تل نمر، الذي يتعرض لهجمات واستهدافات مكثفة للأسبوع الثاني على التوالي من

غربي محافظة الحسكة، ضمن ما يعرف بمنطقة «نبع السلام» الخاضعة لسيطرة القوات التركية وفصائل «الجيش الوطني السوري» الموالي لانقرة.

غربي محافظة الحسكة، ضمن ما يعرف بمنطقة «نبع السلام» الخاضعة لسيطرة القوات التركية وفصائل «الجيش الوطني السوري» الموالي لانقرة.

غربي محافظة الحسكة، ضمن ما يعرف بمنطقة «نبع السلام» الخاضعة لسيطرة القوات التركية وفصائل «الجيش الوطني السوري» الموالي لانقرة.



كيف طرحت خطة بديلة لاتفاق الحبوب... وموسكو متمسكة بشروطها... والاتحاد الأوروبي يعد العرض الروسي «محاكاة ساخرة للكرم»

## تركيا تستعد لاستقبال مليون طن من الحبوب لطحنها وإرسالها لأفريقيا

أنقرة، سعيد عبدالرازق

تستعد تركيا لاستقبال مليون طن من الحبوب من روسيا لتحويلها إلى دقيق وإرسالها إلى 6 دول أفريقية بدعم من قطر، في الوقت الذي طرحت فيه أوكرانيا على أنقرة خطة لتصدير الحبوب عبر المياه الإقليمية في البحر الأسود دون مشاركة روسيا، وكشفت وسائل إعلام تركية، السبت، عن أنه سيتم نقل مليون طن من الحبوب الروسية إلى تركيا عبر 40 سفينة، عبر ميناءي نوابسي ونوفوروسيسك، حيث ستتم معالجتها في تركيا وتحويلها إلى دقيق.

وقالت إن الدقيق سيرسل في المرحلة الأولى إلى 6 دول أفريقية: هي الصومال، وإريتريا، وبوركينا فاسو، وزيمبابوي، ومالي وأفريقيا الوسطى، نظراً لافتقارها القدرة على طحن الحبوب. وأضافت أنه بموجب الاتفاق بين الرئيسين التركي رجب طيب إردوغان والروسي فلاديمير بوتين، خلال لقائهما في سوتشي الإثنين الماضي، سيتم شحن الدقيق في مرحلة تالية إلى كل من ليبيا، وتشاد، وإثيوبيا، وجيبوتي واليمن.

وقال نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي فيرشينين، الجمعة، إن تركيا وقطر استجابتا للمبادرة الروسية بشأن معالجة وتوريد مليون طن من الحبوب للدول الأكثر احتياجاً، وكان رد فعلهما إيجابياً من حيث المبدأ.

وأكد فيرشينين أن هذه المبادرة الروسية الهادفة إلى مساعدة الدول الأفريقية، وغيرها من الدول الأكثر احتياجاً، ليست بديلاً عن اتفاقية الأمن للحبوب في البحر الأسود، التي انسحبت منها روسيا في 17 يوليو (تموز) الماضي، لعدم تنفيذ الشق الخاص بها في الاتفاقية الموقعة بإسطنبول في 22 يوليو (تموز) 2022. وقال إن «معظم الحبوب التي تم شحنها، بما في ذلك الذرة وحبوب الأعلاف، من خلال أوكرانيا من خلال اتفاق الحبوب، لم تذهب إلى البلدان الأكثر احتياجاً... لقد تحدثنا عن هذا علناً، ولأن نضع مع شركائنا في الاعتبار تلبية هذه الاحتياجات»، ولفت

صورة أرشيفية لتوقيع اتفاق الحبوب بإسطنبول في 22 يوليو 2022 (رويترز)

إلى أن روسيا تعول على مساعدة قطر في هذا الشأن. وانتقد الاتحاد الأوروبي السبت، روسيا بسبب «الاستخفاف» بالانسحاب من اتفاق تصدير الحبوب عبر البحر الأسود، واصفاً أن عرض تصدير مليون طن من الحبوب إلى الدول الأفريقية كان «محاكاة ساخرة للكرم». وفي كلمة خلال قمة مجموعة العشرين السنوية في نيودلهي، قال شارل ميشال رئيس المجلس الأوروبي، إن اتفاق الحبوب وفر للدول المعرضة للخطر أكثر من 30 مئلاً للكمية التي عرضتها روسيا على أفريقيا. وقال ميشال في كلمة بشأن

اتفاق الحبوب وجهها لممثل موسكو في القمة وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف: «يا لها من سخريّة... أنت لم تقبلوا هذا». وقال: «لم تقررنا الانسحاب من اتفاق تصدير الحبوب عبر البحر الأسود، هذا فحسب، بل في الوقت نفسه تجاهمون البنية التحتية للموانئ». وأضاف: «أنتم تغلقون الموانئ التي تنتج عبور البحر الأسود، بل والمرور عبر نهر الدانوب». وقال ميشال: «ما زاد الوضع سوءاً أن روسيا تعرض (تصدير مليون طن من الحبوب إلى الدول الأفريقية في محاكاة ساخرة للكرم». وأضاف:

«يا له من استهزاء وقلة احترام للدول الأفريقية»، وأن اتفاق تصدير الحبوب عبر البحر الأسود أدى إلى تصدير أكثر من 30 مليون طن حتى الآن، معظمها إلى الدول الأكثر ضعفاً. وبينما تبدل تركيا مع الأمم المتحدة جهوداً لاستئناف العمل باتفاقية ممر الحبوب بالبحر الأسود، التي أتاحت خروج 33 مليون طن من الحبوب من موانئ باوكرانيا، عبر إقناع الغرب بتقديم منحة لأوكرانيا بقيمة 470 مليون دولار لدعم قطاع الطاقة، فضلاً على 30 مليون دولار لتزويد أوكرانيا بمعدات غير فتاكة من خلال صندوق تابع لحلف شمال الأطلسي (الناتو)، كما دعا للانضمام إلى قمة هيروشيميا

المحملة بالحبوب. وأضاف بوندار: «نتنظر رداً رسمياً من تركيا، ونتوقع إجراء مشاورات حول الخطة خلال الأيام المقبلة، أو في إطار الجمعية العامة للأمم المتحدة، من أجل التوصل إلى كيفية المضي قدماً في تنفيذها».

وعد رفع القيود المفروضة على روسيا من أجل استئناف اتفاقية الحبوب سيكون مساراً خاطئاً تماماً، حال حدوثه، مضيفاً: «لا ينبغي أن يستخمس المجتمع الدولي للابتزاز الروسي».

وأعلنت روسيا، بعد انسحابها من اتفاقية الحبوب، أنها ستستهدف السفن التجارية التي تقترب من الموانئ الأوكرانية.

وأكدت تركيا، صراحةً، أنها لا تؤيد أي طرق بديلة عن الممر الآمن للحبوب في البحر الأسود، لأن الطرق البديلة غير آمنة، وتواصل جهودها مع الأمم المتحدة من أجل تلبية الشروط الروسية للعودة إلى اتفاقية إسطنبول.

ويتضمن التحدي الأكبر لخطة أوكرانيا في كيفية ضمان الأمن أثناء مرور السفن عبر المياه الإقليمية لها. وقال نائب المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة فرحان حق، الخميس، إن الأمم المتحدة «تواصل العمل على جميع المستويات للتأكد من إمكانية خروج صادرات أوكرانيا من الغذاء والأسمدة، وصادرات روسيا من الغذاء والأسمدة، وكر المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، أن جميع شروط استئناف اتفاقية الحبوب من قبل روسيا معروفة جيداً، ويجب الوفاء بها.

وقال بيسكوف، في تصريحات السبت، إن «الرئيس بوتين قال بوضوح إن الشروط معروفة جيداً، وقد تم الاتفاق عليها... يقال الآن إن الغرب مستعد للتعهد بفتح سويقت لشركة تابعة لبك روسيا الزراعي، والحقيقة قبل أوكرانيا وتركيا ورومانيا وبلغاريا تحت رعاية الأمم المتحدة». ولفت إلى أن هناك 4 سفن تجارية غادرت البحر الأسود من ميناء أوديسا في أوكرانيا عبر المياه الإقليمية لرومانيا وبلغاريا وتركيا الشهر الماضي، ويمكن استخدام الطريق نفسها من قبل السفن

زيلينسكي يدعو إلى فرض عقوبات إضافية ضد روسيا

## وزير الخارجية الياباني على خطى مجموعة «السبع»... يبحث إعادة إعمار أوكرانيا

كييف - طوكيو: «الشرق الأوسط»

التقى وزير الخارجية اليابان السبت، بنظيره الأوكراني ديميترو كوليبا في كييف، إذ يقوم يوشيماسا هاشيماي بزيارة غير معلنة إلى أوكرانيا تستهدف إظهار الدعم للدفاع الدولية الواقعة في شرق أوروبا ضد الاجتياح الروسي المستمر حالياً لأراضيها، وفقاً لوكالة أنباء «كيودو» اليابانية، نقلاً عن وزارة الخارجية اليابانية، والسفارة اليابانية في كييف.

وقالت الوزارة في بيان إن هاشيما سيؤكد مجدداً خلال محادثاته مع كوليبا على دعم اليابان الثابت لأوكرانيا، وسيستحدث عن مشاركتها في الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لإنهاء الإحتلال الروسي للأراضي الأوكرانية في أقرب وقت ممكن. وتعد اليابان من كبار حلفاء كييف في وجه الاجتياح الروسي.

وأعلنت سفارة اليابان في كييف عبر «فيسبوك»: «وصل وزير الخارجية الياباني إلى أوكرانيا»، مرفقة ذلك بمقطع مصور يظهر وصول المسؤول إلى محطة قطارات في العاصمة الأوكرانية. ويرافق هاشيماي ممثلون عن شركات يابانية، على ما جاء في بيان لوزارة الخارجية، التي قالت إن إعادة إعمار أوكرانيا ستكون على رأس أجندة هاشيماي مع

المسؤولين الأوكرانيين. وانضمت اليابان إلى الدول الغربية لفرض عقوبات على موسكو، وقدمت لأوكرانيا دعماً مالياً وإنسانياً.

وهذه هي أول زيارة يقوم بها وزير الخارجية الياباني إلى أوكرانيا منذ بدء الاجتياح الروسي في فبراير (شباط) 2022، وقد أرسلت كل دول مجموعة السبع وزراء خارجيتها إلى أوكرانيا بعد الغزو، لتصبح اليابان آخر دولة تقوم بذلك. وأكدت وزارة الخارجية أن هاشيماي، الذي قام بجولة في منطقة الشرق الأوسط وبولندا في الأونة الأخيرة، سيلعب كوليبياً بخطة لليابان لعقد مؤتمر للترويج لإعادة قبة أوكرانيا اقتصادياً بداية العام المقبل.

واتخذت طوكيو خطوات نادراً ما تتخذها هذه الدولة، إذ أرسلت تجهيزات دفاعية، وعرضت استقبال أشخاص يفرون من النزاع، لكن اليابان لم تعرض تقديم دعم عسكري لأن دستورها المعتمد بعد الحرب العالمية الثانية، يحصر قدرتها العسكرية بإجراءات دفاعية فقط.

وأعلن رئيس الوزراء الأوكراني دينيس شميغال أنه ناقش مع هاشيماي إعادة إعمار أوكرانيا التي مزقتها الحرب. وقال شميغال بعد اجتماعه مع هاشيماي: «لقد ناقشنا أفاق التعاون في إعادة بناء أماكن السكن، وضمن الأمن الغذائي العالمي، ودعم الشركات

الصغيرة والمتوسطة الحجم وإزالة الأضرار للأغراض الإنسانية». وفي السياق نفسه، قال شميغال إن «الشركات اليابانية الكبرى مهتمة بالتعاون الطويل الأمد مع أوكرانيا».

وزير خارجية اليابان مع الرئيس زيلينسكي (رويترز)



وانضمت اليابان إلى الدول الغربية لفرض عقوبات على موسكو، وقدمت لأوكرانيا دعماً مالياً وإنسانياً. وأشار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قال، في مارس (آذار) الماضي لإجراء محادثات

مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي قبيل قمة مجموعة السبع الإلكتروني لتعليق. واكتفت وزارة الخارجية اليابانية بالقول إن وزير الخارجية سيلتقي بنظيره الأوكراني في كييف السبت.

ودعا الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي المجتمع الدولي إلى فرض عقوبات إضافية على روسيا بدلاً من الرضوخ لمطالب موسكو. وقال زيلينسكي في كلمته المسائية عبر الفيديو: «حالياً، نرى توتقاً مطولاً

في العقوبات من جانب شركائنا. ومحاولات نشطة للغاية من جانب روسيا للالتفاف على العقوبات». وقال: «هناك 3 أولويات: عقوبات إضافية ضد قطاع الطاقة الروسي، قيود حقيقية على توريد الرقائق والإلكترونيات الدقيقة بشكل عام للإهابيين، وقرض

وانسحبت روسيا من الاتفاق في يوليو (تموز)، بعد عام من توسط تركيا والأمم المتحدة لإبرامه، إذ اشكت من أن صادراتها من الغذاء والأسمدة تواجه عقبات وأن الحبوب الأوكرانية لا تصل كميات كافية للبلدان المعوزة. ورفض المصدران اللذان تحدثا إلى «رويترز» على هامش القمة الإدلاء بمزيد من التفاصيل. لكن أوكرانيا عارضت (الجمعة) فكرة تخفيف العقوبات على روسيا من أجل إحياء الاتفاق. ولم ترد سفارات تركيا واليابان في نيودلهي

أوكرانيا، على ما أعلنت وزارة الدفاع. ومشتت القوات البحرية قرية بالارو وبناء على معلومات للسلطات المحلية عن شظايا محتملة مسيرة. وسبق أن عُثِر في هذه المنطقة على حطام مسيرة هذا الأسبوع، على مسافة بضعة كيلومترات من الموقع الذي أبلغ عنه السبت. وقالت وزارة الدفاع في بيان: «خلال البحث، عُثِر على شظايا مسيرة شبيهة بتلك التي استخدمتها الجيش الروسي». وأضافت أن الشظايا ستخضع لتحليل. ولفت الرئيس الروماني كلاوس يوهانيس إلى أنه ناقش العبور على الشظايا الجديدة

فسوف يسفر هذا عن قطع طرق الإمداد الروسية بسد الجسر البري بين روسيا وشبه جزيرة القرم. وأضافت الوزارة، كما نقلت عنها الوكالة الألمانية: «حافظت القوات الروسية إلى جنوبي باخموت»، مشيرة إلى الجبهة الشرقية من الهجوم المضاد في منطقة دونيتسك، وكتبت الوزارة: «من المرجح للغاية أن روسيا أعادت نشر القوات من مناطق الجبهة الأخرى لتحل محل الوحدات المتدهورة حول روبيوتين. ومن المرجح أن عمليات إعادة النشر تلك

وقالت وزارة الدفاع البريطانية في تحديثها الاستخباراتي اليومي عن الحرب في أوكرانيا، إن القوات الروسية تواجه تحدياً في إثراء التقدم العسكري الأوكراني في الجنوب. وكتبت الوزارة: «توتير» (إكس)، «(توتير) سابقاً»، أن القوات الأوكرانية «قدمت إلى الخط الدفاعي الروسي متعدد المراحل شرق بلدة روبيوتين». وكانت روبيوتين الواقعة بمنطقة زابورجيا جنوب البلاد، مسرحاً لقتال كثيف في الأسابيع الأخيرة. وفي حال استطاعت كييف التقدم في المنطقة،

إداري بالمصنع عند تحطمهما، دون أي إصابات. وحمل بوجوماز أوكرانيا المسؤولية عن الهجوم، إلا أن كييف، أجمت كالعادة، عن إعلان مسؤوليتها عن الهجوم. يذكر أن منطقة ريانسك الواقعة قريباً من الحدود الأوكرانية تعرضت لهجوم آخر في اليوم السابق استهدف أيضاً محطة السكك الحديدية. وتردد أن المصنع، الذي ينتج إلكترونيات يستخدمها الجيش بشكل رئيسي، تعرض للاستهداف من الطائرات المسيرة منذ نهاية أغسطس (آب).



## بوتين دعا إلى تعزيز التعاون مع بيونغ يانغ «على كل المحاور»

# كوريا الشمالية تحيي ذكرى تأسيسها بـ«عرض شبه عسكري»

سيول: «الشرق الأوسط»

نظمت كوريا الشمالية عرضاً عسكرياً بمناسبة الذكرى الخامسة والسبعين لتأسيسها، حضره وفدان، روسي وصيني، أمام الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون، وفق ما أعلنت وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية.

والحدث كان عبارة عن عرض عسكري لـ«قوات شبه عسكرية»، بحسب الوكالة، ولم يشارك فيه جنود الجيش النظامي على جري العادة. ويبدو أنه لم يعرض أسلحة محظورة، مثل الصواريخ الباليستية العابرة للقارات.

وأظهرت صور نشرتها وسائل الإعلام الحكومية الوية شبه عسكرية ترتدي الزي الرسمي، بعضها في جرات أو شاحنات حمراء كبيرة، تمر أمام كيم وابنته اللذين كانا يصفقان ويبتسمان.

وأوضحت الوكالة أن عرض «8 سبتمبر (أيلول) الذي جرى في ميدان كيم إيل سونغ بالعاصمة بيونغ يانغ، يصادف الذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية»، في إشارة إلى الزعيم الأول للبلاد، مستخدمة الاسم الرسمي لكوريا الشمالية.

والتقى كيم الوفد الصيني برئاسة نائب رئيس الوزراء ليو غوه تشونغ. وهذه هي الزيارة الثانية خلال 6 أسابيع لوفد رفيع المستوى من الصين لبيونغ يانغ، التي خفقت ضوابطها الحدودية للحد من تفشي «كوفيد-19». وأعلن الجانبان عزيمتهما على مواصلة «تعزيز التنسيق والتعاون» الثنائي، وفقاً لوكالة الأنباء الكورية الشمالية.

كذلك، حضر هذا الحدث دبلوماسيون روس، وشاركت فيه فرقة غناء ورقص عسكري روسية، جاءت إلى بيونغ يانغ لهذه المناسبة، بحسب المصدر نفسه.

وعززت موسكو وجودها الرسمي في كوريا الشمالية قبيل العرض، وأعلنت سفارتها في بيونغ يانغ، هذا الأسبوع، أنها حصلت على تصريح لاستقبال 20 موظفاً دبلوماسياً وفنياً، وهو أول تناوب للموظفين



المنصة الرسمية ل تكبار الرسميين والمدعوين خلال العرض العسكري في بيونغ يانغ الجمعة الماضي (أ.ف.ب)

## حضر هذا الحدث دبلوماسيون روس، وشاركت فيه فرقة غناء ورقص عسكري روسية جاءت إلى بيونغ يانغ لهذه المناسبة

منذ عام 2019. وذكرت وكالة الأنباء الكورية الشمالية، أمس، أن الرئيس الروسي فلاديمير أرسل برقية تهنئة إلى كيم جونغ أون بمناسبة الذكرى السنوية، داعياً إلى تعزيز التعاون الثنائي «على المحاور كلها».

وتأتي زيارة نائب رئيس الوزراء ليو غوه تشونغ على رأس وفد يضم مسؤولين كباراً، بعد زيارة قام بها في شهر يوليو (تموز) وفد صيني آخر بقيادة عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني، لي هونغ كوربا الشمالية، كيم جونغ أون، الذي نادراً ما يغادر البلاد سيلتقي بوتين؛ للبحث في تزويد روسيا بأسلحة. ووفقاً لصحيفة «نيويورك تايمز»، يتوقع أن يسافر كيم جونغ أون إلى فلاديفوستوك، على ساحل روسيا الشرقي، في قطار مدرع للقاء بوتين. وقال لانتكوف لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» إن لقاء كيم وبوتين «مرجح»، لأن موسكو ترى أنه «مع قليل من الدبلوماسية، يمكن استخدام كوريا الشمالية بوصفها أداة للتأثير في سلوك الولايات

وفاادت وسائل إعلام رسمية صينية بان الرئيس شي جينبينغ «هنأ كيم جونغ أون في اتصال هاتفي» بمناسبة الذكرى السنوية. وقال المحلل أندريه لانتكوف:

«بالنسبة للكوريين الشماليين، يمثل ذلك تأكيداً جديداً على أنه بإمكانهم الاعتماد على دعم الصين، وتأكيداً جيداً على أنه منذ الحرب في أوكرانيا، لم يعد أمام روسيا خيار آخر سوى دعم كوريا الشمالية».

وعُد ليف إريك إيسلي، الأستاذ ليو غوه تشونغ على رأس وفد يضم مسؤولين كباراً، بعد زيارة قام بها في شهر يوليو (تموز) وفد صيني آخر بقيادة عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني، لي هونغ كوربا الشمالية، كيم جونغ أون، الذي نادراً ما يغادر البلاد سيلتقي بوتين؛ للبحث في تزويد روسيا بأسلحة. ووفقاً لصحيفة «نيويورك تايمز»، يتوقع أن يسافر كيم جونغ أون إلى فلاديفوستوك، على ساحل روسيا الشرقي، في قطار مدرع للقاء بوتين. وقال لانتكوف لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» إن لقاء كيم وبوتين «مرجح»، لأن موسكو ترى أنه «مع قليل من الدبلوماسية، يمكن استخدام كوريا الشمالية بوصفها أداة للتأثير في سلوك الولايات

وفاادت وسائل إعلام رسمية صينية بان الرئيس شي جينبينغ «هنأ كيم جونغ أون في اتصال هاتفي» بمناسبة الذكرى السنوية. وقال المحلل أندريه لانتكوف:

## التوتر يتصاعد بين أرمينيا وأذربيجان

ستيبانكارت (أذربيجان): «الشرق الأوسط»

انتخب إقليم ناغورني قره باغ الانفصالي المتنازع عليه رئيساً جديداً، أمس السبت، وسط تصاعد التوتر بين أذربيجان وأرمينيا. فيما دعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى تسوية للنزاع بين البلدين عبر السبل الدبلوماسية «حسراً»، وذلك على خلفية ورود «معلومات مثيرة للقلق» على حدودهما، حسبما أعلن الإليزيه.

وانتخب نواب هذه المنطقة الجبلية التي تسكنها أغلبية من الأرمن غير أنه يُعترف بها دولياً بوصفها جزءاً من أذربيجان، بأغلبية 22 صوتاً، سامفيل شهرمانيان (45 عاماً)، الذي كان رئيساً لمجلس الأمن في الحكومة الانفصالية. وهو يخلف أرايك هاروتيونيان الذي استقال في الأول من سبتمبر (أيلول).

وقبل تصويت النواب الانفصاليين، وصفت أذربيجان اختيار البرلمان الانفصالي رئيساً جديداً بأنه «خطوة جديدة استفزازية للغاية»، وقالت وزارة الخارجية في باكو في بيان: «هذا انتهاك واضح لسيادة أذربيجان وسلامتها الإقليمية وهو غير مقبول ولا يمكن تقبله بأي حال من الأحوال». وأعلنت تركيا، حليفة باكو، أنها «لا تعترف بهذه الانتخابات غير الشرعية التي تشكل انتهاكاً لسيادة أذربيجان ووحدة أراضيها».

وقالت وزارة الخارجية التركية في بيان إن «هذه الخطوة تشكل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي، بما في ذلك قرارات مجلس الأمن ومبادئ منظمة الأمن والتعاون في أوروبا». وأضافت أن «موقفنا واضح: لا نعترف بهذه الانتخابات غير الشرعية التي تشكل انتهاكاً لسيادة أذربيجان ووحدة أراضيها».

وقالت وزارة الخارجية التركية في بيان إن «هذه الخطوة تشكل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي، بما في ذلك قرارات مجلس الأمن ومبادئ منظمة الأمن والتعاون في أوروبا». وأضافت أن «موقفنا واضح: لا نعترف بهذه الانتخابات غير الشرعية التي تشكل انتهاكاً لسيادة أذربيجان ووحدة أراضيها».

وقالت وزارة الخارجية التركية في بيان إن «هذه الخطوة تشكل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي، بما في ذلك قرارات مجلس الأمن ومبادئ منظمة الأمن والتعاون في أوروبا». وأضافت أن «موقفنا واضح: لا نعترف بهذه الانتخابات غير الشرعية التي تشكل انتهاكاً لسيادة أذربيجان ووحدة أراضيها».

## جهد مستمر لـ«التغلب على الإرث المشترك المؤلم لحرب فيتنام»

# بايدن في هانوي لإرساء عتبة جديدة في العلاقات الثنائية

هانوي: «الشرق الأوسط»

يتوجه الرئيس الأمريكي، جو بايدن، الأحد، إلى فيتنام سعياً إلى بلوغ عتبة جديدة في العلاقات بين البلدين على خلفية المنافسة المتنامية مع الصين خصوصاً، ومسألة حقوق الإنسان بدرجة أقل.

منذ عام 1995، زار جميع رؤساء الولايات المتحدة الدولة الواقعة في جنوب شرقي آسيا.

وقال مستشار الأمن القومي في البيت الأبيض جايمس سوليفان في مؤتمر صحفي، الثلاثاء، إن زيارة بايدن لهانوي جزء من جهد مستمر منذ عقود لـ«التغلب على الإرث المشترك المؤلم لحرب فيتنام».

وسيجون هذا الإرث حاضراً بقوة خلال هذه الرحلة التي سيطلقها الاثنين زيارة النصب التذكاري للسيناتور الجمهوري الأمريكي جون ماكين الذي شارك في هذا النزاع، وتوفي في عام 2018.

واليوم الأحد، من المقرر أن يتوجه الرئيس الأمريكي الذي شارك في قمة مجموعة العشرين في نيودلهي، إلى هانوي للقاء زعيم الحزب الشيوعي الحاكم نغوين فو ترونغ وعقد مؤتمر صحفي. وسيلتقي بايدن برئيس وزراء فيتنام ورئيسها غدا الاثنين، كما سيشارك في اجتماع مع رجال أعمال.

وأكد مستشار الأمن القومي في البيت الأبيض أن هذه الزيارة تمثل «خطوة رائجة». ويتوقع الخبراء أن تدخل الولايات المتحدة وفيتنام في شراكة استراتيجية واسعة، وهي



العلم الأمريكي بجانب العلم الفيتنامي فوق القصر الرئاسي في هانوي السبت (أ.ف.ب)

البيت الأبيض أن هذه الزيارة تمثل «خطوة رائجة». ويتوقع الخبراء أن تدخل الولايات المتحدة وفيتنام في شراكة استراتيجية واسعة، وهي

البيت الأبيض أن هذه الزيارة تمثل «خطوة رائجة». ويتوقع الخبراء أن تدخل الولايات المتحدة وفيتنام في شراكة استراتيجية واسعة، وهي

وحتى الآن، لم تختبر فيتنام مثل هذه المشاركة إلا مع روسيا والهند وكوريا الجنوبية والصين. ويضع بايدن الصين نصب عينيه بهذه الزيارة، فهو يجري نشاطاً دبلوماسياً مكثفاً في آسيا من أجل مواجهة ثاني قوة في العالم. لكن بكين لم تقف مكتوفة؛ فقد أرسلت وفداً رفيعاً إلى فيتنام هذا الأسبوع. وتعهد المسؤولون في البلدين الذين واجها عدة نزاعات حدودية بين 1979 و1991، بحسب وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا)، «تعزيز التضامن والتعاون».

وقال السفير الفيتنامي السابق لدى الولايات المتحدة (2011 - 2014)، نغوين كووك كوونغ، إن بلاده «لطالما قالت إنها لا تتنازع على أي طرف، ولا تختار الولايات المتحدة ضد الصين. والأميركيون يعرفون ذلك جيداً».

إلا أن الرئيس الأمريكي يراهن على أن فيتنام لا تتماحق التقرب من واشنطن، في حين تشكل مطالبات بكين في بحر الصين الجنوبي مصدراً شبه دائم للتوتر في المنطقة.

ويكره جو بايدن الذي يخوض حملة لإعادة انتخابه، أيضاً في الناحية الاقتصادية؛ إذ يريد إنشاء قنوات صناعية عميقة أقل اعتماداً على الصين، وهو

وقال لي كونغ دينه، وهو محام فيتنامي سابق سُجن بتهمة التامر: «لا أتوقع أن تمارس الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ضغوطاً جديدة»، معتبراً أنه في ظل المصالح الاستراتيجية والتجارية «لم تعد حماية حقوق الإنسان أولوية».



الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب يلقي كلمة في داكوتا الجنوبية الجمعة (أ.ف.ب)

## ترمب يواجه محاكمة مدنية في نيويورك بتهمة الاحتيال

نيويورك: «الشرق الأوسط»

وقت قصير من الانتخابات التمهيدية الأولى للحزب الجمهوري في 15 يناير (كانون الثاني) في ولاية أيوا (وسط)، ويعد دونالد ترمب، الذي يحلم بالعودة إلى البيت الأبيض، الأوفر حظاً للفوز في هذه الانتخابات.

ومن المقرر عقد جلسات الاستماع الأولية في نهاية سبتمبر (أيلول). وقبل هذه المحاكمة المدنية، أحالت المدعية العامة لولاية نيويورك (أي ما يعادل وزيرة العدل الإقليمية) ليتيسيا جيمس إلى المحكمة العليا المحلية الجمعة، مئات الصفحات من الوثائق الاتهامية ضد دونالد ترمب وابنيه الأكبرين، دونالد جونيور وإريك

ويأتي ذلك لدعم الشكوى التي قدمتها القاضية في سبتمبر 2022، للمطالبة بتعويضات قدرها 250 مليون دولار من ترمب وابنيه ومجموعة عائلة ترمب، عن أضرار بتهمة الاحتيال الضريبي والمالي. وتتهم هذه المدعية العامة، الملياردير الجمهوري وابنيه بالتلاعب «عمداً»، صعوداً وهبوطاً، بتقييمات أصول المجموعة المكونة من نوادي غولف وفنادق فاخرة وغيرها من الممتلكات، بغية الحصول على قروض بشروط أفضل من البنوك أو لتخفيض الضرائب عليها.

ووفق وثائق قضائية كشفت عنها جيمس في 30 أغسطس (آب)، يُشتبه «عنصرية».

وإسطنبول أن الأمر يبدو منفصلاً عن تقييمها هانوي. وعُد غريغوري بولينغ، الخبير في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ومقره

وإسطنبول أن الأمر يبدو منفصلاً عن تقييمها هانوي. وعُد غريغوري بولينغ، الخبير في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ومقره



## هل نفكر ولو لمرة واحدة بأحوالنا كما هي فعلاً؟



حازم صاعية

حينما انهارت السلطنة العثمانية، مع الحرب العالمية الأولى، وجدت منطقة المشرق العربي نفسها أمام احتمالين: إما الدول - الأمم التي حملها الانتدابان البريطاني والفرنسي إليها، أو محاولة إقامة دولة تضم جماعات المنطقة وأقوامها، على أن تكون، هذه المرة، عربية الرابطة لا عثمانية.

وبالفعل قامت تجربة حكم الأمير فيصل بن الحسين في دمشق، المستندة إلى دعم بريطاني صريح ومعلن. لكن التجربة المذكورة أودى بها يؤسها وعجزها، وضعف فهمها الترتيبات الدولية لما بعد الحرب الأولى، قبل أن يتولى الجيش الفرنسي إنهاءها في ميسلون.

في ذلك المنعطف الخطير من تاريخ المنطقة توزعت نخب المشرق بين راضين ينددون بالانتداب الأوربي، من دون أن يبلوروا أي تصور بديل لبلدانهم، وقابلين بالواقع الجديد، متعاونين مع السلطات الأجنبية المنتدبة. لكن هؤلاء القائلين، ومع استثناءات طفيفة، الصقوا اللغة القديمة بهذا الواقع الجديد، فاستعاروا من قاموس التجربة الهاشمية تعبير «الوطن العربي»، ومن الوجدتين الألمانية والإيطالية أواخر القرن التاسع عشر، ومعهما تلاميذهما العثمانيون، مصطلحات «القومانية» و«الأمة» في وصف الكل العربي المنشود.

هكذا خربت الأوطان الجديدة، حتى عند من قبلوا بها، من الثقافة التي يفترض أن تلازمها وتواكبها. وكانت شهيرة عبارة الرئيس السوري شكري القوتلي، يوم جلاء القوات الأجنبية من سوريا في 17 نيسان/أبريل 1947، من أنه لن يرفع أي علم فوق علم بلاده إلا علم الوحدة العربية. ولئن بذل رئيس الحكومة اللبناني رياض الصلح جهداً جباراً في التنكيف والتحول من مطلب «الوحدة السورية» إلى لبنان واللبنانية، ففي الستينات والسبعينات فاضت القرائح في توكيد إمكانيات التوفيق المستحيل بين الدولة اللبنانية والثورة الفلسطينية عهذك.

في هذا كله لازم الفكر السياسي المشريقي فشل ممزوج بوطة النوستالجيا وقوة العادة. ونعبر أن اختلاطاً كهذا في المعاني والمفاهيم كان من أنشط القاطرات التي حملت العسكر إلى السلطة، وهو ما دفعه حزب البعث «الوحدي»، في الستينات، إلى ذروته في سوريا والعراق.

وهذا زمن انقضى، لكن ما لم ينقض هو دخول المنطقة عقر دار الجحيم وبقاؤها فيه.

واليوم نعجز عن التعاطي مع الظرف الراهن الموسوم بتفكك الدول باحسن منّا تعاطينا مع نشأة الدول قبل قرن. فالنزاعات أو الحروب ذات التواتر المتفاوتة، التي نشهدها في بلدان المشرق، وتشهدها معي بلدان من خارج المشرق، كاليمن وليبيا والسودان، لا يقابلها أي اقتراح مفيد أو آية فكرة في ما حُض وقف العنف وضبط التكاثره وشق طريق معقول إلى المستقبل. ومجددًا تطرا وساطات دولية مهتمة بالمنطقة لهذا السبب أو ذاك، وتُنسب إلى آخرين رسم خرائط لنا، كما يحتل أجزاء أجزاء من بعض تلك البلدان، فيما نحن ماضون في التصرف تصرف الضيوف أو السياح المقيمين في أوطان غريهم.

والحال أن أحد أسباب السلوك السلبي هذا بقاء شعوبنا لعقود خارج السياسة والتفكير في الشأن العام، بحيث لم يبق من قدرتنا على التدخل في الواقع سوى لعن «المؤامرة» المحدقة بنا بعين لا تغض. لكن من أسبابه أيضاً تلك الثقافة السياسية الشائعة، التي لا تعدد كثيراً عن الفكر التامري، ومفادها أن ثقة من «يحول» صراعاتنا إلى صراعات طائفية وإثنية فيحرفها عن جوهرها التحريزي المزعوم. أما حقيقة أن هذا «التحويل» يلقى النجاح، مرة بعد مرة، وفي بلد

وتداعيات المعارك الجيوسياسية، ووسط كل ذلك شعوب تنتظر قرارات تؤدي إلى تحسن اقتصادي.

لا شك أنها صورة عالمية قائمة، لكن ما يهمننا فيها، نحن السعوديين، أننا نذهب إلى القمة بقيادة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، متحصنين بواقع اجتماعي متجدد ومتطلع إلى المستقبل والعالم، وليس تفاصيل مشوشة في المنطقة.

ونذهب إلى القمة بواقع اقتصادي تدعمه الأرقام، وكذلك إشادة صندوق النقد الدولي بجديّة أداءنا الاقتصادي غير النفطي، وجديّة تعامل الحكومة السعودية مع البطالة وانخفاضها بشكل تاريخي.

كما نذهب السعودية إلى قمة العشرين وهي صاحبة المبادرات السياسية والاقتصادية والمناخية الهادفة إلى محيط أفضل من أجل تدعيم الاستقرار ورفاهية العيش للمواطن السعودي، وتحفيز الجوار لتعاون أفضل. والأكيد أن لا حلول سهلة، ومعلوم أن الطريق إلى جهنم معبد بالنوايا الحسنة، لكن الدرس هنا، وهو ما استوعبه السعوديون جيداً بسبب قيادة واعية وطموحة، هو أنك قوي بمقدار قوتك الداخلية، وهذا ما فعلته وتفعله السعودية بكل اقتدار.

وعليه فرغم أزمة الثقة هذه فإن التفاؤل أكبر بواقعنا وبلادنا واقتصادنا وطموحنا، وقبل كل شيء بقيادة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان الذي نال ثقة الملك والشعب، وهي ثقة يؤديها الواقع والأرقام والمنجزات، وبكل مجال.

ويكفينا إعلان ولي العهد بافتتاح قمة العشرين عن توقيع مذكرة تفاهم لإنشاء ممر اقتصادي بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا تشمل سكك حديدية وربط الموانئ وزيادة مرور السلع، وخطوط أنابيب لاستيراد وتصدير الكهرباء والهيدروجين، وكابلات نقل البيانات.

## قمة العشرين وأزمة الثقة



طارق الحميد

### تذهب السعودية إلى قمة العشرين وهي صاحبة المبادرات السياسية والاقتصادية والمناخية الهادفة إلى محيط أفضل

في افتتاح قمة قادة دول مجموعة العشرين في نيودلهي، قال رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي إن «العالم يعاني أزمة ثقة هائلة»، وإن «الحرب عقلت قلة الثقة هذه»، مضيفاً: «إننا قادرون على التغلب على كوفيد، فنحن أيضاً قادرون على التغلب على أزمة الثقة المتبادلة هذه».

يقول مودي ذلك وسط غياب الرئيسين الصيني والروسي عن القمة المهمة. وأقول مهمة لأن العالم، وكما قال مودي، يعاني من «أزمة ثقة هائلة»، وانقسامات حادة بينما نظراً، حيث الحرب الروسية باوكرانيا وتداعياتها العسكرية والاقتصادية والغذائية، وكذلك الاجتماعية. كما يعاني العالم من تداعيات هذه الأزمة الأوكرانية عسكرياً في مناطق مختلفة، خصوصاً مع التورط الإيراني، وتمدد الروس في سوريا، وبالطبع شركة «فاغنر» العسكرية بسوريا وأفريقيا التي تشهد مواجهة عسكرية في السودان، وتداعيات انقلابين عسكريين بأفريقيا نفسها.

كما تعاني أوروبا بسبب تداعيات الحرب الروسية في أوكرانيا، هذا عدا عن تداعيات الانقسام السياسي الحاد داخل الولايات المتحدة، خصوصاً مع محاكمات ترمب، واقتراب الانتخابات الرئاسية هناك.

وهناك الشد الأميركي الصيني، اقتصادياً وسياسياً، والجمود غير الطبيعي بالمثل النووي الإيراني. ويحدث كل ذلك بينما تنقسم مواقف الدول العشرين المشاركة بين أطراف ذاهبة للثقة وعينية على المخاطر الجيوسياسية مثل الصين وروسيا، وإن كانت بكن تنظر للاقتصاد أيضاً.

وبدول أخرى، مثل السعودية والهند، حيث التركيز منصب على التنمية، وتحقيق المكاسب الاقتصادية، بينما نجد الدول الأوروبية ثائثة بين الاقتصاد

## زلزال في حواس الحروف



عبد الرحمن شلغم

كل ما على الأرض يهتز دون توقف، في الأجساد والأرواح وكذلك في الأشياء، لكن عندما تهتز الأرض، وتضرب حشرجتها ما فوقها، وتتهوى السقوف التي تعطي البنيان الحامية للشر كجراً وصغاراً، تحل طامة الموت والدمار والرعب. الزلازل من ضربات الطبيعة التي لا يمكن رصدها وقياس درجاتها إلا بعد أن تضرب ضربتها وتكسر الحجر وتقتل وتجرح البشر. كل زلزال أينما حدث، تمتد ارتداداته إلى البشر أجمعين. القرب منهم والبعيد عن مكان الكارثة. الأرض هي بيت العائلة البشرية، بعيداً عن الأعراق واللغات والصراعات. في كوارث الحروب يختلف الناس، فكل اصطفاؤه. ويتسهم الناس فيها بين صادق وقادح، مؤيد ومعارض، لكن عندما تغضب الأرض وتضرب من يعيش فوقها، تتعاقب المشاعر، ويتوحد الألم والحزن والتعاطف في النفوس القريبة والبعيدة عن مكان المهزة الأرضية. الأمان لها أجساد وقلوب وحواس. بعضها كائن حي تراه وتشعر بأنه براك، ويبدو لغة خاصة لكل من يعيش فيه أو يقرب منه. مراكز المدينة التي كانت لقرون طويلة، هي الاسم للبلاد التي تحمل اليوم رسماً اسم المغرب. في اللغات اللاتينية ما زال الاسم هو الاسم (MOROCCO). ضرب وسطها وبلدات حولها، مساء يوم الجمعة 8 سبتمبر (أيلول)، زلزال راح ضحيته المئات من النساء والرجال الكبار والصغار، وتهاوت مبان بناها البشر ولونها الزمان، وسكب فيها التاريخ غلظة من عايش فيها. مراكز التي كل ما فيها ومن فيها لديه ما يقول. ساحة جامع الفنا التي تتوسط المدينة هي إبداع إنساني يحمل لغة تتحرك على صفحة الوجود الصغير الموصوف. كبار وصغار بسطاء، منهم من يداعب حيوانه بركة صديق؛ القروء والأقاعي وغيرها من الكائنات. نظرات مروّضها ويسماته تهب الزائرين موجات من الفرح، وترجي السمات. عازفو الموسيقى، كل ما فيها بشكل فرقة طرب تأسر الواقفين والعابرين. هؤلاء الطيبون البسطاء لا يبيعون لك شيئاً بمقابل مالي، بل هم من يتصدق عليك بما تقدمه لهم من دراهم معدودة. التجار وأصحاب المطاعم الصغيرة، والرجل المتبسّم الذي يعتلي حنطوره، والسادة والسيدات التي تعج بهم المدينة، كل واحد منهم كتاب يتحرك ويتبسّم، ويمد لك حبل إخوة ومودة وتسامح. مدينة مراکش التي هي التعبير المكثف عن كل ما في المغرب ومن فيه من عرب وإمازيغ وجود قديم لا يطاله العادات من السنين. العلم والفلسفة والإبداع والفوتوحات والجهاد والأدب والفن وروعة التعايش والتسامح. عندما تهتز أرضها، تهتز قلوب الملايين، ليس من أشقائهم غرباً وشرقاً فقط، بل كل من يقابلهم على الضفة الأخرى القريبة والبعيدة من البحر الأبيض المتوسط. هل كانت تقوم حضارة الأندلس الإنسانية التي أبدعها المسلمون واليهود والمسيحيون دون مراکش، حيث كان ابن رشد وابن حزم وموسى بن ميمون وابن عربي وزرياب وابن زيدون وولادة، وشرقات

### عندما تهتز أرض مراکش وما حولها تهتز معها مشاعر في المشرق والمغرب... فلها في القلوب منازل

بل مئات غيرهم؟ الامتداد الإسلامي في غرب قارة أفريقيا بمذهبه المالكى، وانتشار الطرق الصوفية فيها واللغة العربية، كل ذلك كان سبباً من نبع مراکش الفريد. هذا النبع لا ينضب أبداً. الفلاسفة والمفكرون والأدباء والكتاب والفنانون، يعبر عملاقهم كل الحدود باللغة العربية والفرنسية والإسبانية.

عندما تهتز أرض مراکش وما حولها، تهتز معها مشاعر في المشرق والمغرب؛ فلها في القلوب منازل. الزلازل تسقط المباتي ويموت تحت الركام البشر، ويسود الحزن، ويهب القرب والبعيد لإنقاذ المصابين، لكن زلزالاً عنيقاً يهز الاسم أيضاً، لا البنيان فحسب. المدن لها بنيان رفعت حجارة التاريخ وطين الإبداع وماء الفكر وجهد العقل عبر سنين طويلة. عندما تهتز مراکش وتتهوى مبانيتها، تميل حواس البعيد لإنقاذ المصابين والقيصر والرياض والطرابلسيان في الشرق والغرب والخرطوم وغيرها. في كل هذه البقاع هناك كثير من حروف مراکش ومن عطرها وأنعامها وأصوات عقلها. الزلازل تقاس بما يسمى بمقياس «ريختر»، لكن هناك ترومتر إنساني له درجات لا يقرأها علماء الجيولوجيا، بل يتحسسها ويقرأ عداد درجاتها من يجوب رحاب زمن المكان المهتز، ويعبر إلى ضفاف وجبال سهول وأعماق، الكائن المكان... قد يهون العمر إلا ساعته...

وتهبون الأرض إلا موضعاً هكذا تحدث أمير الشعراء أحمد شوقي.

المصاب جليل؛ فالضحايا إخوة، والبلاد غالية، والاسم له جذور وفروع هي مبان لا يطالها اهتزاز، لكن القلم الذي يقترب من النازلة محاولاً أن يكتب عما أصاب مراکش وأهلها، تضربه هزة بمقياس أسمى وأشد مما يكتبه مقياس «ريختر».

زرت مراکش مرات ومرات، لكن في مناسبة لا يمكن أن تغادر الذاكرة. أقيمت في جامعة القاضي عياض بمدينة مراکش سنة 1983 ندوة شارك فيها مفكرون وساسة ومثقفون عرب، وكان من بينهم المفكر الدكتور محمد عابد الجابري. كان موضوع الندوة سياسياً وفكرياً يناقش ما يشهده العالم العربي من أزمات، وهل للخروج من سبيل. كان للمكان حضور طاغ. تحدثت بعض الإخوة المغربية عن شخصية مراکش التي صنعها التاريخ وصنفته. أقول إن ما استفدت منه في تلك المناسبة من معلومات تاريخية وثقافية وسياسية عن مدينة مراکش أهم بكثير مما استفدت من الأحاديث والنقاش في الجلسات الرسمية لتلك الندوة التي أعادت ما يقال في كل العاليات التخليقية التي تناقش ما تشهده منطقتنا من أزمات لا ترحل.

اليوم، كل العواطف والمشاعر والأقلام هي بوصلة تتجه نحو مراکش وأهلها تشاركهم ما حل بهم من مصاب جلع. ويهتز الوجدان الذي طاله الزلزال الذي ضرب مراکش... البشر والمباني والمعاني.

#### وكيل التوزيع



شركة التوزيع العربية  
Saudi Distribution Co.

المركز الرئيسي:  
ص.ب: 62116  
الرياض 11585

هاتف: +966112128000  
فاكس: +96612121774

بريد الكتروني:  
info@saudi-distribution.com

موقع الكتروني:  
saudi-distribution.com

وكيل التوزيع في الإمارات:  
شركة الامارات للطباعة والنشر

#### وكيل الاشتراكات



الشركة العربية للوسائل  
ARAB MEDIA COMPANY

المركز الرئيسي:  
ص.ب: 22304  
الرياض 11495

هاتف: +966112128000  
فاكس: +966114429555

بريد الكتروني:  
info@arabmediaco.com

موقع الكتروني:  
www.arabmediaco.com

هاتف مجاني:  
800-2440076

#### الوكيل الاعلاني



Saudi Media Company

KSA: RIYADH  
+966 11 271 6909  
+ 966 920035142

KSA: JEDDAH  
+ 966 12657 2323

Dubai, UAE:  
+971 4 4254285

بريد الكتروني:  
sales@smc.me

موقع الكتروني:  
www.smc.me

صحيفة العرب الاولى تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الوجيهة التي اجبت وتعلمهم بانها ودهما المسؤولة عن تغذية تكاليف الرحلة كاملة لبحرورها وكتابتها ومراسلتها ومحاورها. راجيا منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقنا الصحافي بالمعلومات الالوية لتلبية مهمة بامتانة وموضوعية.

#### المكاتب

الرياض Riyadh	الكويت Kuwait	الرياض Riyadh
+9661 12128000	+965 2997799	+9661 14401440
+9661 2651333	+965 2997800	
+9661 26576159		
جدة Jeddah	دبي Dubai	المدينة المنورة Medina
+9661 2651333	+9714 3916500	+9664 8340271
+9661 26576159	+9714 3918353	+9664 8396618
القاهرة Cairo	الخرطوم Khartoum	الدمام Dammam
+202 37492996	+2491 83778301	+96613 8353838
+202 37492884	+2491 83785987	+96613 8354918
عمان Amman		
+9626 5539409		
+9626 5537103		

#### المقر الرئيسي



صحيفة العرب الاولى

10th Floor Building7  
Chiswick Business Park  
566 Chiswick High Road  
London W4 5YG  
United Kingdom

Tel: +4420 78318181

Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com

editorial@aawsat.com





srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنريف الأوسط  
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Assistants

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

Aidroos Abdulaziz

زيد فيصل بن كمي

Zaid Bin Kami

سعود الريس

Saud Al Rayes

## مجموعة العشرين و«بريكس» والنظام الدولي

«النظام الدولي» لعقود وفيها كثير من العدل والقيم الإنسانية النبيلة دون شك، ولكنها تحولت عبر الزمن وعبر مؤسسات مدنية وحقوقية وإعلامية إلى وسائل ضغط مساندة للنظام الدولي وانحيازاته السابقة، وصارت الكثير من الدول والشعوب والأفراد ترصد تناقضات صارخة جداً في تعاملات هذه المؤسسات وشككت في مصداقيتها وفي قبول كثير من طروحاتها ومواقفها والأمثلة على هذا لا تحصى، وقد كانت هذه المؤسسات هي سبيل الدول الكبرى في النظام الدولي لترميز مصالحها وممارسة الضغوط على الدول الطامحة للنهوض والباحة عن مكانة جديدة ومؤثرة في العالم، ما سبب انسداداً حضارياً حقيقياً للتطور الطبيعي للبشرية أما دولاً وشعوباً، وكان لا بد أن تأتي لحظة للتجاوز والتطور.

منطق التاريخ وتجارب الأمم وخبرات الشعوب كلها تتضافر لتؤكد أن الحضارات وإن سقطت، والإمبراطوريات وإن تساقطت، إلا أنها جميعاً لا تترك مكانها دون رفض ومقاومة تصل إلى الشراسة والعنف، ولكنها تضطر للتعايش مع التغييرات والتطورات حين تفرض نفسها وتبرز مكانتها، وتصبح خياراً أتق ومستقبلاً أفضل.

التاريخ في حركته ليست معادلات رياضية ولا رسومات هندسية تنسج بالانضباط والانساق، بل هو في تذبذب دائم واضطراب مطرد، ويشهد طفرات تقابلها تفهقات وصعوداً بألحقة هبوط، وهكذا في سلاسل ممتدة لأزمنة طويلة، ومن هنا عانى علماء التاريخ والاجتماع في وضع أسس لعلمهم تستفيد من علوم الطبيعة ولا تطابقها بحال.

أخيراً، فالعالم الذي يتغير وإن كان مليئاً بالمخاطر فهو منبع الغرض في الآن ذاته، والعامل خصيم نفسه.

مصالح بعض الدول الغربية الكبرى لعقود وتصعيد هذا الاستغلال في الأزمان الدولية الكبرى مؤخراً قد نته الجميع لا على هذه الانحيازات، بل على لزوم التفيتش عن نظام دولي يكون عدالةً مع الجميع، والخلاف هذه المرة هو على مصالح واضحة ومحسوبة بالأرقام والإحصاءات وليس شعاراتٍ فحسب.

في ما مضى، تعرض «النظام الدولي» لعقود لهجمات ذات خلفيات فكرية وفلسفية تقوم على الشعارات الأيديولوجية، وقادها تياران عالميان، نظاماً «راسمالياً» و«إمبريالياً» معادياً للفقراء دولاً وشعوباً وأمماً، ومثلت هذا التيار «جماعات» و«أحزاب» و«منظمات» شيوعية واشتراكية عديدة، والتيار الثاني هو الإسلاموي الذي هاجم النظام الدولي بوصفه «كفراً» و«طاغوتاً»، ومثل هذا التيار «جماعات» و«أحزاب» و«منظمات» أصولية وإرهابية كثيرة، وطروحات هذين التيارين ما زالت موجودة، وتختلرهما ما زالت متداولة، وهي طروحات لا يستهان بعقم بعضها وتماسه الداخلي وتأثيراته العاطفية.

ما يجعل الحديث عن هذه المرحلة مختلفاً عما سبق هو العقلانية والواقعية التي تعبر عن نفسها عبر دول وحكومات ورموز وتطلعات ورؤى ومشايخ لا تتبنى الشعارات ولا تتخرف خلف المزايدات، ولكنها تتحدث لغة العالم الحديث، حيث المصالح والسلام والاستقرار والنمو هي الأولويات الحقيقية، وهي المراكز التي يجري البحث عنها في نظام دولي أفضل.

أمرٌ آخر لا يقل أهمية في هذا السياق، وهو أن ثمة منظومة من القيم الفلسفية الغربية ساندت



عبد الله بن بجاج العتيبي

a.alotibi@aawsat.com

في ما مضى تعرض «النظام الدولي» لعقود لهجمات ذات خلفيات فكرية وفلسفية تقوم على الشعارات الأيديولوجية

وقد تحدث المستشار الألماني أولاف شولتس صراحةً من قمة العشرين عن هذه النقطة تحديداً، فقال: «إن مجموعة العشرين لا يزال عليها تقديم مساهمة مهمة (الالتزام كبير) يتعين الوفاء به، خصوصاً في ظل زيادة أهمية مجموعة (بريكس)».

بعد الحرب العالمية الثانية انتقل النظام الدولي من «عصبة الأمم» إلى «الأمم المتحدة» ومؤسساتها السياسية والاقتصادية والأمنية وعلى رأسها «مجلس الأمن»، الذي مثل العصا الخيطية للنظام الدولي لعقود من الزمن، وفي الجانبين الاقتصادي والمالي قامت كذلك مؤسسات دولية كبرى مثل «صندوق النقد الدولي» و«البنك الدولي» و«منظمة التجارة العالمية»، ولهذا السياق من النظام الدولي تنحني «مجموعة العشرين» التي توسعت من «مجموعة الدول الصناعية السبع» التي أنشئت في السبعينات ثم «مجموعة الثماني» في نهاية التسعينات.

وبالمقابل لهذا، فإن «مجموعة بريكس» التي تحدث عنها المستشار الألماني هي مجموعة دولية أنشئت عام 2008 - 2009 وتضم مجموعة دول هي روسيا والصين والبرازيل والهند وجنوب أفريقيا، وهي منذ البداية تعلق أنها تسعى لتأسيس نظام عالمي ثنائي القطبية، وفي قمة مجموعة «بريكس» الأخيرة التي انعقدت في جنوب أفريقيا أغسطس (آب) الماضي، أي قبل أقل من شهر، أعلنت المجموعة قبول انضمام 6 دول جديدة لها هي، السعودية والإمارات ومصر والأرجنتين وإثيوبيا وإيران، وللقارئ تصور القوة التي سيضيفها انضمام هذه الدول الست لهذه المجموعة على المستوى الدولي. ما يقوله هذا السياق، وإن طال شيئاً ما، هو أن العالم أمام إعادة تشكل كبيرة وواسعة، وأن تراكم الانحيازات في «النظام الدولي» واستغلاله للخدمة

التامة في نيودلهي بالهند قمة مجموعة العشرين، قمة البلدان الأعمى في العالم، والسعودية عضو مهم في هذه المجموعة، وفي هذه القمة وقع الأمير محمد بن سلمان اتفاقاً مبدئياً مع الولايات المتحدة والإمارات العربية المتحدة والاتحاد الأوروبي وآخرين ضمن المجموعة لفكرة مشروع كبير للنقل والبحر والسكك الحديدية يربط الهند بأوروبا عبر الشرق الأوسط، وعبر التاريخ كانت طرق المواصلات سبيلاً لانتقال الحضارات.

يبدا المشروع من حيث الفكرة منافساً للمشروع الصيني «الحزام» و«الطريق» والذي رحبت به السعودية والإمارات وبعض دول الخليج والدول العربية سابقاً، وربما تدعم أميركا هذا المشروع الجديد في مقابل ذلك الصيني لأنها تخشى من تصاعد القوة الصينية، وبغض النظر عن صراعات القوى الكبرى في العالم فإن منطقتنا في الشرق الأوسط تقع في منتصفه، وهذه حقيقة جغرافية ثابتة لا يستطيع أحد التغافل عنها، و«رؤية السعودية 2030» تقوم على أن السعودية محور ربط للقارات الثلاث، آسيا وأفريقيا وأوروبا، وبالتالي فكل ما يصب في تعزيز هذا المحور فهو متوافق مع رؤية السعودية.

يجتمع قادة قمة مجموعة العشرين في الهند هذه المرة وهم يعملون جميعاً أن العالم يتغير، وتطوراتها بدأت تسعى لتجاوز موضوعات سياسية ودولية مضى عليها عقود من الزمن، فالنظام الدولي والمؤسسات الدولية التي بنيت ما بعد الحرب العالمية الثانية ظلت محل تساؤلات أخذت في التصاعد بعد انتهاء الحرب الباردة وقيام نظام القطب الواحد في العالم لثلاثة عقود تقريباً، وفي هذه المرحلة أصبح البحث عن نظام متعدد الأقطاب جاداً ومثيراً للاهتمام،

## كيف سيتعايش العالم مع «الهند الجديدة»؟

انتقال نسبة كبيرة من أبناء الجيلين الثاني والثالث من مهاجري شبه القارة الهندية من مواقع السيار الوسط إلى أقصى اليمين. وهاهنا، يقود هذا اليمين من أبناء المهاجرين بإصرار حملة معاداة شبكة الأمان الاجتماعي صحياً وتعليمياً، ويرفض قوانين الهجرة (التي استفاد منها)، مزيداً على غلاة المحافظين التقليديين في طول بريطانيا وعرضها.

هذا النهج ذاته تقريباً يُعتبر عنه اليوم أيضاً كثير من أبناء الجيلين الثاني والثالث من مهاجري شبه القارة الهندية إلى الولايات المتحدة، وفي طبيعة هؤلاء المرشح الجمهوري الفخري الشاب فيليك راماسوامي، الذي عرض أخيراً ما في جعلته من مواقف مشابهة خلال أولى مناظرات المرشحين الرئاسيين الجمهوريين في مدينة ميلووكي.

هنا نحن أمام حالة أزعج أنها تستحق الرصد، لا سيما مع تزايد دور «الهند الجديدة» وتأثيرها على عدد المعادلات الدولية في خضم انشغالات القوى الدفاعية الاستراتيجية... بالاختراقات الاقتصادية والظاهرة دونالد ترمب» بكل ما نطوي عليه من مفاهيم وقناعات تعيد «تعريف» المؤسسات الديمقراطية. بالدبابات» التي اتقنتها منذ 1917، قبل أن تقتل هذه السياسة «التجربة السوفياتية» في مطلع التسعينات. والصين تحاول الهروب من الحصرات السياسية والدفاعية الاستراتيجية... بالاختراقات الاقتصادية والتنموية، والاتحاد الأوروبي مشتت بين الحنين إلى التضامن القاري والسقوط تحت حرايب التطرف القومي والنزق العنصري.

إلا أن الواقع الأعمق... مختلف. الهند، التي يحكمها ناريندرا مودي وحزبه «بهاراتيا جاناتا» حالياً، لا تمت بصلة من حيث منظومة قيمها ومثُلها ومبادئها إلى الهند التي أسسها القادة الاستقلاليون الأوائل عام 1947، وعلى رأسهم المهاتما موهانداس غاندي والبانديت جواهر لال نهرو وأبو الكلام آزاد.

إنها وفق كثيرين، بمن فيهم أصحاب رأي ومكانة من الغالبية الهندوسية، تحولت خلال العقود الأخيرة، من تجربة رائدة في التعايش السلمي والتلاحق الثقافي والتسامح الديني إلى نموذج صريح ل«هيمنة» الأكثرية ولو عبر صناديق الاقتراع.

ولعل هذا النوع من الهيمنة هو الأسوأ، لكونه يحتمل في طياته أكثر من غيره عوامل الديمومة، والمزايدة في التشدد، والشيطنة الملقنة لآخرين، والهروب الدائم إلى الأمام.

لأسف، هذا التحول في الشخصية السياسية الهندية، لا يقتصر فقط على «هند الداخل»، على الرغم من ضخامتها وتزايد أهميتها السياسية والاقتصادية والتكنولوجية والعسكرية على المسرح الدولي. إنه بات ملموساً أيضاً في الجاليات الهندية المهاجرة المنتشرة في شتى أنحاء العالم.

وأمس كانت تاريخية بالفعل تلك المصافحة بين رئيس الوزراء الهندي مودي و«ضيفه» رئيس الوزراء البريطاني (الهندي الأصل) ريشي سوناك. وحقاً، مثلما يجسد مودي تحول الهند نحو اليمين المتشكك في التعايش، يمثل سوناك وعدد من زملائه في الحكومة البريطانية المحافظة الحالية



إياد أبو شقرا

الاتحاد الأوروبي مشتت بين الحنين إلى التضامن القاري والسقوط تحت حرايب التطرف القومي والنزق العنصري

الإحصاءات الرسمية الهندية - التي تطرقت لها «الشرق الأوسط» أخيراً - يبلغ الناتج الإجمالي المحلي الهندي اليوم 3,76 تريليون دولار أمريكي... مقابل 30 مليار دولار فقط عام 1947.

أيضاً، بين الإيجابيات المهمة جداً، تحول الهند إلى مختبر علمي وبحثي واتصالي وخدماتي وعلاق يعج بمراكز الصناعات التكنولوجية المتقدمة لعل أبرزها في مدينتي بنغالور وحيدر أباد، ونسبة أئمة (تحدداً جهل القراءة والكتابة) انخفضت إلى 23 في المائة، بعدما كانت البلاد - المركز ثقلها السكاني في الأرياف الفقيرة - تعاني من معدل أئمة في حدود 88 في المائة!

وعلى صعيد التنمية البشرية، كان متوسط عمر المواطن الهندي عند الاستقلال 30 سنة فقط، لكنه يبلغ اليوم 70 سنة بفضل النجاح الواضح في مكافحة الأمراض الناجمة عن الفقر وسوء التغذية، وتحسن مستويات الصحة العامة وإجراءات الوقاية والتغذيات العلاجية والطبية.

هذه كلها إيجابيات لا ينكرها إلا متحامل كار... بيد أنها لا تختصر كل المشاور الاستقلالي عبر 75 سنة... صحيح أنه، من حيث الشكل، لا تزال الهند «كبرى ديمقراطيات العالم» وفق التعريف العملي لكلمة ديمقراطية... وصحيح أيضاً أنها لا تزال تعترف - رسمياً على الأقل - بالتنوع العرقي واللغوي والثقافي والديني، وتطبق هذا الاعتراف بالمحافظة على نظام فيدرالي يقوم على ولايات (وأقاليم ذاتية الحكم)، لها حكوماتها وتُعاد النظر في عددها وحدودها، حيث وحين تدعو الحاجة.

تأتي استضافة الهند قمة «مجموعة العشرين» لتؤكد المؤكد... وهو أن «المارد الهندي» خرج نهائياً من القمقم!

بالمناسبة، يحتل الاقتصاد الهندي رهنماً المرتبة الخامسة عالمياً بعد اقتصادات الولايات المتحدة والصين واليابان وألمانيا، متقدماً على اقتصادي كل من بريطانيا وفرنسا... ثم إنه الخامس عالمياً أيضاً على قائمة الاقتصادات الأسرع نمواً بعد اقتصادات كل من دولة الإمارات العربية المتحدة ومصر وقطر والمملكة العربية السعودية... متقدماً على المنافسين الآسيويين الكبارين الصين واليابان!

هذا إنجاز لا يستهان به إطلاقاً، لا سيما إذا أخذنا في الحساب كيف كان حال الهند عشية استقلالها عام 1947، إثر تقسيم بريطانيا شبه القارة الهندية. ولكن لدى التطرق إلى التاريخ، تمهيداً للقراءة الحاضر واستشراف المستقبل، لا بد من الإقرار بوجود إيجابيات كبرى، وأيضاً سلبيات كبرى، للتطور الحاصل في الهند منذ ثلاثة أرباع القرن.

متابعة لما يخص الشرق الاقتصادي، ووفق



## بريطانيا: فح الهجرة في انتظار «العمال»



جمعة بوكليب

بدأ التحشيد في بريطانيا للمعركة الانتخابية المقبلة. الزعيم العمالي كبير ستارمر فرغ، في الأسبوع الماضي، من تهية فرقة الوزاري الجديد، باستحداث تغييرات أدت إلى إحضار وجوه قديمة مخضمة أسهمت في الفترة البلورية، وعهد إليها بمهام إعداد مسرح العمليات للمعركة الانتخابية. العماليون، ولاكتر من عام، حافظوا على تقدمهم في استبيانات الرأي العام. قرابة 20 نقطة تفصل بينهم وبين حزب المحافظين. رئيس الحكومة المحافظ ريشي سوناك يستعد هو الآخر لإحداث تغييرات في فريقه الوزاري، ويتوقع أن ينتهي من ذلك في شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، عقب انقضاء أسبوع المؤتمرات السنوية للأحزاب. شعبية السيد سوناك، بين الناخبين، كما أبانت الاستبيانات، تبدو سيئة جداً، ومدعاة للتساؤل حول قدرته على تسيير اتجاه سير حسن الحظ نحوه شخصياً، ونحو الحزب الذي يقوده. والحديث في صفحات الراي الإعلامية، وتحديداً من كُتاب معروفين بانحيازهم للمحافظين، يدور في أغلبه حول كيفية إعادة الحياة إلى الحزب بعد الهزيمة المقبلة، الأمر الذي يؤكد سيادة شعور غامر بين المحافظين بعجزهم عن إقناع الناخبين بأي برامج انتخابية أو عود بمشاريع، خاصة في ظل تراكم الأزمات. آخرها فضيحة عدم اهلية عدد كبير من الأينية المدرسية، على استقبال التلاميذ في العام الدراسي الجديد؛ بسبب ما أصابها من تصدعات خطيرة في الأسقف.

وعلى أية حال، فإن حزب العمال في حالة فوزه في الانتخابات المقبلة، المتوقع إجراؤها في شهر يناير (كانون الثاني) 2025، سوف يأتي إلى الحكم ليجد نفسه منوطاً في فخاخ الأزمات التي سيرتها من «المحافظين»، وفي مقدمتها أزمة المهاجرين غير القانونيين القادمين من بريطانيا في قوارب، من الضفة الفرنسية لبحر المانش.

وإلى حد الآن، لم يقم العماليون بتقديم أي حلول ممكنة وعملية لإيقاف المهاجرين. ومن الواضح، حسب برامجهم المعلنة، أنهم إلى حد الآن لا يمكنون حلاً، ولن يجدوا لأنفسهم مخرجاً من فخها في قادم الأيام. وبالتالي، سيخوضون في أوجها، وسترهقه كما أرهقت حكومات أربعة رؤساء حكومات من المحافظين. المشكلة أن القوارب لم تعد تتوقف، رغم كل الجهود المبذولة من الحكومة البريطانية ومن نظيرتها الفرنسية، ورغم كل الأموال التي أنفقت، والأجهزة التقنية التي أحضرت، والكوارث الأمنية التي جُذت، والسياسات التي اقترحت. إذ كلما أغلقت الحكومة البريطانية باباً، تمكّن المهربون من فتح باب في جهة أخرى، مما يتسق وحكمة مثل شعبي يؤكد أن: «السارق يغلب العساس».

المشكلة ازدادت تعقداً في الآونة الأخيرة؛ بسبب ما حدث ويحدث في القارة الأفريقية من حوادث. البداية كانت بالحرب الأهلية في السودان، وازدادت سوءاً بموجة الانقلابات العسكرية في النيجر والغالبون، وقبلها في مالي وبوركينا فاسو وغينيا بيساو، وقبلها الحرب الأهلية في إثيوبيا. وهي تطورات تؤدي بالضرورة إلى نزوح داخلي، وإلى هجرة خارجية فراراً من احتمال الموت، وبحثاً عن أمن وحياة كريمة، في بلدان الضفة الشمالية للبحر

الجزء الأول من كتابه ص 343، طبعة عام 1966. يقول: «وثامنهم محمد سيد كيلاني سماه (الشريف الرضي). والحقيقة أن هذا الكتاب يختلف عن محتوياته فظاهره ترجمة الرضي وباطنه التطاول على الإسلام، والتجاسر على القرآن والطعن في الشريعة، والذم للخلفاء الراشدين والاستخفاف بعلي والحسين. انظر: ص 72 إلى 75».

مربط الفرس هو جملته الأخيرة «والاستخفاف بعلي والحسين». والحق أن محمد سيد كيلاني لم يستخف بعلي بن أبي طالب ولا بابنه الحسين بن علي، بل ما فعله هو مجرد تقويم سياسي محض لهما، خال من الاعتقاد الديني السني حولهما. وحينما نغفل ما امرنا به من النظر في صفحة 72 إلى ص 75 من الكتاب، نلقى ما يلي:

التشكيك في قصة هجرة النبي إبراهيم وزوجه هاجر وابنهما الصغير إسماعيل إلى مكة. وقصة رفض عمر بن الخطاب في عهد أبي بكر الصديق إعطاء «المؤلفة قلوبهم» نصيبهم من الصدقات، واعتباره هذا العمل مخالفة لما جاء في القرآن، ومخالفة لما أقره النبي في حياته.

تعليقاً على الشق الأول من الصفحات المشار إليها أقول: نحن نعرف أن طه حسين قبل محمد سيد كيلاني شكك في قصة هجرة النبي إبراهيم وهاجر وإسماعيل إلى مكة، وبسبب تشكيكه هذا وطعنه برواية تاريخية قرأته أنهمه أصحاب الوعي الديني في مصر بالكفر والمروق من الإسلام. ولا أعلن عن سر مخفي إذا ما قلت إن رجال السلك الديني الاثني عشري لم يكتبوا حرفاً واحداً في نقد طه حسين حين شكك في تلك القضية الثابتة قرانياً. وأما الشق الثاني في تلك الصفحات المشار إليها فأقول تعليقا عليه: الاثنا عشرية لا يضيرهم دينياً التعرض لعمر بن الخطاب بنقد، لأن نقده من مقتضيات مذهبهم.

كتاب محمد سيد كيلاني ليس فيه باطن؛ فكتابه كتاب ظاهري جداً، فهو لا يحتاج إلى قراءة ما بين السطور والبحث عن مخفي ومضمر فيه. ومحمد سيد كيلاني لم يؤلف كتابه على طراز أقدمينا في كتب التراجم، وإنما على طريقة التأليف الحديثة في هذا الصنف من الكتب وذلك من خلال دراسته عصر الشريف الرضي، سياسياً، واجتماعياً، وشعراً، ونقراً، وبسط الحديث عن أسرته ونسبه، وفي هذا الفصل تحدث عن مشكلة الخلافة. وأفرده الفصل الأخير لأدب الشريف الرضي.

إن ما أكرهه السيد عبد الزهراء الحسيني الخطيب على محمد سيد كيلاني هو تقويمه السياسي المحض طالبة علي بن أبي طالب وابنه من بعده الحسين بالخلافة، ولأن كتابه تضمن نقداً للمذهب الشيعي. وهذا ما تصنفه هذه الطائفة الكريمة بأنه انتهاك لمقدساتها الدينية واعتداء على مداركها العليا.

ما يستحق الذكر أن المؤلف حذف في الطبعة اللاحقة من كتابه «مصادر نهج البلاغة وأسائده»، الأسطر التي اقتبسها من طبعة 1966.

ولا بد أن بعض أصدقائه من رجال الدين أشاروا عليه بذلك. ففي تقديمهم أن ذكر كتاب كيلاني عن الشريف الرضي - حتى على سبيل تجريحه - ضرره أكبر من نفعه، خصوصاً أن الكتاب كتاب مجهول عند العامة، وقلة قليلة من خاصة الباحثين تعرفه. وللمحديث بقية.



علي العيم

## الشريف الرضي من كبار شعراء العرب وله مكانة عليا عند الشيعة الاثني عشرية

السبب فيما أراه هو أن منصور فهمي كان في عام 1914 استاذاً جديداً في الجامعة المصرية الأهلية، وكان من أوائل الأساتذة المصريين فيها الذين عادوا من فرنسا بشهادة الدكتوراه، بينما محمد سيد كيلاني كان موظفاً صغيراً في وزارة الأوقاف، وحين ألف كتابه الأول، لم يكن أكمل تعليمه الدراسي. وهذا يعني أن محمد لطفي جمعة «ينظر إلى من قال وليس إلى ما قيل»، ينظر إلى من قال بحسب درجته الوظيفية في المجتمع المصري، وبحسب تأهيله العلمي؛ وإلا فكتاب محمد سيد كيلاني الأول لا يقل خطراً عن رسالة منصور فهمي للدكتوراه، بل هو أكثر خطراً منها على التفسير الديني.

الشريف الرضي من كبار شعراء العرب، وله مكانة عليا عند الشيعة الاثني عشرية لأسباب دينية، لأنه من أحفاد علي بن أبي طالب، ولأنه حسيني النسب، ولأنه من زعماء الاثني عشرية، وتولى رقابة الطالبين.

فقداني الفضول إلى البحث في مؤلفاتهم الحديثة عما يقوله عن كتاب محمد سيد كيلاني الشريف الرضي. وبحسب بحثي عثرت على كتاب اسمه «مصادر نهج البلاغة وأسائده» للسيد عبد الزهراء الحسيني الخطيب، تعرض له بالنقد في

في كتابه، «فصول ممتعة»، أبدى محمد سيد كيلاني ملحوظة مهمة تتعلق بالتاريخ الفكري لرجال الأزهر، أثناء حديثه عن قضية رسالة منصور فهمي للدكتوراه في فرنسا، التي طلبت صحيفة «المؤيد» في البداية - وهي التي أثارَت ضجة حولها - من رجال الدين في مصر أن يعملوا على إيقاف تيار الإلحاد حتى لا تُفسد عقول الناشئة.

ملحوظة المهمة هي قوله: «ولم يبنض أحد من رجال الدين للرد على منصور فهمي، لأنهم كانوا يعتقدون - حتى ذلك الوقت - أن الرد على المحمدين والمبشرين يفتح باب الفتنة أمام المسلمين. ولهذا السبب أنكروا على الشيخ محمد عبده أن يرد على الطاعنين في الإسلام من كتاب الغرب. ولا حاجة بنا إلى القول بفساد هذا الاعتقاد، لأن الزمن قد قضى عليه، وأصبحنا نرى كثيراً من الأزهريين يؤلفون الكتب دفاعاً عن الإسلام، ورداً على خصومه». وفي ظني أن هذا الاعتقاد الذي وصفه محمد سيد كيلاني بالفاسد يخفي وراءه جزءاً عن الرد، افتقارهم في ذلك الحين إلى وعي ديني معاصر، وإلى الاطلاع على معالم الثقافة الغربية الأساسية؛ فهو مجرد تبرير وتغطية لعجزهم وقلة حيلتهم، إذ انتحلوا سبباً يقنع العامة الملتفتين حولهم، والموقرين لعلمهم الديني الحدود.

إن تلك الملحوظة المهمة يمكن قولها أيضاً بصدد التاريخ الفكري لرجال الدين في السلك الديني الرسمي بالسعودية في العصر الحديث؛ فهم إن ردوا، فرودهم تأخذ صيغة الفتوى الملزمة وصيغة التقرير الوعظي الرجزي.

في عرض مناقشة محمد لطفي جمعة عن الإسلام وعن تاريخه في «من جهاده في سبيل الإسلام أيضاً ما كتبه؛ تفنيداً لمزايع محمد سيد كيلاني في كتابه عن الشريف الرضي الذي ألفه عام 1937... إلى آخر ما ذكره د. محمد لطفي جمعة في رده المغمم الذي لم يُنشر رغم ذلك مع الأسف، واطلعتني عليه مشكوراً ابنه المستشار رايح لطفي جمعة، وأهداني منه نسخة صورة. وقد أخبرني الأستاذ رايح أن والده، رحمه الله، بعد أن كتب ما كتب في الرد على هذا الإفك عاد فعدل عن هذا التفكير في نشره، لأنه رأى أن كيلاني أقل من أن يؤبه به أو يشغل الناس بترهاته وسخافات. وكان قد وصفه في ذلك الرد بالسفخ والجهل والغرور والتطفل والوقاحة. وقال إنه نكرة من النكرات، كما أنهمه بأنه يريد تلويت سعة الإسلام وطعنه في ظهره».

لو كان محمد لطفي جمعة نشر رده على كتاب محمد سيد كيلاني الأول، لما كانت سابقة في الإحاد مسنية، ولما كان ساعده عدم وجود رد على كتابه الأول على إخفاء تاريخ الإحاد القديم عن أوجوب الكتاب الدينين وزم الكتاب العلمانيين.

السبب الذي ذكره محمد لطفي جمعة لطفي رده عن النشر لا يقول الصدق ولا ينطق بالحقيقة؛ فمنصور فهمي حين حصل على درجة الدكتوراه بعد إنجازهِ كتابته رسالته باللغة الفرنسية عام 1913، وطبعها في كتاب في العام نفسه وباللغة ذاتها، كان عمره يزيد على عمر محمد سيد كيلاني حين ألف كتابه: «الشريف الرضي»، عام 1937، بنحو سنتين. فمصر الأول كان 27 عاماً، وعمر الثاني كان 25 عاماً. وكان اسمهما قبل ذلك التاريخين غير معروفين.

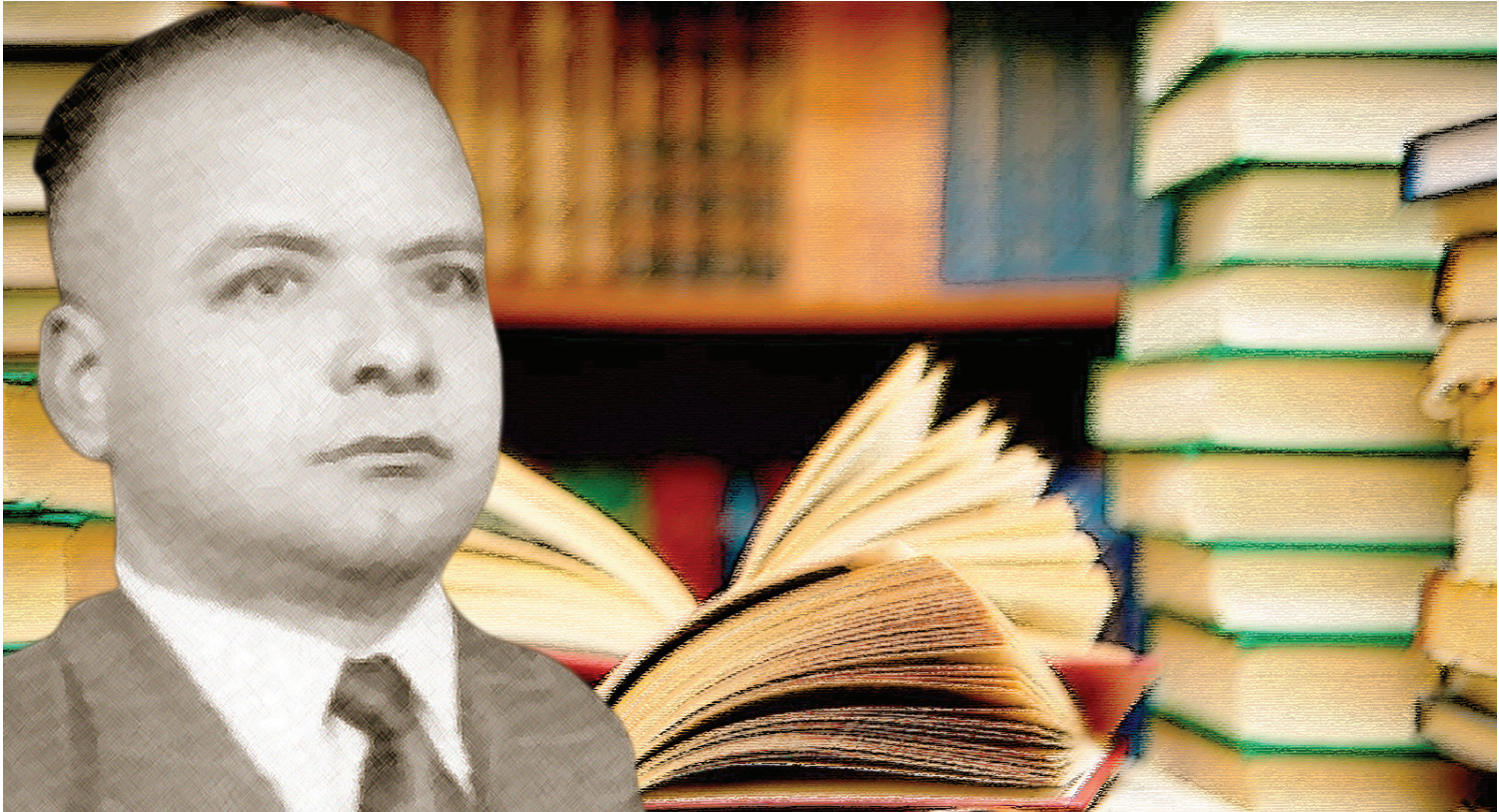
المتوسط، وغيرها من بلدان أوروبا. وبالطبع، فإن تلك الأصداد المؤسسة هي في الوقت ذاته أخبار مفرحة جداً لشبكات مهربي البشر، الذين دخلوا مع الحكومة البريطانية ونظيرتها الفرنسية، وغيرها من الحكومات الأوروبية، فيما يشبه لعبة «عسكر وحراميه». وإلى حد الآن، ما زالت كفة شبكات التهريب هي الراجحة، وستزداد رجوحاً وثقلًا ما دام هناك مهاجرون على استعداد للتضحية بحيواتهم غرقاً في البحر، في سبيل الوصول إلى مرفأ أمان بريطاني أو أوروبي. وما تؤكد مجريات الحوادث الأخيرة؛ بسبب ما حدث ويحدث في القارة الأفريقية من حوادث. البداية كانت بالحرب الأهلية في السودان، وازدادت سوءاً بموجة الانقلابات العسكرية في النيجر والغالبون، وقبلها في مالي وبوركينا فاسو وغينيا بيساو، وقبلها الحرب الأهلية في إثيوبيا. وهي تطورات تؤدي بالضرورة إلى نزوح داخلي، وإلى هجرة خارجية فراراً من احتمال الموت، وبحثاً عن أمن وحياة كريمة، في بلدان الضفة الشمالية للبحر

الميلاد قانوناً يسمح بزواج الأستراليين من طبقة العامة؛ وكانت دائماً قوانين تسمى باسم ساسة عملا على إصدارها، لكن القوانين باسماء أشخاص حقيقيين، نسبياً كتسمية قانون باسم ضحية نتيجة ثغرات قانونية. ومنها مثلاً «قانون ناتشا» الصادر قبل سبعة أعوام بإلزام خدمات الطعام بوضع قائمة المكونات التي تحتوي مواد تفتير الحساسية بعد موت ناتشا إيدنان - لايبيروز في رحلة طيران نتيجة حساسية الطعام.

ومثل «لائحة مارثا»، و«استراتيجية صوفي»؛ تسمية مشروعات هذه القوانين واللوائح باسماء أشخاص حقيقيين، خصوصاً الأطفال، الذين حركت مسألتهم قضية والناشئة عشرة، تحظى بتأييد شعبي واسع بين النشطاء السياسيين والوسائل الصحافية، مما يسبب ضغوطاً تجبر الساسة ونواب البرلمان على تجاوز الخلافات الحزبية فتتعاون الحكومة والمعارضة لإصدار القوانين. لكن لا تزال نظرة الأطباء إلى المرضى، خصوصاً من الطبقات الاجتماعية الأقل حظاً في المجتمع استعلائية ترفض قبول فكرة إخضاعهم لاستشارة ثانية؛ وهي ثقافة مهنية تحتاج أكثر من مجرد لوائح وقوانين لتغييرها.

واجهت المرض بشجاعة لعام كامل والحت على الأسرة والأصدقاء القيام بحملة للتشخيص المبكر لسرطان الأطفال، في نداء حرك مشاعر الآلاف (غلبت الدعوى بعض مذيعي التلفزيون الرجال؛ وهو أمر نادر الحديث عند الإنجليز المعروفين ببرود الأعصاب). إحصاءات قدمتها كارولين نينانج، نائبة الدائرة التي تقيم فيها أسرة صوفي، عن المحافظين، والتي قادت الحملة مع توقيع العرائض مع عدد آخر من النواب، بأن حالات السرطان المتعددة أكبر سبب لوفاة الأطفال دون سن الرابعة عشرة. في العام الماضي، تم تشخيص 10470 طفلاً دون الرابعة عشرة بالسرطان، و5480 مراهقاً (بين الرابعة عشرة والناشئة عشرة)، بزيادة تقارب واحداً في المائة بالعام منذ 1975.

الثانية قدمت لوزارة الصحة مشروع صياغة «استراتيجية صوفي»، لوضع تفاصيل خطة عشر سنوات مخصصة للتشخيص المبكر للأنواع المتعددة لسرطان الأطفال، مع تفاصيل الميزانية لضمان التمويل. تسمية القوانين باسماء أشخاص تعود إلى عصور القوانين الرومانية، مثل غايوس كانيوليوس؛ الذي قدم في 445 قبل



## لائحة مارثا واستراتيجية صوفي



عادل درويش

## التشخيص المبكر ونقل المريض إلى العناية المركزة يعطي الأطباء فرصة أفضل

إجازة أيضاً. ورغم اعتذار إدارة المستشفى، وإجراء تحقيق، لا توجد بالفعل لائحة تجبر المستشفيات على التنازل عن «عناد» الأطباء بأنهم يدركون مصلحة وسلامة المريض أكثر منه ومن أسرته، كي يرضخوا لطلبهم أو يقبلوا بحكمة «الكونسلتو» باستشارة متخصصين من مستشفى آخر. ولذلك يطالب مشروع «لائحة مارثا» بإلزام المستشفيات باستشارة المتخصصين المستقلين عند الشك في دقة التشخيص الأولى مع إخضاع هيئة الرعاية الصحية المعنية للمساءلة بجناية الإهمال عند مخالفة اللائحة. حالة صوفي فايبرول، التي ماتت في العاشرة في سبتمبر (أيلول) الماضي، تشابه حالة مارثا في أن حالتها الوفاة كان يمكن تجنبها بالتشخيص الدقيق المبكر، وباستشارة طبية ثانية. صوفي، رغم تكرار عرض الأم ابتهاجاً على عيادة الممارس العام، بأعراض حادة، فإن الأطباء لم يأخذوا الأمر بالجدية الملائمة وقللوا من شأن النزيف كأعراض بلوغ مبكر. وعندما كشفت أشعة الرنين المغناطيسي وجود ورم سرطاني يعرف بالراييدومييسوروما، أحقق الطبيب في اكتشافه. كان وصل إلى مرحلة تعذر علاجه. الصغيرة صوفي

في اختيارها للموضوع، تذكرت مشهداً تكرر في الأفلام المصرية (الأبيض والأسود) عقب الحرب العالمية الثانية، وكانت من كبريات صناعة السينما في العالم آنذاك: الطبيب بوجه يعبر عن حكمة المسؤول عن سلامة الإنسان وحياته، وبالطو الأبيض، والسמاعة الطبية حول عنقه، يحاول طمأنة والد، أو ابنة المريض في حالة الخطر، بنبرات صوت تختلط فيه مشاعر الرعاية والحنان والثقة، بالجدية اللازمة لتجنب إضاءة مصباح أمال النجاة من الخطر ميكراً عن الواقع العلمي. العبارة التي أصبحت «كليشيه» السيناريو باللغة المصرية الدارجة: «عشان التأكد نعمل كونسولتو»، أي استشارة مجموعة أطباء من خارج المستشفى الذي يجري فيه العلاج.

«لائحة مارثا»، و«استراتيجية صوفي»، حملتان تحركهما وسائل صناعة الرأي العام، وجمعيات خيرية، وأسر فقدت أعزاء لديها؛ معظمهم أطفال، وعرائض تجمع مئات الآلاف التوقيعات أثارَت مشاعر وأقلام عدد من نواب برلمان وستمنستر، لصياغة مشروع قانون لتعديل اللوائح الطبية لإجبار مستشفيات بريطانيا والخدمات الصحية في بلدان من «العالم



مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$90.34	\$1920.20	\$25653	\$151.75	\$578.25	\$118.98
السابق	\$90.60	\$1918.10	\$25685	\$151.40	\$581.00	\$117.13

## أرباحها القياسية ولدت حالة «طمع» من الحكومات والمؤسسات

## دور المصارف يترسخ في الاقتصاد الإيطالي مع ازدياد التحديات

ميلانو، صبري نايج

يوماً بعد يوم، يترسخ دور المصارف في إيطاليا، الواقعة جنوب أوروبا، وسط تحديات اقتصادية عالمية وإقليمية تحيط بالقارة الأوروبية، التي تحاول أن تتجاوز تداعيات أزمة جائحة كورونا والحرب الروسية - الأوكرانية، التي أوصلت معدلات التضخم حول العالم إلى مستويات قياسية.

على مدار الأعوام الثلاثة الماضية، حققت المصارف الإيطالية أرباحاً قياسية، نتيجة ارتفاع معدلات الفائدة، التي استدعت استنفار المصارف المركزية حول العالم لكبح جماح التضخم. غير أنه، ومع قرب بلوغ التضخم من ذروته وبدء مسار التيسير النقدي، على المصارف أن تجد لها حلاً غير تقليدي وطرح وعاءات استثمارية جديدة مع الحفاظ على وتيرة نمو الأرباح.

اليساندرولو، رئيس مجموعة الخزائنة والمالية لمجموعة «إنتيسا سان باولو» الإيطالية، قال في هذا الصدد، إن الطريقة الأكثر ربحية لتنظيم الأعمال التجارية هي تحقيق التكامل والتحكم الكاملين في جميع سلاسل القيمة.

وأشار لولي إلى دور شركات التأمين التي تقوم بابتكار منتجات وخدمات التأمين والحماية من المخاطر التي تزداد يوماً بعد يوم حول العالم، موضحاً أن المصارف تتفاعل بشكل كبير مع تطور الأسواق، «ولا يتعين علينا انتظار الآخرين لتجهيز المنتجات والخدمات التي نعتقد أنها الأفضل لعملائنا، فالأعمال المصرفية هي عمل تجاري واسع النطاق، ونحن نحاول توحيدها وجعل عملية التكامل واضحة في كل ما نقدمه للعملاء».

أضاف لولي «الشرق الأوسط» أنه في عام 2019، «لشأننا منصة تضم 6 مليارات من القروض المخفضة، حيث قررنا أن نكسب أقل على القروض الخضراء أو الدائرية»،



منطقة أعمال وبنوك في مدينة ميلانو مع جبال الألب في الخلفية (غيتي)

مشيراً إلى أن «الاقتصاد الدائري، يعني أن هناك وضعاً اقتصادياً دافئاً، حيث لا يوجد لديك أي نفايات. ونحن ملتزمون بالتحول نحو عالم أكثر اخضراراً. ومعظم السندات التي أصدرناها في الأسواق الدولية هي سندات خضراء، لذلك نقوم بجمع الأموال ولن نلتزم باستخدامها في الإقراض الأخضر».

وقال: «مع التضخم قرر الرئيس التنفيذي للبنك منح كل موظف 500 يورو، ثم 500 يورو إضافية، وكان أول من وافق على طلب النقابات لزيادة الراتب، بنسبة تقدر بنحو 9 في المائة، بسبب مشكلة التضخم». مشيراً إلى أنه خلال أزمة كوفيد-19، قررنا تخصيص 100 مليون لدعم النظام الصحي في البلاد، ولدينا قروض للسنانق الاجتماعية الأقل نمواً، وفي وسط وجنوب إيطاليا، وبأسعار مخفضة أيضاً.

لا يفصل توجه المصارف في

إيطاليا عن الوضع الاقتصادي للقارة الأوروبية، التي ما زالت تعاني من أزمة طاقة، نتجت بطريقة مباشرة جراء الحرب الروسية الأوكرانية، وضغطت بالكاد على الميزانية العامة للدول، ما رفع الدين العام في إيطاليا إلى نحو 3 تريليونات يورو.

وبالنظر إلى أن رفع معدلات الفائدة يقلل النشاط الاقتصادي، تواجه المصارف الإيطالية معضلة الوقوع في فخ الركود الاقتصادي، أو بدء مسار التيسير النقدي، الذي يخفف بالضرورة من أرباح المصارف مع سحب العملاء أموالهم لضخها في مشاريع استثمارية وإنتاجية.

غير أن «القطاع الخاص في إيطاليا غني جداً، إذ تبلغ ثروة القطاع الخاص 11,4 مليار يورو، ولديه مستوى ديون منخفض جداً، ومعدل ديون الأسر مقابل الدخل المتاح يبلغ 61 في المائة، أما القروض العقارية فتمثل في إيطاليا 63

في المائة بمعدل فائدة ثابت على فترات 5، أو 10، أو 20 سنة». وفق اليساندرولو.

وقال بنك إيطاليا (المركزي) منتصف شهر أغسطس (آب)، إن متوسط النسبة المئوية السنوية على الرهن العقاري في إيطاليا ارتفع مرة أخرى في يونيو (حزيران)، حيث وصل إلى 4,65 في المائة مقارنة بـ 4,58 في المائة في مايو (أيار).

وزادت مدفوعات الرهون العقارية المتغيرة بشكل كبير بسبب سياسة البنك المركزي برفع أسعار الفائدة لمكافحة التضخم المرتفع. ومع ذلك، أضاف البنك المركزي أن متوسط سعر الائتمان الاستهلاكي انخفض إلى 9,03 في المائة في يونيو من 10,43 في المائة بسبب تأثير إعادة التفاوض.

واتخذت كثير من المصارف الإيطالية إجراءات احترازية، ورفضت تسهيلات ائتمانية كبيرة بسعر فائدة متغير، خوفاً من التعثر الذي سينتج بالتأكيد جراء التغيرات التي يشهدها الاقتصاد العالمي والمتغيرات الجيوسياسية. وشهدت الفترة الأخيرة إفلاس كثير من المصارف في الولايات المتحدة وتعتبر بعضها في أوروبا، وهو ما يزيد التحديات على المصارف، التي ينظر إليها الآن على أنها الرابح الأكبر جراء أزمة التضخم العالمية، بل بلغ الأمر في بعض الدول حالة من «الطمع» في أرباح البنوك.

وأقرت إدارة جورجيا ميلوني رئيسة الوزراء الإيطالية، أغسطس الماضي، ضريبة مفاجئة بنسبة 40 في المائة، وألقت بالوهم على سلسلة زيادات أسعار الفائدة التي يجريها البنك المركزي الأوروبي.

نص القرار على «سحب 40 في المائة من أرباح المصارف الإضافية البالغة مليارات اليوروات» لعام 2023 لتمويل التخفيضات الضريبية ودعم الرهون العقارية لشري المنازل لأول مرة.

## مصارف إيطالية تدرس اختراق السوق السعودية



بنك يونيكريديت، الإيطالي أحد أكبر البنوك الأوروبية (غيتي)

سرعة تحويل مذكرات التفاهم إلى اتفاقيات البدء في تنفيذها ستسرع من تحقيق هذا الهدف. وانطلق منتدى الاستثمار السعودي - الإيطالي يوم الإثنين في مدينة ميلانو الإيطالية، في الوقت الذي تسعى فيه إيطاليا إلى جذب صناديق الثروة السيادية في الخليج للاستثمار في صندوق جديد لتوفير الموارد للشركات العاملة في القطاعات ذات الأهمية الاستراتيجية، وتعزيز المشتريات، وإعادة استخدام المواد الخام الحيوية.

كان وزير الصناعة الإيطالي أولفو أورسو، قد صرح بأن روما يمكن أن تعين موفين خاصين لاتخاذ كل الإجراءات اللازمة للمساعدة في تطبيق برامج استثمار أجنبي في إيطاليا بقيمة لا تقل عن مليار يورو (1,1 مليار دولار)، في الوقت الذي أشار فيه إلى أن إيطاليا تجري محادثات مع السعودية بخصوص استثمار محتمل في صنوقها «صنع في إيطاليا» الذي يستهدف تعزيز سلاسل الإمداد ذات الأهمية الاستراتيجية.

ميلانو: «الشرق الأوسط» كشفت مصادر مصرفية لـ «الشرق الأوسط» عن أن بعض البنوك الإيطالية تدرس اختراق السوق السعودية خلال الفترة المقبلة، بالتزامن مع التوسع في العلاقات الاقتصادية بين الرياض وروما.

وكانت السعودية وإيطاليا قد وقعتا 19 اتفاقية ومذكرة تفاهم خلال منتدى استثماري عقد في مدينة ميلانو، يوم الإثنين. وقالت المصادر التي رفضت الإفصاح عن هويتها لأن القرار تحت الدراسة، إن توسع العلاقات الاقتصادية بين البلدين «قد يشجع بنوكاً إيطالية لفتح فروع في السعودية، لتسهيل المعاملات الاستثمارية والتجارية بين الشركات من البلدين، والمتوقع زيادتها خلال الفترة المقبلة».

وتوقع مصدر منهم أن يصل حجم التجارة الثنائية بين البلدين إلى الضعف خلال 3 - 5 سنوات، من 11 مليار دولار تحقق في 2022، مشيراً إلى أن

الإجمالي في عام 2023، موازنة نمو الناتج المحلي الإجمالي الاسمي المرتفع والمعدلات السلبية في التمويل المحلي مقابل زيادة وتيرة الاقتراض وانخفاض قيمة اللوائح من ناحية أخرى، تسببت اللوائح الجديدة المتعلقة باستخدام بطاقات الائتمان في قيام المصارف بجعل إجراءات زيادة الحد الأقصى أكثر صعوبة.

وبينما تحول العملاء إلى البطاقات الافتراضية، تم فرض قيود على استخدام بطاقات الائتمان في خارج البلاد سواء في التسوق أو الإقامة. وفي إطار البرنامج الاقتصادي متوسط المدى، الذي أعلنته الحكومة الأسبوع الماضي، وبعد إعادة تقييم استخدام بطاقات الائتمان، أبلغ العديد من البنوك حاملي البطاقات ذات الحد الأقصى بتخفيض الحدود ووضع ضوابط أكثر تشدداً لزيادة الحد.

وباتت البنوك تطلب من العملاء

الراغبين في زيادة الحد لتقديم إثباتات للدخل، وبدأ أصحاب الدخل المرتفع، وبخاصة من يعملون في الشركات الأجنبية ويتلقون رواتبهم بالعملة الأجنبية، تقديم شهادات للدخل، وترجمتها إلى اللغة التركية، لدى مكاتب الترجمة المعتمدة في البلاد.

وبحسب اللوائح، لا يمكن أن يتجاوز الحد الإجمالي لبطاقة الائتمان ضعف صافي الدخل الشهري في السنة الأولى و4 أضعاف في السنوات اللاحقة.

ويرز في الفترة الأخيرة خيار البطاقة الافتراضية لا يستطيعون إكمال التسوق بسبب حد بطاقة الائتمان، حيث يضع حاملو البطاقات حدودهم الخاصة عن طريق إجراء معاملات البطاقة الافتراضية عبر الإنترنت. وألغت هيئة التنظيم والرقابة المصرفية في تركيا، مؤخراً، خيار الدفع بالتقسيم للنفقات الخارجية لأغراض السفر والإقامة.

الإجمالي في عام 2023، موازنة نمو الناتج المحلي الإجمالي الاسمي المرتفع والمعدلات السلبية في التمويل المحلي مقابل زيادة وتيرة الاقتراض وانخفاض قيمة اللوائح من ناحية أخرى، تسببت اللوائح الجديدة المتعلقة باستخدام بطاقات الائتمان في قيام المصارف بجعل إجراءات زيادة الحد الأقصى أكثر صعوبة.

وباتت البنوك تطلب من العملاء

الراغبين في زيادة الحد لتقديم إثباتات للدخل، وبدأ أصحاب الدخل المرتفع، وبخاصة من يعملون في الشركات الأجنبية ويتلقون رواتبهم بالعملة الأجنبية، تقديم شهادات للدخل، وترجمتها إلى اللغة التركية، لدى مكاتب الترجمة المعتمدة في البلاد.

وبحسب اللوائح، لا يمكن أن يتجاوز الحد الإجمالي لبطاقة الائتمان ضعف صافي الدخل الشهري في السنة الأولى و4 أضعاف في السنوات اللاحقة.

ويرز في الفترة الأخيرة خيار البطاقة الافتراضية لا يستطيعون إكمال التسوق بسبب حد بطاقة الائتمان، حيث يضع حاملو البطاقات حدودهم الخاصة عن طريق إجراء معاملات البطاقة الافتراضية عبر الإنترنت. وألغت هيئة التنظيم والرقابة المصرفية في تركيا، مؤخراً، خيار الدفع بالتقسيم للنفقات الخارجية لأغراض السفر والإقامة.

وباتت البنوك تطلب من العملاء

## ارتفعت إلى 120,6 مليار دولار في الأسبوع الأول من سبتمبر

## «فيتش» تعدل نظرتها لاحتياطات تركيا الأجنبية من «سلبية» إلى «مستقرة»

أثورة: سعيد عبد الرازق

عدّلت وكالة «فيتش» الدولية للتصنيف الائتماني توقعاتها المستقبلية لاحتياطات النقد الأجنبي في تركيا من «سلبية» إلى «مستقرة»، وأكدت تصنيفها السابق للاقتصاد عند درجة «ب».

وأرجعت الوكالة، في بيان لها نشر في تركيا السبت، هذا التعديل إلى تغيير في السياسات الاقتصادية للبلاد. وعتد أنه قد يقلل من عدم الاستقرار المالي الكلي على المدى القريب.

وكانت «فيتش» أكدت تصنيفها لتركيا في مارس (آذار) الماضي عند درجة «ب» مع نظرة مستقبلية «سلبية»، كما أعادت وكالة «ستاندر أند بورز» في الشهر ذاته نظرتها المستقبلية للاقتصاد التركي من «مستقرة» إلى «سلبية»، بسبب المخاوف المتعلقة بالسياسة الاقتصادية.

وإعاد الفريق الاقتصادي الجديد في حكومة الرئيس رجب طيب إردوغان، التي شكلها في يونيو (حزيران) عقب الانتخابات البرلمانية والاقتصادية في مايو (أيار)، الاقتصاد التركي إلى مسار السياسات التقليدية، من خلال إجراءات تشديد السياسة النقدية ورفع الفائدة من 8,5 إلى 25 في المائة في غضون 3 أشهر، مع تحرير سعر الصرف، واتباع إجراءات التيسير والتشديد الكمي، والسعي لزيادة الاحتياطي النقدي وجذب الاستثمارات، وسد العجز الكبير في الحساب الجاري وتخفيف الضغط على الليرة التركية بعد تحرير سعر الصرف، والاستمرار في جهود مكافحة التضخم. وتسود توقعات بأن يواصل المصرف المركزي التركي تشديد السياسة النقدية ورفع الفائدة إلى ما يتراوح بين 30 في المائة في نهاية العام الحالي و45 في المائة في العام المقبل، بسبب استمرار الاتجاه الصعودي للتضخم، الذي من

المتوقع أن يبلغ ذروة جديدة في مايو المقبل عند 73 في المائة، بعد الذروة غير المسبوقة في 24 عاماً، التي وصل إليها التضخم في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي عند 85,4 في المائة.

وكانت بيانات المصرف المركزي أظهرت يوم الخميس، زيادة صافي الاحتياطات الأجنبية بنحو 430 مليون دولار إلى 16,15 مليار دولار في الأسبوع المنتهي في الأول من سبتمبر (أيلول) الحالي، كما ارتفع إجمالي الاحتياطات بمقدار 3,3 مليار دولار ليصل إلى 120,6 مليار دولار.

وتتوقع «فيتش» أن يرفع المصرف المركزي التركي سعر الفائدة إلى 35 في المائة بحلول نهاية عام 2023 وأن يبقى عند هذا المستوى في عام 2024، لافتة إلى أن «هناك درجة عالية من عدم اليقين بشأن الوثيرة المستقبلية ومدى تشديد السياسة النقدية».

وأضافت أن الاحتياطات الدولية الإجمالية تعافت بشكل ملحوظ منذ

منتصف مايو «وتوقع أن يصل إلى 115 مليار دولار بحلول نهاية عام 2023 وأن يبقى مستقراً نسبياً في عام 2024، مما يرفع تغطية الاحتياطي للمدفوعات الخارجية الحالية إلى 3,2 شهر، أي أقل بقليل من متوسط التوقعات البالغة 3,4 شهر. يظل صافي مركز الأصول الأجنبية للمصرف المركزي سلبياً بشكل كبير (- 67 مليار دولار) عند استبعاد مقايضات العملات الأجنبية».

وتتوقع «فيتش» الاتي: ● أن يصل التضخم في نهاية العام إلى 65 في المائة. ● أن يصل النمو إلى 4,3 في المائة في عام 2023 قبل أن يتباطأ إلى 3,0 في المائة في عام 2024، حيث سيتم تخفيف انخفاض توفر الائتمان وتخفيف المحفز السياسي بعد الانتخابات المحلية في مارس إلى حد ما من خلال جهود إعادة البناء بالزلازل وتحسين الطلب الخارجي. ● أن ينخفض النمو إلى 4,3 في المائة في عام 2024 على خلفية تباطؤ النمو وتحسين الطلب الخارجي. وقد بلغ إجمالي الديون الخارجية البالغة المستحقة خلال الأشهر الثلاثة الماضية، ضريبة مفاجئة بنسبة 40 في المائة، وألقت بالوهم على سلسلة زيادات أسعار الفائدة التي يجريها البنك المركزي الأوروبي.

نص القرار على «سحب 40 في المائة من أرباح المصارف الإضافية البالغة مليارات اليوروات» لعام 2023 لتمويل التخفيضات الضريبية ودعم الرهون العقارية لشري المنازل لأول مرة.

وباتت البنوك تطلب من العملاء

## ريان سلامة يقر بالذنب إزاء اتهامات جنائية حول انهيار بورصة «إف تي إكس»

نيويورك: «الشرق الأوسط»

أقر المدير التنفيذي المشارك السابق في بورصة العملات المشفرة «إف تي إكس»، ريان سلامة، بأنه مذنب في التهم الجنائية المتعلقة بانهايار «إف تي إكس»، وتزوير الانتخابات الفيدرالية في الولايات المتحدة، ونقل الأموال بطريقة غير شرعية، وذلك قبل أقل من شهر من بدء المحاكمة ضد مؤسس البورصة سام بانكمان فرايد.

فقد أقر سلامة الذي شارك في قيادة الكيان الرئيسي للبورصة في الأسواق

الرقمية في جزر البهاما وأصبح مانحاً سياسياً جمهورياً كبيراً، في جلسة استماع أمام المحكمة الفيدرالية التابعة للمنطقة الجنوبية في نيويورك، بالتزامن لتقديم مساهمات سياسية غير قانونية وتشغيل شركة تحويل أموال غير مرخصة.

وقال الشاب البالغ من العمر 30 عاماً إنه قدم تبرعات بلغ مجموعها عشرات الملايين من الدولارات للمرشحين الجمهوريين في الفترة التي سبقت الانتخابات النصفية لعام 2022 باسمه.

«قمت بتقديم 10 ملايين دولار كمساهمات سياسية وأعدت أنها قروض، ولم أكن أنوي سداها»، قال سلامة، وفقاً لما نشرته «إيثر سيتي برس» على منصة «إكس».

وأضاف سلامة: «كان هذا التصرف مدعوماً من قبل سام بانكمان فرايد، وكنت أعلم أنه غير قانوني... بصفتي رئيس قسم التسويات في (الاميدا)، استخدمت العديد من المصارف، وكان أحدها في كاليفورنيا. لم أكن أعلم حينها أنه يجب علي الحصول على ترخيص، ولكني أعلم هذا الآن».

وأوضح أن التبرعات كانت في الواقع «ممولة» من التحويلات الحسابات المصرفية لشركة تابعة لشركة (الاميدا)، في إشارة إلى شركة تجارية تابعة لـ «إف تي إكس».

وفي حين تم تصنيف هذه التحويلات على أنها قروض، قال سلامة إنه «لم يكن ينوي سداها». ووفقاً لإعلان الذي نشرته وزارة العدل الأميركية في السابع من سبتمبر (أيلول)، اعترف سلامة بالذنب أمام قاض في المحكمة الفيدرالية، مما جعله الشخصية الرئيسية الرابعة المرتبطة

ببورصة «إف تي إكس» التي تواجه تهما جنائية. وقام مكتب التحقيقات الفيدرالي بتفتيش منزل سلامة، الذي ورد أنه اشترى طائرة خاصة أثناء وجوده في «إف تي إكس» في أبريل (نيسان) الماضي.

● أن يصل الدين الحكومي العام إلى 33,7 في المائة من الناتج المحلي

الأميركي، صموئيل ريموند، اعترف المدير التنفيذي المشارك السابق في «إف تي إكس» بالتهم الجنائية الموجهة إليه، إلا أنه سيقدّم طلباً للإفراج المشروط بعد انعقاد المحاكمة الجنائية الخاصة بالمدير التنفيذي السابق لـ «إف تي إكس»، سام بانكمان فرايد، المقررة في 3 أكتوبر (تشرين الأول).

ووافق سلامة على مصادرة ما يقرب من 1,55 مليار دولار من الأصول كجزء من اتفاقية الإفراج بالذنب، والتي تشمل دفعة نقدية بقيمة 6 ملايين دولار كغرامات لحكومة الولايات





علي المرید

## لماذا لا نقلدهم؟

تحت الأسبوع الماضي في زيارة للشمال البريطاني، وهو ريف جميل صيفاً، وقد توقفت في برمنغهام، كذلك زرت أدنبره، وواصلت المسير إلى غلاسكو. أدنبره مدينة معقولة صيفاً، وما بلغت الانتباه أن المدينة عادية ليس فيها ما يبهر، ولكن أهلها سؤقوا لها بشكل جيد، أو دعني أقول إن المستثمرين في السياحة بالتعاون مع مجلس المدينة قد خلقوا تجارة مربحة يستفيد منها الجميع، المستثمر ورائر المدينة ومجتمع المدينة.

وتعاون مجلس المدينة مع المستثمرين أمر تفرضه الظروف، فمشاريع السياحة توفر وظائف كثيرة لأبناء المدينة وغيرهم من المهاجرين واللاجئين. وتتعدد أوجه الاستثمار السياحي بدءاً من الفنادق والنزل وغيرها من أماكن السكنى، وتتفاوت ما بين الجيد الغالي السعر والوسط والعادي، والمثل يقول: «كل حجرة ولها أجرة».

ثم تنتقل لوسائل المواصلات المتعددة، بدءاً من المترو وانتهاءً بالتاكسي، تلي ذلك المطاعم التي تعج بالزائرين، والمقاهي، وغير ذلك من أماكن الشرب والمشروبات، ثم المحال التي تباع رموز المدينة التذكارية، والمرشدين السياحيين بزيتهم الأسكتلندي الذين يعمل بعضهم لحسابهم الشخصي، بينما البعض الآخر يعمل لحساب الشركات.

لقد انتباهي الحافلات التي تجوب المدينة وبخياراتها المختلفة، فمن مرشد بالسماعة، أي مسجل، إلى مرشد يتحدث ك مباشرة، أي بث على الهواء، ومن حافلة تسير ببطء وتناسب كبار السن إلى حافلة تسير بالسرعة المعتادة، والحجز لمدة يوم كامل، وبمبلغ معقول في حدود 72 ريالاً، بينما الأطفال دون سن الخامسة عشرة يركبون مجاناً، ويمكن استخدام الحافلة أكثر من مرة. المهم أني حجزت على الحافلة ذات السرعة العادية، ومدة الجولة 70 دقيقة تُكرر أكثر من مرة.

بدأت الرحلة وإذا المرشد يتوقف عند معالم معظمها يتكرر في معظم المدن، فهذه المكتبة الوطنية، وتلك جامعة المدينة، ومستشفى المدينة، وغيرها من المعالم المتوفرة في كل مدينة بالعالم. بالطبع يحكي عن تاريخ كل منشأة، فتلك مدرسة للتعليم العام كانت تفصل بين الأولاد والبنات ثم أصبحت مختلطة. والتسجيل يخبرك ببعض الأساطير المحلية التي تدور حول بعض الأماكن في المدينة، إضافة إلى النصب التذكارية التي تخص علماء المدينة، حتى وإن كانوا مهاجرين للولايات المتحدة الأمريكية، المهم أنهم من أبناء المدينة ولدتهم بها.

في بلادنا العربية، لدينا كثير من الأماكن التي تستحق الزيارة، فبلدنا مهبط الديانات السماوية الثلاث، وكل شبر من الدول العربية له قصة وتاريخ، فمن حدائق بابل إلى آثار الأقصر، إلى مراتع امرئ القيس وسوق عكاظ، إلى روعة لبنان وأثاره وتاريخ كائسها. ولست بصدد تعداد معالم وطننا العربي. أما من حيث الأساطير والقصص فنحن من أثرى الأدب العالمي، بدءاً من الشعر ومروراً بالف ليلة وليلة.

يبقى السؤال المطروح: لماذا لا نقلدهم؟ وسؤق لبلادنا سياحياً، مع توفير ما يلزم السائح، ودمتم.

## التضخم اتجه إلى المنطقة الإيجابية في أغسطس... ومؤشر المنتجين واصل الانخفاض

# تراجع ضغوط الانكماش في الصين

بكين: «الشرق الأوسط»

خرج الاقتصاد الصيني من الانكماش في أغسطس (آب)، حيث تكافح بكين لتعزيز النمو وإحياء ثقة المستثمرين بعد تراجع سوق العقارات في البلاد وهبوط الصادرات.

فقد ارتفع مؤشر أسعار المستهلكين بنسبة 0,1 في المائة على أساس سنوي في أغسطس، وهو أقل من استطلاع أجرته «رويترز» للمحللين لزيادة بنسبة 0,2 في المائة، لكنه خرج من المنطقة السلبية البالغة 0,3 في المائة المسجلة في يوليو (تموز).

وفي الوقت نفسه، انخفض مؤشر أسعار المنتجين بنسبة 3 في المائة على أساس سنوي، بما يتماشى مع توقعات المحللين، ويؤكد استمرار الضعف في القطاع الصناعي، لكن الانخفاض كان أقل حدة من انخفاض 4,4 في المائة في يوليو. وكانت أسعار المنتجين أيضاً أعلى بنسبة جزء من المائة على أساس شهري.

وقال المكتب الوطني للإحصاء الصيني يوم السبت، إن مؤشر أسعار المستهلك ارتفع في المتوسط بنسبة 0,5 في المائة في الأشهر الثمانية الأولى من العام مقارنة بالفترة نفسها من عام 2022.

ويأتي الضعف المستمر في التضخم في ثاني أكبر اقتصاد في العالم في الوقت الذي أطلقت فيه بكين موجة من الإجراءات لمحاولة تعزيز الطلب، التي تعرت منذ خروج الصين من عمليات الإغلاق بسبب فيروس «كورونا» العام الماضي.

ولا تزال سوق العقارات في البلاد، التي تمثل نحو ربع النشاط الاقتصادي، تشكل عائقاً كبيراً؛ إذ يعاني كبار مطوري القطاع الخاص من أزمة سيولة ويحجم المشترون عن



بعض سفوف خارج مطعم معجنات شهير في العاصمة الصينية بكين (رويترز)

في المائة، في حين انخفضت المواد المعدنية الحديدية بنسبة 5,6 في المائة.

وأدى نمو الصين المخيب للأمال وتراجع صادراتها إلى خروج المستثمرين الأجانب من أسواق الأسهم، وساهم في إضعاف اليوان إلى مستويات منخفضة مقابل الدولار لم تشهدها منذ عام 2007.

وانخفضت صادرات الصين بنسبة 8,8 في المائة في أغسطس مقارنة بالعام الماضي، وفقاً للأرقام الصادرة هذا الأسبوع، لكن الانكماش كان أقل حدة بشكل هامشي مما توقعه المحللون. كما يُعتبر تحسناً من انخفاض نسبيته 14,5 في المائة في يوليو، والذي كان الأسوأ منذ بداية الجائحة.

وخفض صانعو السياسات معدلات الرهن العقاري وخففوا المتطلبات الصارمة للقروض، لكن محللين وصفوا الإجراءات بأنها «مجزأة»، ودعوا إلى مزيد من التحفيز المالي لتعزيز الطلب.

وقال «غولدمان ساكس» إن الرقم الأقوى لمؤشر أسعار المستهلكين يرجع إلى حد كبير إلى ارتفاع التضخم غير الغذائي، بما في ذلك ارتفاع أسعار النفط الخام.

وقال مكتب الإحصاء الصيني إنه في حين انخفضت أسعار المواد الغذائية بنسبة 1,7 في المائة في أغسطس، ارتفع مؤشر أسعار المستهلكين غير الغذائي بنسبة 0,5 في المائة بعد أن كان ثابتاً في يوليو. ونقلت صحيفة «فاينانشال

وتنقلت صحيفة «فاينانشال

## لا تزال سوق العقارات تواجه أزمة سيولة

## مصر: تراجع عجز الميزان التجاري 47,7% في يونيو



سفينة تحمل حاويات تمر قناة السويس المصرية (موقع قناة السويس)

القاهرة: «الشرق الأوسط»

إلى 2,32 مليار دولار في يونيو، مقارنة مع 4,43 مليار دولار في الشهر ذاته من عام 2022. وكشفت بيانات التجارة الخارجية التي أصدرها المركزي عن أن قيمة الصادرات انخفضت بنسبة 27,6 في المائة إلى 2,91 مليار دولار في يونيو، مقارنة مع 4,02 مليار قبل عام. كما تراجعت قيمة الواردات بنسبة 38,1 في المائة إلى 5,23 مليار دولار، من 8,45 مليار في يونيو 2022.

أظهرت بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مصر السبت، أن عجز الميزان التجاري للبلاد انخفض بنسبة 47,7 في المائة على أساس سنوي في يونيو (حزيران) الماضي.

ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية عن الجهاز القول إن قيمة عجز الميزان التجاري تراجعت

**Chevron JOINT OPERATIONS-WAFRA**  
**العمليات المشتركة - الوفرة**  
 SAUDI ARABIAN CHEVRON INC. - KUWAIT GULF OIL COMPANY (K.S.C.)

**إعلان مناقصة عامة**

تعان العمليات المشتركة (شركة شيفرون العربية السعودية - الشركة الكويتية لنظف الخليج) عن طرح المناقصات المذكورة أدناه طبقاً للشروط والمواصفات العامة والخاصة الواردة في وثائق كل مناقصة. على الموردين (المسجلين مع أي من الشركتين) الراغبين بالاشتراك في أي من المناقصات المذكورة أدناه التقدم للحصول على الوثائق المطلوبة من قسم المشتريات - المبنى الرئيسي - الدور الأرضي - العمليات المشتركة - الوفرة - الكويت وذلك أثناء مواعيد العمل الرسمية اعتباراً من يوم الأحد الموافق 2023/ 09/ 10 وحتى يوم الإثنين الموافق 2023/ 10/ 02.

علماً بأن تاريخ إغلاق المناقصة وفقاً للتاريخ المذكور أدناه في الساعة التاسعة صباحاً وذلك مقابل دفع الرسم المذكور مقابل كل مناقصة. غير قابل للرد، وعلى الموردين السعوديين الموجودين في المملكة العربية السعودية الحصول على الوثائق من مكتب الخبر - شيفرون - هاتف رقم: 013-8645104

رقم المناقصة	المواد المطلوبة	الاشتراك (بمصر)	تاريخ إغلاق المناقصة
٢٨٨٤٤٠٢	VALVES (GATE - CHECK - BALL - GLOBE)	٤٢٧	٢٠٢٣/١٠/٠٩
٢٨٨٤٤٠٤	POWER CONTROL ROOM	١٢٢٠	٢٠٢٣/١٠/٠٩
٢٨٧٩٧٠٣٠٣	PRESSURE REGULATORS	٦١	٢٠٢٣/١٠/٠٩
٢٨٧١٧٨٨٠٣١	S/F LUFKIN AND AMERICAN PUMPING UNITS	٦١٠	٢٠٢٣/١٠/٠٩

الرجاء عمل تصاريح دخول للمبنى الرئيسي للإدارة قبل 48 ساعة من تاريخ توزيع المناقصات وذلك من خلال تعبئة طلب تصريح دخول ووافق المستندات التالية:-

- \* صورة كتاب تفويض من الشركة.
- \* صورة دفتر السيارة.
- \* صورة بطاقة تسجيل الشركة.

وإرسالهم عبر البريد الإلكتروني: ziqh@chevron.com و hbjh@chevron.com

المناقصة التي يتم استلامها بعد موعد الإغلاق لن يتم الأخذ بها.

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال على: 23982614 - فاكس 23981315

**ويب المشتريات: http://jopcontractors.chevron.com**



غرفة تداول العملات الأجنبية في مقر مصرف كيب هانا في سيول عاصمة كوريا الجنوبية يوم الخميس (أ.ب.)

الأشهر الثمانية الأخيرة من الضغوط الإنكماشية ربما بدأت في التراجع.

البيانات الرئيسية الأخرى التي يجب التركيز عليها ستكون قروض اليوان الجديدة والكتلة النقدية لشهر أغسطس والتي سيتم إصدارها يوم الإثنين، وهي ستوفر معطيات ملموسة بما إذا كان الاقتصاد الصيني ينزلق إلى فخ السيولة رغم تدابير التحفيز النقدي والمالي المستهدفة الحالية التي سنهنا صناعات السياسات.

أخيراً، سيصدر مؤشر أسعار المساكن والإنتاج الصناعي ومبيعات التجزئة ومعدل البطالة لشهر أغسطس وتصادي والكتلة النقدية لشهر أغسطس والتي سيتم إصدارها يوم الإثنين، وهي ستوفر معطيات ملموسة بما إذا كان الاقتصاد الصيني ينزلق إلى فخ السيولة رغم تدابير التحفيز النقدي والمالي المستهدفة الحالية التي سنهنا صناعات السياسات.

أخيراً، سيصدر مؤشر أسعار المساكن والإنتاج الصناعي ومبيعات التجزئة ومعدل البطالة لشهر أغسطس وتصادي والكتلة النقدية لشهر أغسطس والتي سيتم إصدارها يوم الإثنين، وهي ستوفر معطيات ملموسة بما إذا كان الاقتصاد الصيني ينزلق إلى فخ السيولة رغم تدابير التحفيز النقدي والمالي المستهدفة الحالية التي سنهنا صناعات السياسات.

أخيراً، سيصدر مؤشر أسعار المساكن والإنتاج الصناعي ومبيعات التجزئة ومعدل البطالة لشهر أغسطس وتصادي والكتلة النقدية لشهر أغسطس والتي سيتم إصدارها يوم الإثنين، وهي ستوفر معطيات ملموسة بما إذا كان الاقتصاد الصيني ينزلق إلى فخ السيولة رغم تدابير التحفيز النقدي والمالي المستهدفة الحالية التي سنهنا صناعات السياسات.

نؤجل دعوتنا إلى الخفض الأول».

### المملكة المتحدة

من المحتمل أن يكون أسبوعاً مهماً للمملكة المتحدة قبل اجتماع السياسة النقدية المقبل في 21 سبتمبر.

وكان محافظ بنك إنجلترا أندرو هيلي قال قبل يومين إن المملكة المتحدة «أقرب بكثير» إلى مستوى الذروة لأسعار الفائدة، لكنه حذر من أن التضخم قد يرتفع مرة أخرى في أغسطس بسبب تأثير أسعار الوقود.

وقال هيلي: «كانت هناك فترة بدا لي فيها واضحاً أن المعدلات بحاجة إلى الارتفاع في المستقبل والسؤال بالنسبة أفضل من منطقة اليورو، فقد توقف في يوليو، مما استبق رقم الإنتاج الأضعف في بداية الربع الثالث.

### الصين

بعد صدور بيانات تضخم أسعار المستهلكين والمنتجين المرغوبة كثيراً لشهر أغسطس السبت والتي أظهرت تراجع ضغوط الانكماش مع تراجع أسعار المستهلكين وسط واصل مؤشر المنتجين تراجعاً، هناك بعض علامات التفاؤل بأن

وفقاً لأغلبية الاقتصاديين الذين استطلعت «رويترز» آراءهم، سيحافظ المصرف المركزي الأوروبي على أسعار الفائدة ثابتة في 14 سبتمبر، لكن أقل من النصف بقليل يتوقعون ارتفاعاً آخر هذا العام لخفض التضخم.

مع تباطؤ النشاط الاقتصادي في الكتلة المكونة من 20 عضواً تحت وطأة الزيادات التراكمية البالغة 425 نقطة أساس منذ يوليو (تموز) 2022، يراهن المستثمرون الآن على أن الوقت قد حان للمصرف المركزي لكسر سلسلة الارتفاعات التسعة المتتالية.

ولكن مع تسجيل التضخم عند 5,3 في المائة في أغسطس (آب)، وهو أعلى بكثير من هدف المصرف المركزي الأوروبي البالغ 2 في المائة، وانخفاض ضغوط الأسعار الأساسية بشكل طفيف فقط، كرر صناع السياسة أن هناك زيادة أخرى محتملة. في حين أن غالبية الاقتصاديين، 39 من 69، في استطلاع 5 - 7 سبتمبر توقعوا عدم تغيير سعر الفائدة على الودائع يوم الخميس، قال 30 منهم إن مجلس إدارة المصرف المركزي الأوروبي سيرفعه بمقدار ربع نقطة إلى 4,00 في المائة.

وإذا تم تحقيق ذلك، فسوف يؤدي ذلك إلى رفع سعر الفائدة على الودائع إلى أعلى مستوى له منذ إنشائه في عام 1999.

وقال الاقتصاديون في «بنك أوف أميركا غلوبال ريسيرش» يوم الجمعة إنه يتوقع أن يرفع المصرف المركزي الأوروبي أسعار الفائدة الثلاثة بمقدار 25 نقطة أساس في اجتماعه في سبتمبر، مشيراً إلى توقعات نمو أضعف وعدم وجود دليل واضح على نزوة التضخم الأساسي.

وقال الاقتصاديون في «بنك أوف أميركا غلوبال ريسيرش»: «إذا كانت نسخة التضخم في سبتمبر تتحدى وجهة نظرنا لخفض التضخم، فمن المحتمل أن

الرياض: «الشرق الأوسط»

بيانات واجتماعات مهمة سوف تتصدر المشهد الاقتصادي الأسبوع المقبل، من التضخم الأمريكي إلى اجتماع المصرف المركزي الأوروبي لاتخاذ قرار بشأن أسعار الفائدة، فالصين التي ستكون في دائرة الضوء مع العديد من إصدارات البيانات بما في ذلك مؤشر أسعار المستهلك ونمو القروض والاستثمار ومبيعات التجزئة والتوظيف.

إذ سيصدر تقرير مؤشر أسعار المستهلك الأمريكي (التضخم) يوم الأربعاء وبيانات مبيعات التجزئة. وإذا لم يضعف الطلب الأمريكي على السلع كثيراً وإذا اشتد التضخم، فقد تصحح توقعات رفع سعر الفائدة لاجتماع نوفمبر (تشرين الثاني) هي الإجماع.

قد لا يكون تقرير التضخم واضحاً، حيث من الواضح أن التضخم الرئيسي سيرتفع نظراً لارتفاع أسعار البنزين، لكن التضخم الأساسي الذي يستثني أسعار الطاقة والغذاء قد يقدم قراءة أخرى ضعيفة.

ومن المقرر اتخاذ قرار سعر الفائدة التالي لمجلس الاحتياطي الفيدرالي في 20 سبتمبر (أيلول).

وقال فيل بلانكاتو، الرئيس التنفيذي لشركة «الدينبورغ تالمان» لإدارة الأصول: «أتوقع أن يأتي مؤشر أسعار المستهلك أعلى من المتوقع (مع) ارتفاع سعر النفط. وبلغت رهانات التداوليين على بقاء أسعار الفائدة عند المستويات الحالية في سبتمبر 95 في المائة، وفق «رويترز»، وقد قاموا بتسعير قريب من 55 في المائة للتوقف مؤقتاً في رفع أسعار الفائدة في اجتماع نوفمبر (تشرين الثاني).

وأضافت التحليلات المختلطة من مسؤولي الاحتياطي الفيدرالي إلى حالة عدم اليقين. فقد أبقى رئيس مصرف الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك جون ويليامز خياراته مفتوحة، بينما قالت رئيسة مصرف الاحتياطي الفيدرالي في دالاس لوري لوغان إنه رغم أنه «قد يكون من المناسب» الحفاظ على أسعار الفائدة ثابتة في الاجتماع المقبل، فقد تكون هناك حاجة إلى مزيد من التشديد. كما سيولي المستثمرون اهتماماً وثيقاً لتوقعات التضخم في جامعة ميتشغان يوم الجمعة.

### منطقة اليورو

يبدأ المصرف المركزي الأوروبي جولة اجتماعاته يوم الخميس. بعد أرقام التضخم المختلطة الأسبوع الماضي (ظل الرقم الرئيسي دون تغيير، لكن التضخم الأساسي انخفض)، يعتقد عدد قليل من الاقتصاديين أن عمل المصرف المركزي قد أنجز. لكنهم منقسمون حول ما إذا كان الارتفاع الإضافي سيأتي الآن أو في وقت لاحق من العام.



وصفات «تقليد» على خلفية الوضع الاقتصادي الصعب في مصر

## «الحمام الكذاب» يغازل «الحمام المحشي»... بتكلفة أقل



وصفات متعددة تحاكي الأطباق الأصلية (إنستغرام)

الاجتماعي أسهم في انتشارها بالترزامن مع ارتفاع الأسعار، غير أنها في بعض الوصفات ربما لا تحقق التوفير كما هو متوقع، لأنها تعتمد على مكونات أكثر ووقت أطول.

بدلاً من الوصفات «الكاذبة» تنصح الشيف دينيا، بالعودة إلى أصول المطبخ المصري، الزاخر بالوصفات الصحية بتكاليف محدودة: «الدينا، الوصفات النباتية مثل الفول، والعدس، والفلفل، والبانجان، وغيرها من الوصفات التي طالها الغلاء لكن تبقى خياراً مناسباً لا يقاوم بالحوم».

«المطبخ المصري اشتهر بأكلات (قريحي) وهو مصطلح يشير إلى تقديم سفرة من دون لحوم، ولا مانع الآن من الاستعانة بهذه القائمة».

الوصفات المقلدة تعتمد على توليفة من التوابل لا ترى الطاهية المصرية أنها تضاهي الأكلة الأصلية، وتقول مثلاً: «الدجاج لحم أبيض لا يمكن أن يحاكي مذاق الحمام المعروف بلحمه الداكن المميز، قد تكون محاولة لتقديم بديل من حيث الشكل وليس المذاق».

وعن تجربتها مع الوصفات «الكاذبة» تقول الشيف المصرية: «المرّة الوحيدة التي أقدمت فيها على تقديم وصفة مقلدة لاجتذاب مذاق معين لم تكن في أكلة مصرية ولا بغرض التوفير، حينها قدمت شكلاً من الكيك شبيهة في كرات الشوكولاته الذهبية الشهيرة (فيريرو روشيه)، وكانت بغرض الابتكار فحسب».

«الحلول الاقتصادية تكمن في العودة إلى الجذور»، هكذا ترى الشيف المصرية، وتدعو إلى «ترشيد الاستهلاك» بدلاً من تغيير أصل الوصفات بدعوى التوفير، وتضيف دينيا: «باتت الحاجة ملحة للحد من إهدار الطعام، وتغيير أنماط الاستهلاك التي تقوم على الرغبة وليس الاحتياج، علينا أن نتسوق بطريقة أكثر رصانة».

البحث، حتى وصل الأمر إلى تقديم «بديل اللحم» من الطحين والماء وقليل من الزيت، وصفة ضجعت بها مواقع التواصل الاجتماعي في مصر بعدما نشرتها طاهية مصرية تدعى رشا عبر صفحاتها على مواقع التواصل، وتدعي أن وصفتها تحاكي اللحم الأحمر في المذاق لا القيمة، غير أن الوصفة أثارت كثيراً من الجدل لا سيما أن المكونات بعيدة عن مذاق اللحم.



ابتكار وصفات تقليدية بتكلفة أقل (إنستغرام)

تقول الشيف المصرية دينيا حمدي، صاحبة مبادرة «الحد من إهدار الطعام»، إن الوصفات الكاذبة ليست اتجاهها مستحدثاً نتاج أزمة، بينما هي سبيل لازم للمطبخ المصري على مر العصور، وتضيف لـ«الشرق الأوسط»: «رواج محتوى الأكل على مواقع التواصل



حمام محشي بالطريقة الأصلية (من حساب دينيا حمدي)

وصفة «الحمام الكذاب» كما يبدو من اسمها هي حيلة مصرية لتقديم طبق يشبه «الحمام المحشي» لكن بتكلفة أقل

تتلون بأشكال واللوان ومذاقات وتفي بالفرغ.

«في كلتا الحالتين تعتمد الوصفة على الليمون والكمون والكزبرة الحافة مع الثوم المفروم وقليل من المستردة، تضاف إما إلى شرائح الدجاج المخلي المقطع بحجم الجمبري أو إلى بطاطس مسلوقة ومهروسة ثم يتم تشكيلها بحجم الجمبري، والطبقة الخارجية تتكون من الدقيق وقليل من نشاء الذرة وتقلي في الزيت الساخن وتقدم مع طبق الطحينة».

«ترند» الوصفات «الكاذبة» تصدر محركات

القاهرة: إيمان مبروك

في أثناء رحلة منى، المواطنة المصرية، على «الإنترنت» بحثاً عن وصفة مبتكرة تجذب أفراد أسرته، صادفتها وصفة «الحمام الكذاب». كما يبدو من اسمها هي حيلة مصرية لتقديم طبق يشبه «الحمام المحشي» لكن بتكلفة أقل.

ليس الحمام فحسب، وإنما وصفات الاسكالوب والكفتة حتى الجمبري يمكن إعادة تقديمها بمكونات بديلة قد لا تحتوي على البروتين من الأساس. اتجاه ذاع صيته يستهدف تقديم وصفات «مقلدة» تحاكي الوصفات الأصلية، على خلفية الأزمة الاقتصادية في مصر والعالم.

تقول السيدة الأربعينية، وهي أم لخمس أطفال، تعيش في محافظة بني سويف (جنوب القاهرة)، إن الحمام «الكذاب» كان ملائماً لإرضاء أفراد أسرتها بعدما بات طبق اللحوم معضلة بسبب ضيق ذات اليد، وتروي لـ«الشرق الأوسط»: «السر في الوصفة وليس في لحم الطائر نفسه، سواء كان حماماً أو دجاجاً، فمن خلال تجربتي، أوراك الدجاج تفي بالفرغ وتمتعنا بمذاق طيب يشبه الحمام، وإن كان لا يطابقه».

تحويل أوراك الدجاج إلى حمام «محشي» يستغرق وقتاً ومجهوداً، تقول منى: «المهمة تبدأ بالتنظيف الجيد للأوراك من خلال إضافة الملح والليمون، ثم تأتي مهمة التوابل بتوليفتها المصرية، وتتضمن رشة جوزة الطيب وتوابل مشكلة مع الفلفل الأسود والملح وبعض الأسرار التي تختلف من طاه إلى آخر، ثم تضاف إلى الأوراك وتترك بعض الوقت ليتوغل المذاق داخل ألياف الدجاج لعله يعطي مذاق الحمام». كذلك يُجهز الأرز بالصل مع التوابل والسمن البلدي المصري ليجهز لمهمة حشوة الأوراك التي تتحول إلى حمام بمجرد لفها بطريقة محكمة حول الأرز باستخدام «الخلة الخشبية» وورق الأليوم.

بيد أن محاكاة الوصفات الأصلية حقق ولو جزءاً من غرضه، والدليل رواج الفكرة لتشمل وصفات أخرى. تقول نعمة، ربة منزل خسينية تعيش في حي عين شمس بالقاهرة، إن الوصفات «الكاذبة» هي كاذبة بالفعل لا تمنح المذاق العميق للوصفة، لكنها تلجأ إليها بغرض التجديد والتوفير، وعن تجربتها تقول لـ«الشرق الأوسط»: «ثمة وصفات متعددة ظهرت لتحاكي الأطباق الأصلية، مثل الاسكالوب الذي يتراوح سعره بين 350 و400 جنيه مصري (الدولار يعادل 30,9 جنيه) للكيلوغرام، لذلك اتجهت إلى طريقة بديلة تتمثل في استبدال قطع اللحم المتناسكة ذات السمك الرفيع باللحم المفروم، مع إضافة نفس التوابل وماء البصل للوصول إلى المذاق».

وتريد: «المجهود أكثر وأصعب والنتيجة غير مضمونة لأنها تتطلب طاهية ماهرة تتمكن من تحويل اللحم المفروم المختار إلى قطعة متماسكة بإضافة البيض وفتات البقسماط».

حتى الجمبري لم يسلم من الوصفات «الكاذبة»، تقول نعمة: «الجمبري أكلة ترغب فيها عائلتي، غير أن الأكلات البحرية بشكل عام شهدت طفرة في الأسعار، لذلك بحثت عن طريقة (بديل الجمبري) والمفاجأة كانت أن هناك طريقتين، كلتاهما تعتمد على (الميزانين)». حسب السيدة الخسينية، إذا كان الحال ميسوراً تستبدل شرائح الدجاج المقلبي بالجمبري، أما إذا كانت بحاجة لوصفة أقل في التكلفة فإنها البطاطس التي

مع عودة الطلاب إلى المدارس... وجبات صحية تواكب العصر

## هل نقول وداعاً لسندويتشات المربي والجبن وأهلاً بالسوشي في علب الطعام؟



السوشي يدخل علب طعام الأطفال في المدارس (شاطر ستوك)

الحديثة: 1- اللغائف (52 في المائة).  
2- شرائح الخبز (35 في المائة).  
3- الماكولات الصحية (33 في المائة).  
4- الطماطم الكرزية (30 في المائة).  
5- كعك الأرز (30 في المائة).  
6- خبز البيتزا (27 في المائة).  
7- شطيرة سلطة الدجاج (27 في المائة).  
8- العصائر المثلجة (27 في المائة).  
9- البوريكو (27 في المائة).  
10- الخبز الأسمر (26 في المائة).  
11- الأناناس الطازج (25 في المائة).  
12- الخضار النيئ (23 في المائة).  
13- رقائق البطاطا النباتية (14 في المائة).  
14- الحمص (14 في المائة).  
15- لغائف الحبوب (13 في المائة).  
16- كعكات الشوفان (12 في المائة).  
17- الزينتون (10 في المائة).  
18- السوشي (9 في المائة).  
19- الكسكسي (البرنوش)، (8 في المائة).  
20- جبن الفيتا (7 في المائة).

4- عבות الحليب (30 في المائة).  
5- الجبن المضغوط (29 في المائة).  
6- مخلّات الجبن المطبوخ (27 في المائة).  
7- المشروبات الغازية (25 في المائة).  
8- عבות صغيرة من الزبيب (23 في المائة).  
9- قطع الشوكولاته والبسكويت (22 في المائة).  
10- التفاح (17 في المائة).  
11- اليوسفي (17 في المائة).  
12- شرائح الجبن (16 في المائة).  
13- عבות الزبادي (15 في المائة).  
14- رقائق البطاطا (15 في المائة).  
15- عבות العصير (14 في المائة).  
16- الخبز الأبيض واللغائف البيضاء (14 في المائة).  
17- شطيرة اللحم والجبن (14 في المائة).  
18- شريحة من الكعك (13 في المائة).  
19- أصابع السلامي (13 في المائة).  
20- الفطائر المحلاة (10 في المائة).  
أهم 20 من عناصر وجبة الغذاء

يلجبون صندوق الغذاء الخاص بهم إلى المنزل من دون أن يأكلوه، في حين اشتكى 34 في المائة منهم لوالديهم من أن غذاءهم المعيا ممل.

أهم 20 من عناصر الغذاء المعبأة التي تعد الآن قديماً: 1- البيض المسلوق (39 في المائة). 2- شطائر المربي (36 في المائة). 3- شطائر البيض والجرجير (30 في المائة).

يقوم 57 في المائة من الآباء والأمهات بتوصيل أطفالهم إلى المدرسة مع وجبة الغذاء خمسة أيام في الأسبوع. يستغرق الأمر 11 دقيقة في المتوسط كي يجهز الآباء علبه الغذاء، حيث يقوم 65 في المائة من الآباء بتقطيع الشطائر الصغيرة إلى أشكال مبتكرة، في حين أن 43 في المائة منهم يضمنون ملاحظات ورسومات

والمقرمشات. يعترف الثلث (33 في المائة) بأنهم ألغوا نظرة خاطفة داخل علبه الغذاء الخاصة بطفل آخر ليرى ما بداخلها، في حين أن أكثر من الربع (26 في المائة) يلتقطون الآن صوراً منتظمة لعلبة غذاء طفلهم، لنشرها على «إنستغرام». كما أن وجبات الغذاء المعبأة تحظى بشعبية أكبر من وجبات العشاء المدرسية، حيث



علب الطعام المخصصة لطلاب المدارس تواكب العصر (شاطر ستوك)

لندن: الشرق الأوسط

حقق باحثون بشركة «أمازون غروسيري» في تطوير علب غذاء الأطفال (Lunch box) على مر السنين، وكشفوا عن أن ما يصل إلى 89 في المائة من الآباء يصوّرون على حصول أطفالهم على وجبة غذاء أفضل من أي وقت مضى. خلص البحث، الذي أجري بمناسبة الاحتفال بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس شركة «أمازون»، إلى أن الآباء يرون أن شطيرة المربي ومخلّات الجبن المطبوخ قديمة الطراز.

أصبحت ذكريات السندويتشات المغلفة بالمقرمشات المحبوبة، والجبن الهش قديمة، حيث إن الأمهات والآباء في العصر الحديث يبحثون عن بدائل صحية مثل الطماطم الكرزية، والخبز الأسمر، والأناناس الطازج.

وقالوا وداعاً للبيض المسلوق واللغائف البيضاء ومخلّات الجبن المطبوخ، التي تشكل جميعها قائمة العناصر التي فقدت أفضليتها. حتى التفاحة المتواضعة، تم التصويت عليها كواحدة من أكثر مواد علب الغذاء التي عفا عليها الزمن، من 17 في المائة من الآباء بصفة عامة. يشعر سبعة من كل عشرة (70 في المائة) من الآباء بأن هناك غالباً منافسة خفية بين الآباء عندما يتعلق الأمر بما هو موجود في علب غذاء أطفالهم. من بين أكثر من 1500 من الآباء شملهم الاستطلاع، قال 65 في المائة إن توفير وجبة غذاء صحية هو الهدف الرئيسي عند تعبئة الطعام لأولادهم. في الواقع، شعر 49 في المائة من الآباء بالحرع عندما كانوا يبحثون عن أشياء مثل قطع الشوكولاته



الشاعر الإريتري يقول إن القصيدة حين تعني حياة الناس تكتسب خلودها

## محمد مدني: أعطيت نفسي صفة شاعر ولن أترك أحداً ينزعها مني

كسلا (السودان): أحمد يونس

إلى المدينة «القصيدة ليست قراءة شعر، بل تحريك للحس والوعي العام بمقاومة الحرب، وترسيخ لشعار لا للحرب».

### الشاعر بين حربين

وبشأن الحربين، يقول مدني: تركت الثورة الإريتريّة أثراً بائناً على الشعر وعليّ، وهكذا تفعل حالياً «حرب الجنرالين»، فقد عاش أبناء جبلي الهيات الثورية والانتقالات والفوران السياسي منذ الصبا الباكر، وتأثرت بها في أشعاري، وهنا لست وحدي؛ فشاعر أو شاعران سيكونان نقاطاً متباعدة في بحر التأثر.

تأثرت أشعاري بحرب التحرير الإريتريّة كثيراً، فممنذ يفاعني وجدت نفسي عضواً مراقباً في الاتحاد العام لطلبة إريتريا، ثم أصبحت عضواً عاملاً فيه، ثم دفعني انتمائي للتحاق بميدان القتال في إريتريا كإعلامي، فعشت حرب التحرير معناها ومعاناتها، وتأثرت بها قصيدي، لكن مع ذلك لم تكن الحرب هي «القيمة الشعرية» التي تكتب القصائد، كانت أمامي الحرب والأرض والوطن والتحرير، لكن البداية أن تأثر القصيدة.

أن تكون إريتري الأصل وولدت وعشت في السودان، بحضك هذا همّ البلدين (السودان وإريتريا)، أما «نحن» كمجمعات ممتدة تعيش على جانبي حدود البلدين فلا تحدثنا هذه الجغرافيا، وتلك «حقيقة» ديوموغرافية؛ ما تسبب في تنازع على هوية الشاعر والقصيدة، وحين تغتد فرقة «عقد الجلال» السودانية بقصيدي، فالإريتريون يقولون إنها كتبت لهم، والسودانيون مقتنعون بأنها كتبت من أجلكم؛ لأن القضايا التي يعانيتها الإنسان هنا وهناك متشابهة، فمجتمعنا هو المجتمع الإريتري والمجتمع السوداني».

### هذا الحب القاسي

يتابع: اجتهدت ألا تتحول قصيدي خطاباً سياسياً مباشراً، وأن تحتفظ بلباسها وقيوبها الإبداعي، ومع ذلك قد يطل هتاف هنا أو هناك، نتيجة الغضب والإحساس بالظلم، مثلي وشعراء الثورة الآخرين، فشاعرنا محجوب شريف، أو حتى خيرودا أو لوركا، فاشعارهم إلى جانب القوة الإبداعية فيها، لا تخلو من غضب وإحساس بالظلم والقمع الذي

بينما تدق أصوات المدافع بين الإخوة المختنازين، وعند شجرة «نيم» ظليلة بجوار بائعة شاي شعبية وسط مدينة «كسلا الوريّة» التي خصها الشعر بكثير من الغزل، تحدث الشاعر محمد محمود الشيخ الشهير بـ«محمد مدني»، عشية أمسية شعرية في المدينة ظللتها أجواء الحرب بقوة، وهو يقرأ متحدثاً أهوالها عن الأطفال والرفاق الذين أخفوا عنهم عورة من دنفونهم».

محمد مدني أوصوله من إريتريا وحياته في السودان، ويتنازع عليه السودانيون والإريتريون، لكنهم مقتنعون في النهاية بأنه «سوداني - إريتري» أو شاعر «القطرين» تيمناً بالشاعر خليل مطران. التحق بحركة التحرير الإريتريّة مقاتلاً بقلمه ولسانه، وتغنت بأشعاره فرق غنائية شهيرة في البلدين، صدر له ديوانان شعريان «نافذة لا تغري الشمس»، و«تحت الحياة فوق الممات»، وله أعمال أخرى قيد الطبع.

«الشرق الأوسط» حاورته حول تجربته وهموم الشعر والربط.

يقول مدني: ما الشعر سوى «ريشة في أجنحة الإبداع، تتيح للمجتمع التحليق الحر، وزاده في التحليق جمهور الشعر، وحضوره للاستماع تعبئة ضد الحرب»، أما «الشاعر» فإنسان لا يقف دوره على كتابة وإلقاء القصائد، بل يفرض عليه واجبه الإبداعي الإسهام في مجتمعة بحسب وظيفته الاجتماعية ووظيفته الإبداعية وموهبته، ويتوجب عليه أن يجعل متلقين الشعر يحسون أن القصيدة هي «بصاعتهم ردت إليهم»، وإن لم يكن فعلاً كإنسان لن يكون فاعلاً كمدبج».

جئت إلى كسلا ليس نازحاً، بل لأسباب أسرية، فجدوري تمتد إليها؛ لذلك فإن أسميتي الشعرية الأولى أثناء الحرب كانت في هذه المدينة الشاعرة رغم أن مزارع صباي كانت في ود مدني، لكن كسلا حينها خاصاً.

زرت المدينة واحترق بي وسطها الثقافي وجمهورها الشاعر، وزادت وسامة مدبعيها بالمبدعين الذين أتت بهم الحرب للمدينة، من الأصدقاء «الناقد صبح الصاوي، والمبدعين عمر دفع الله وأحمد نمر وآخرين»، ومن هنا جاءت فكرة كسر الياس الثقافي بإقامة «أمسية شعرية»، ولو لتخفيف معاناة الذين فروا من الحرب

## مبدعون أم مترجمون؟

خالد الغمامي

ترددت في اختيار هذا العنوان، لأن المترجم مبدع أيضاً في مجاله، غير أنني لا أقصد هذا النوع من الإبداع، وإنما المقصود هو إبداع الأفكار بحيث لا تكون على نمط سابق أو مخرجة باسم شخص آخر. هذا التقسيم للنجل من خلال والمتبعين تحدث عنه أدونيس بإسهاب في كتابه «الثابت والمتحول»، لكننا هنا لا نبشر بمشروع أحد ولا ندعم خط أحد.

لو أننا من باب تفقد المسيرة، القينا نظرة فاحصة على ما أنتجه العرب خلال السنوات المائة الماضية، ابتداءً مما يسمى عصر النهضة العربية إلى يومنا هذا، فسنجد أولاً أن التأليف الكتابي العام قليل مع ما يعتوره من قصور. منذ عشر سنوات وفتح بيدي إحصائية تقول إن ما نتجتة الولايات المتحدة الأميركية وحدها هو أربعمائة وخمسون ألف عنوان في السنة، بينما ينتج العرب قاطبة خمسة وأربعين ألف عنوان فقط في السنة. كما أن هذا العدد القليل يشكو من غياب ملامح الأصالة وكنز التقليد وأنه في النهاية مجرد ترجمات.

لقد أثبت القرن الماضي أن العرب كانوا في عصر الإحترام إلى عصر التأليف، لا يُستثنى من ذلك إلا حالات نادرة. طُبع الكتب وراء الكتب، ولا تجد فيها أي شيء إضافي عن المعروف، سوى أن المؤلف نقل الكتاب لمن لا يحسنون القراءة بلغة ثانية، وهذه بلا شك حسنة تُحفظ لصاحبها. وليت هؤلاء المترجمون بقوا مترجمين بدلاً من الدعاوى المبرضة القائمة على كثير من الاستعارات التي تشيخنا أنها استعارات. القلة الذين نجحوا وقدروا أن يتقدموا بمشروع ما، هم أولئك الذين استخدموا الأدوات والمناهج الغربية لدراسة التراث العربي الإسلامي، من على الوردي في معظم مؤلفاته، وعابد الجابري في «نقد العقل العربي»، وأركون في «نقد العقل الإسلامي»، وأودينيس في «الثابت والمتحول»، ومن هم على شاكلتهم. وهناك كتاب عرب أصلاء فعلاً وليسوا بمتترجمين على الإطلاق، بل ينظفون من حالة عربية خاصة، كعبد الله القصيمي مثلاً.

إذا تجاوزت هؤلاء الأساتذة المُتدّر، في الغالب سيكون المشهد الثقافي كالتالي: يقع في يدك كتابان، الأول يعترف طابعه بأنه كتاب مترجم، فترى على الغلاف اسم المؤلف واسم المترجم، بينما يزعم طابع الكتاب الثاني أنه تأليف وليس بترجمة فلا يُكتب إلا اسم واحد على الغلاف، فإذا انتهيت من قراءته أدركت أنه كتاب ترجمة وإن لم يعترف صاحبه بذلك، فكل ما فيه قد قيل في كتاب سابق.

تنظر في التأليف العربي، في مجالات الفلسفة والتدبّر، وبطبيعة الحال تدخل في

ذلك التأليف العلمية، فتجد الفقر إلى الأصالة واضحاً، وأن الإنتاج العربي في هذه المجالات ليس سوى تكرار لما قد قيل سابقاً. أحد الكتاب العرب زعم أنه اكتشف علماً جديداً «لم يعرفه الشرق ولا الغرب». هذه العبارة له، فإذا هو يقصد علماً معروفاً قبله (Agnotology) ليصف فيه التأسيس الاجتماعي للنجل من خلال نشر معلومات تبدو علمية ولكنها مضللة في حقيقتها.

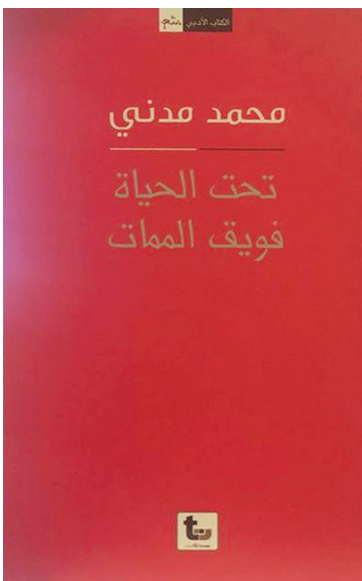
تمسك بكتاب عن «الحقيقة» فتجد أن المؤلف يرفض تعريف الحقيقة على أنها مطابقة ما في الأذهان مع ما في الواقع، ويرفض تعريفها على أنها الاتساق الداخلي الذي نراه في الرياضيات، ويعرفها بأنها «التكشّف» والاتّحجب وترك الموجود كي يوجد، وهذا التعريف لم يأت به هذا الكاتب العربي من عندياته، بل هذا هو تعريف مارتن هايدغر للحقيقة. هذه القضية من القضايا الكبرى التي تميز بها هايدغر، فكيف ارتاح بال هذا الكاتب لأن ينسب الفكرة لنفسه؟! وعندما تفتش في دراسات النقد الأدبي ستجد الشيء نفسه، فمن يقدمو على أنهم رواد للنقد هم في الحقيقة سباقون فقط من حيث إنهم ترجموا النظريات الحديثة قبل غيرهم، ولا يوجد إلا القليل في الإصدارات الحديثة مما يمكن أن يوصف بالأصالة والتجديد. وفي عقود سابقة، كانت هناك دور نشر متخصصة في ترجمة الكتب الماركسية لأغراض رسالية واضحة. هذا الاتباع لم يخل منه حتى الإسلاميون، فعندما تنظر في موسوعة «اليهود واليهودية والصهيونية» ستجد نفسك أمام ترجمة جيدة لكتب معروفة، فلا تكاد الموسوعة تقول شيئاً غير معروف. موسوعات ليست سوى ترجمة لموسوعات أخرى.

ينبغي أن نحترز بالقول إن هؤلاء المترجمين، أحياناً، تكون لهم اجتهاداتهم الخاصة، لكنها اجتهادات فرعية وليست أصلية. على غرار اجتراعات ابن سينا على أرسطو، وأنه كان يصف المعلم الأول أحياناً بالغباء ويرد عليه بقسوة. ومع ذلك هو لم يغادر الفلسفة اليونانية يوماً ما، يدور في فلك أرسطو ويستخدم مصطلحاته ويتعامل مع لغته ويدور حول قضاياها، وقد برقعها بشيء من فلسفة أفلاطون فيما يتعلق بالنفس، لأن ابن سينا روحاني أكفلاطون، بينما يفسر أرسطو الروح تفسيراً مادياً.

هل بالغت في نقد المشهد؟ في تصوري أن إدراك الحقبة الفكرية التي تعيش فيها هو أولى خطوات مغادرتها، ولذلك ينبغي ألا نخارع أنفسنا ونضحك عليها. هذا الوصف إن كان مصيباً فسيكون خطوة نحو الإصلاح، وإن كان مبالغاً في وصفه فسيكون داعياً لمزيد من الأصالة والتحرر من التقليد.



محمد مدني



### أصوله من إريتريا وحياته في السودان و«يتنازع» عليه السودانيون والإريتريون

حين تعني تجليات حياة الناس تكتسب خلودها، فحين أقول مثلاً: «أهواك يا فرح التقائي بالسهول وبالقطيع... ما يرجع صرخة اهل وادينا الوجيه... ما دام في الغابات والوديان ينتشر الربيع... لا العشق لا الإنسان في بلدي سنخهك المسافة أو ضييع»، فانا أتبادل العشق مع قضايا كثيرة ولا أحرض على الحرب، بل أحرض على إنهاء الحرب لتستمر الحياة بالشكل الجميل، وأقول مثلما قالها محمود درويش لمواجهة الأحاديث عن شعراء المقاومة: «ارحمونا من هذا الحب القاسي، نحن نكتب شعراً».

وعن القصيدة الأثرية لديه يقول:

ليست لي قصيدة أثرية، فإثرتي هي آخر قصائدي؛ لأنها تواصل إثارة قلقي، بل تتحداني وستظل الأثرية إلى أن تكتمل، لأنني أريدها تتجاوز سابقتها، قصيدتي الأثرية هي التي اكتملت للتو، مثل التي قرأتها في منتدى كسلا، «النباتات تنمو لأعلى» هي قصيدتي الأثرية الآن، فلو اخترت قصيدة أثرية فهذا يعني رأياً في باقي قصائدي، الملتقي وحده هو من يملك هذا الحق. لا أغار من قصيدة عرفت بها، بل أحياناً تزعجني قصيدة تلقى قبولاً واسعاً، مثل تلك التي يسمونها أحياناً «الدوزنة»، فإينما ذهبت يُطَب مني قراءتها، والأخرى التي يسمونها «عباس» لأنهم يشعرون أن بها «نفس حل يريدهونه الآن»: تقول: «يا بحر قم حرك البعيدة لا تُحد... الغظ جحيك أو فغادر ساحليك إلى الأبد... أو تايعوا ما شئتم... أو طاوخوا من خفتكم... فالزاحفون إلى الفجيجة أتمم»، مثل هذه القصائد تستفز الشاعر، وتدفعه لتقديم الجديد المتجاوز دائماً.

### «شيطان الشعر»

الإلهام مهم للشعر والشاعر، أما فكرة «الملهمة الأنتي»، فحين يقولون «فأنتا ملهمة فلان ومعظم قصائده عنها أو بوحى منها»، تجعل الشاعر «خياطاً» يفصل الشعر إلى نسائي ورجالي وشعبي وإفريقي، يمكن أن تلهمني شجرة النيم التي نحن جالسان تحتها الآن، أو سحابة عابرة، أو حتى طفل يتقافز في الشارع، أو ربما «مشهد خراب»: «طالعة من ظلام الحديد إلى عمر هذا الخراب المديد... التقيت بفتلتين رشفتكما فوق كمي قميصي»، فمن هي الملهمة هنا سوى هذا الخراب؟

لا اعترض لدي على فكرة «وادي عبقري» في التراث الشعري العربي، فشيطان الشعر هو أن يقرأ الشاعر، والقراءة لا تعني الكتب وحدها، فأغلب شعراء العامة عدنا مثلاً لم يفكوا الحرف، ومع ذلك يقولون شعراً بديعاً، مع لم يقرأوا الكتب، لكنهم قرأوا بيتانهم. إن ما يمكن تسميته «شيطان الشعر» الذي يصادف الشعراء في «وادي عبقري» ويهيجهم القصائد، هو بالنسبة لي «الملهمة المحفزة المثالية» بمفهومها الفلسفي، وأراه ضرورة للشاعر، لا أكتب قصيدتي دفعة واحدة، ونادراً ما فعلت ذلك، سوى في بداياتي الشعرية، أكتب قصائدي على فترات متباعدة

## المصرية كاميليا حسين تترك الباب موارباً في روايتها الجديدة

## «استغماية»... حكايات ناقصة تلعب على وتر الاختباء

عما هو أبعد من حشو معدتها بالطعام الصحي وعقلها بحروف الأبجدية والأرقام: «ابحث عن الحب الأمومي الغامر الذي قالوا إنه سيفجر في قلبي بمجرد رؤيتها».

أمومة مؤرقة «سيدقتك الشعور بالذنب» تتذكر البطلة تهديد زوجها لها بهذه العبارة، هل هو ذنب مشاعرها تجاه الأمومة، أم تجاه البُنة؟ فعلاقتها بالآب شديدة التعقيد، ففي ذاكرتها هو الأب الذي كان ينهال على أمها بحزام جلد يشبه «العريان»، وهو الأب نفسه الذي مارىقت تجاهه أقصى درجات «البر» وهي تُمرّضه بعد اجتماع أمراض الشذوخة الجسدية والذهنية عليه، وهو يئنّ من إقباتها له ويسألها: «انتي مين؟»، واعتادت البطلة الهروب من واقعاها بأن «ترتق» حكاياتها بذاكرة مُختلطة بديلة، كأن تتخيل أن والدها كان يصطحب أمها في حُنو لتناول العشاء وتلصص بومي، فتلتقط إشارات من الطفلة الجارة حاسة السمع، وجذوة لا تهدأ بالانتماء للكتابة: «كنت أجلس جوع الحكايات الناقصة بخيال لا يهدأ. كنت خبثت في ترميم الذكريات بالأسئلة، ورقة خيالي، كنت أرُم الذكريات الناقصة منذ صغري، وأرُت أحجيات الذاكرة، لكن بقيت تجاهها واحدة بذاتها أُمي وغفوت في منصفها، رحلت دون أن تتفهي في اللبلة التالية، وكل حكايات ما قبل النوم التي تُلهاها أبي على أذني لم تُفُح في سد فجوة الكتابة الناقصة».

يشار إلى أن رواية «استغماية» حازت جائزة ورشة «أصوات وخطوط» لرواية الجريمة الأدبية، التي نظمتها شركة «ستوريتل» للكتب الصوتية ومقرها السويد تحت إشراف الكاتبة والروائية المصرية منصوره عن الدين التي كتبت تصديراً في مطلع الرواية قاربت فيه بين ما وصفته بـ«التناص الماكر» للرواية مع مسرحية «بيت الأدمية» لهنريك إبسن، حيث تخرج بطلة «استغماية» من البيت وتصفع الباب خلفها، تماماً كما فعلت بطلة إبسن، لكن المكر الفني يكمن كله في أوجه الاختلاف وليس أوجه التشابه بين البطلتين، كما تقول منصوره عن الدين.

تقول بطلة الرواية عن نفسها: «أنا أجد الاختباء منذ صغري» ويبدو أن تلك الحيلة التي تصطحبها معها من فناء الطفولة صارت وسيلتها لفهم العالم وتعقيدات حياتها، لتُعيد الرواية بكل تكثفها، وعبر (80) صفحة تطرح أسئلة متجذرة حول الوحدة والعنف المنزلي وإحلام النساء المُجهضة وراء صور نمطية لأدوارهن في المجتمع.



لم تمنح الكاتبة كاميليا حسين بطلة روايتها اسماً، وجعلت الرواية بالكامل تدور على لسانها بضمير المُتكلم، فالتعبير أحد مفاتيح البطلة «الوحيدة» التي تبحث عن وسائل لكسره منذ كانت ترسم الخريشات على جدران غرفتها وهي طفلة، حتى يقينها بأنها صاحبة تجربة كتابة، ترتب مكتبها كل صباح وتجلس بشروء أمام صفحة «الوورد»، هل كانت البطلة تصارع من أجل الذكر أم النسيان؟ فهي تطارد أشباح طفولتها، ومعها أشباح الأمومة، والزوج الغائب، وأصص النباتات الذابلة، ولكنها بفعل واع تبحث لمكتبتها عن مكان يواجه النور، فتجلس في مواجهة نافذة، وهنا تجد نفسها تُطَل على نافذة بيت مقابل تسكن فيه طفلة وأمها، ثم يتطوّر معها الأمر من اختلاس النظر إلى البيت المقابل إلى تلصص بومي، فتلتقط إشارات من الطفلة الجارة المقابلة تحفز خيالها الذاكرة لديها، فتستدعي بها لحظات هشّة من حياتها، ومع تقدم السرد يبدو كأن هذا التلصص ليس على عالم الآخر، بقدر ما هو تلصص على ذاتها الخربة، ويصير البيت المقابل مجرد مرآة لبيتها الذي لم تعد قادرة فيه على التعامش مع مشاعر فقد أمها، ولا العنق الجسدي الذي تعرضت له على يد والدها، ولا الزوج الذي كان يسد أذنيه بالسماعات ولم يعد بإمكانها التعرف عليه، ولا الابنة التي لم تكن قادرة على منحها أمومة مثالية، فهي تبحث

القاهرة: منى أبو النصر

ترك الكاتبة المصرية كاميليا حسين الباب موارباً لحكايات روايتها «استغماية» الصادرة أخيراً عن الدار المصرية اللبنانية، فالبطلة الصغيرة ظلت تلوم والدها على عدم سماحة لها بلعب الكرة خارج البيت كسائر أطفال الشارع، كانت أقصى أمنياتها أن تصحب كُرته البرتقالية الجديدة خارج جدران البيت، وعندما سمح لها ضاعت الكرة بسبب غريب راوغها واحرق بالكرة، فتعود لبيتها من دونها، يوبخها الأب، فتعلم بطلة الرواية درساً مبكراً عن الغزلة والأمان الذي يُوَظّر جدران البيت: «رُكل الكرة إلى الجدار فترتد إلي، مطمئنة إلى الجدار الذي لن يأخذ الكرة، وتركني وحيدة».

تبدو البطلة عاقلة بين بابين، فالرواية تفتتح بباب بيت مهجور عشتت العناكب اعلاه، وتنتهي بباب آخر يُصَف للخرج أو «الهروب»، وما بين البابين بطلة تتصارع مع ذاكرتها وخُفراها، وأبطال غائبين كانوا هنا يشاركونها الحكاية.

توظف الكاتبة لعبة «الاستغماية» أو «الغموضة» بكل تفصيلاتها الشعبية من اختباء وترقب ومُطاردة، كلعبة سردية للولوج إلى عالم بطلتها، منذ كانت طفلة تدبر وجهها إلى جدار وتبدأ في العد «عشرة... عشرين... ثلاثين... خلاص!»، لكنها عندما تترك الجدار وترتكز لمحضت عُثّن اختبأ، تُدرك أنها لم تعد طفلة، وأنها صارت امرأة تُكابد تعقيدات البُنة والأمومة، وتعطراتها الذهنية والمعنوية ككاتبة تواجه رعب الورقة البيضاء، ويصير التبادل بين تلك الأدوار رهناً لـ«مصفاة الذاكرة» التي تجعل البطلة تخطط بين مشاعرها كطفلة تُفرغ من اعتدائها والدها بالضرب على أمها باختباؤها تحت الفراش هرباً من تلك العاصفة، وبين انفجار زوجها في وجهها واختباء ابنتهما تحت المكتب هرباً مما يبدو أنها تواجب للعاصفة ذاتها.

الزمان والمكان في الرواية مُفردات لعالم أوسع وهو العالم النفسي للبطلة، الذي تسكنه روايح الموت بتراوجاته وعاديته وحتى جرائمه، فالنباتات التي تتفنن في تعلم رعايتها تموت يوماً في النهاية، وأنها سرقتها مرض السرطان مُبكراً، وذلك الموت المُتعمد بإجهاضها طفلتها الثانية في أحشائها وهي في حجم ثمرة «البرقوق»، وصولاً للموت قتل الذي تظل جريمته مُغتمّة في الرواية، فهل قتل والدها حقاً بان زادت من جرعة المسكنات في «الكانينولا» الطبية تحت ضغط تآوهاتها الشديدة. هل كانت مُتعمدة أم أنها قتلته في خيالها؟



الاتحاد الدولي سيكون معنياً بإصدار الرخصة... ونسب الانتقالات قد تصل لـ 10%

## «فيفا» يجري تعديلات واسعة على لائحة وكلاء لاعبي كرة القدم

الدماغ: علي القطان

الزم الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) وكلاء اللاعبين حول العالم بالحصول على ترخيص رسمي منه من أجل ممارسة عمل الوساطة وتسجيل اللاعبين من خلاله على أن يكون معتمداً على المستوى الدولي.

ويُنت مصادراً «الشرق الأوسط» أن هذا القرار يبدأ سريانه والعمل به بشكل إلزامي من شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، بينما بدأ وكلاء آخرون السعي الجدي من أجل الحصول عليه قبل انطلاقة فترة الانتقالات الشتوية المقبلة. وكانت التراخيص في السنوات الماضية تصدر من الاتحادات الأهلية الوطنية بيد أن المرحلة المقبلة ستكون خاضعة لسيطرة «فيفا»، حيث يخضع الوكلاء على مستوى العالم لاختبارات الرخص من خلال منح الاتحادات صلاحية استضافة الوكلاء كل على حدة، لكن الموافقة والصلاحية لدى «فيفا» علماً بأنه بإمكان الوكلاء في السعودية الخضوع لاختبارات الرخص لدى اتحادات خارج الدولة.

وسابقاً كان اسم هذه العمليات «وسطاء كرة القدم»، لكن «فيفا» أعاد اسم وكلاء لاعبي كرة القدم إلى الواجهة من جديد.

وبحسب المصادر، فإن الاتحاد الدولي لكرة القدم حدّد نسبة الرسوم الخاصة في الانتقالات التي يحصل عليها الوكلاء، حيث حدّد في المائة حداً أقصى لكل رسم انتقال على أن تكون 6 في

المائة للنادي واللاعب معاً في حال مثله الوكيل فيما يستطيع أن يوقع عقداً بنسبة 10 في المائة عند كل انتقال في حال تم تكليفه ببيع عقد لاعب ويحق له أيضاً في الوقت ذاته الحصول على 6 في

المائة من الطرفين اللاعب والنادي. وقال أحد الوكلاء السعوديين الذين لديهم عقود وكالة مع عدد من اللاعبين الدوليين السعوديين، إن هذا القرار إيجابي وإن كانت هناك مصاعب في الحصول على

الترخيص الرسمي من قبل «فيفا»، على اعتبار أن هناك ضوابط وشروطاً كثيرة يتوجب العمل بها قبل الحصول على هذا التصريح، من بينها إجادة اللغة الإنجليزية والحصول على شهادة مختصة

في هذا المجال عدا فتح ترخيص معتمد ومرخص للقيام بمهام الوساطة ويكون مسجلاً ومعتمداً على الصعيد الدولي، حيث يمكن من خلالها التوقيع مع وكالات حصرية مع لاعبين ومدربين حول

العالم وليس رخصة محلية لكل دولة. وأضاف: «ستكون هذه الرخصة حامية لحقوق الوكيل من أي أطراف أخرى تسعى للاستفادة من علاقةها مع اللاعبين أو



الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» (الشرق الأوسط)

كانت التراخيص تصدر سابقاً من الاتحادات الأهلية الوطنية بيد أن المرحلة المقبلة ستكون خاضعة لسيطرة «فيفا»

المدرين بالدخول في وساطات دون أي رخصة معتمدة، حيث إن حقوق الرخصة تكون محمية بالقانون».

وأشار إلى أن هناك رسوماً ستفرض بكل تأكيد على عملية تسجيل الرخصة في «فيفا» بنحو 600 دولار، وكذلك رسوم توثيق عقود أي لاعب أو مدرب يتم رفعه وهذه العملية ستعني أن من سيكون موجوداً في سوق الوساطة وكلاء محترفون يتعاملون بصفتهم أفراداً.

وعلى صعيد متصل، أطلق المهندس لطفي الدوسري، رئيس نادي النهضة السابق، شركة رياضية مختصة لوساطة انتقال اللاعبين والمدربين والاستشارات القانونية والطبية وإقامة المعسكرات.

ويهدف الدوسري للاستفادة من خبراته الكبيرة في المجال الرياضي وعلاقاته الواسعة من أجل تحقيق النجاح في مشروعه الرياضي، حيث أطلق هذه الشركة في حفل دعا فيه عدداً من مسؤولي الأندية والرياضيين من أجل تسليط الضوء على هذا المشروع.

وبحسب تقرير الاتحاد الدولي لكرة القدم الصادر الجمعة، فإن رسوم وكلاء اللاعبين بلغت أرقاماً غير مسبوقة، حيث وصلت قيمتها في أثناء فترة التسجيل لمتنصف العام إلى 696,6 مليون دولار، بمجموع 853 مليون دولار أمريكي طوال عام 2023، مسجلة ارتفاعاً بنسبة 36,9 في المائة عن مجموع الرسوم لسنة 2022 كلها، وأكثر من أي سنة أخرى من السنوات السابقة.

«واحة الإعلام» حظيت بحضور كبير ومشاهدة نماذج «الملاعب الرقمية»

## الرياضة السعودية تلفت الأنظار في اجتماعات «قمة العشرين»



جانب من جناح وزارة الرياضة (موقع الوزارة)

الرياض: «الشرق الأوسط»

التي تقام كل عام، بالإضافة إلى الأحداث الأخرى مثل الملاكمة «نزال القرن».

وباتت السعودية منصة رياضية وموطناً لكثير من الأحداث والفعاليات منذ عام 2018، ولا تزال تسعى لتكون حاضرة بقوة في استضافة كل الألعاب الرياضية، ويدعمها في ذلك شغف جماهيري كبير بكل الرياضات وبنية تحتية جاهزة لتنظيم أكبر الأحداث.

وتتاهب السعودية لحدث رياضي كبير تحتضنه للمرة الأولى عبر تاريخها، وهو كأس العالم للأندية التي ستقام في جدة ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

كما استضافت السعودية مطلع أغسطس (آب) الماضي، بطولة كأس الملك سلمان للأندية العربية، وتستضيف الأسبوع المقبل بطولة كأس السوبر الأفريقي، بالإضافة إلى استضافتها حالياً مباريات المجموعة العاشرة من التصفيات المؤهلة لكأس آسيا 2024 للمنتخبات الأولمبية.

(ترويجياً 2029)، إضافة إلى قسم يحتوي على فعاليات الاتحاد السعودي للرياضة للجميع، ومبادرة الملاعب الرقمية، علاوة على قسم آخر يختص بالاستثمار الرياضي، ودوره الفعال في المساهمة بنمو الاقتصاد المحلي عامة والرياضي خاصة.

تأتي إقامة هذا الجناح؛ بهدف إبراز الدور التحويلي الذي حققه القطاع الرياضي في المملكة، خلال الفترة الماضية، واستعراض تأثير هذا التطور على ارتفاع نسبة الممارسين للرياضة؛ تحقيقاً لمستهدفات رؤية السعودية 2030، إلى جانب طرح جوانب متعددة في القطاع الخاص والمستثمرين.

يُجدر بالذكر أن السعودية تنشيط على المسرح الدولي في الرياضة من خلال المنتجات الخاصة كمنافسات الدوري السعودي، بالإضافة إلى الأحداث الكبرى التي تحتضنها المملكة، مثل فورمولا 1 وفورمولا إي الدرعية، ورالي داكار وبطولات السوبر الإيطالي والإسباني

شاركت وزارة الرياضة بجناح خاص في واحة الإعلام بالتزامن مع مشاركة المملكة في قمة دول العشرين، إذ تستعرض الوزارة السعودية من خلاله أبرز الاستضافات العالمية التي حضرت بالمملكة، والتي ستحضر مستقبلاً أبرزها كأس آسيا 2027 ودورة الألعاب الآسيوية 2029، وتقام قمة دول العشرين، في العاصمة الهندية نيودلهي، خلال الفترة من 9 إلى 10 سبتمبر (أيلول) الحالي.

ويستقبل جناح الوزارة الزوار والضيوف في «واحة الإعلام»، التي تقيمها وزارة الإعلام على مدار 3 أيام، في الفترة من 9 إلى 11 الشهر الحالي، بمشاركة عدد من الجهات الحكومية والخاصة، ويجوي الجناح أقساماً عدة، تستعرض الفعاليات العالمية التي استضافتها المملكة خلال الفترة الماضية، إلى جانب قسم يستعرض الاستضافات الرياضية المقبلة، والمتمنثلة بكأس آسيا 2027، ودورة الألعاب الآسيوية الشتوية

اللاعب وفر كثيراً من العروض لانتقاله في «الميركاتو» لكنها «باءت بالفشل»

## مساع اتحادية لحل الخلافات بين العبود وسانتو

الدماغ: علي القطان

كشفت مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط» أن «إدارة نادي الاتحاد رفضت عروضاً من عدة أندية لضم اللاعب عبد الرحمن العبود بنظام الإعارة لموسم واحد خلال فترة الانتقالات الصيفية الماضية مع تحمل جزئي من قبل الاتحاد لرواتب اللاعب، وأن تكون الإعارة دون أي مبلغ للنادي».

وأضافت المصادر أن اللاعب سعى بكل جدية من أجل الخروج من نادي الاتحاد في هذه الفترة، حيث منح موافقات شفوية لعدد من مسؤولي الأندية التي فاوضته، وتحديداً الشباب والاتفاق، إلا أن رد إدارة ناديه لم يكن مناسباً مع رغبته، حيث رأت أن تحمل جميع رواتبه، والحصول أيضاً على مبلغ مالي من هذه الإعارة شرط لا يمكن التراجع عنه.

وجاء طلب اللاعب للخروج من نادي الاتحاد لموسم واحد فقط لتغيير الأجواء والابتعاد عن الصدامات مع المدرب البرتغالي نونو سانتو، ودون بيع عقده الذي ينتهي في عام 2026، حيث مدد لثلاثة مواسم، بعد أن كان مقرراً أن ينتهي العام الحالي (2023)، بعد انتقاله من نادي الاتفاق قبل 4 سنوات، وتحديداً

في عام 2019، في صفقة بلغت 12 مليون ريال لصالح



عبد الرحمن العبود (الشرق الأوسط)

الشتوية، حيث يطمح في البقاء مع الفريق في البطولات التي سيشارك فيها، من بينها دوري أبطال آسيا، وكذلك كأس العالم للأندية.

وكانت هناك أنباء ربطت العبود بعدد من الأندية المقتردة مالياً، من بينها الهلال والنصر، إلا أن هذه الأندية لم تقدم فعلياً أي عروض لنادي الاتحاد لضم العبود سواء بالإعارة أو الانتقال النهائي بشراء الفترة المتبقية من العقد.

ويعيش العبود لحظات عصيبة مع ناديه، منذ أواخر الموسم الماضي، وسبق لسانتو أن قرر إبعاده عن تشكيلة الفريق بسبب اختلاف في وجهات النظر، وسط انقسام كبير من الجماهير التي تريد إصلاح الاختلافات، وأن

الاتفاق. وقالت المصادر إن اللاعب قرر أن يبدأ برنامجاً خاصاً من أجل العودة لصفوف الفريق، إلا أنه يخشى أن يستمر رفض المدرب منحه فرص المشاركة مع الفريق، أو على الأقل وجوده على مقاعد البدلاء، مما جعله يتحرك مباشرة عبر وكيله أيضاً من أجل أن تقوم إدارة النادي بالاجتماع بالمدرّب، وتقريب وجهات النظر، حيث إنه يود العودة للمشاركة في المباريات قبل فتح الانتقالات للاعبين في فترة التسجيل

سانتو مدرب الاتحاد (أ.ف.ب)

يبقى اللاعب دون رحيل؛ كونه من أفضل اللاعبين فنياً، ويحظى برغبة حقيقية من قبل أندية منافسة.

وكان اللاعب العبود قال في منشور له، في حسابه الرسمي على منصة «إنستغرام»، إنه بعد انتهاء فترة التسجيل، فجر الجمعة، وبعد الصمت الطويل احتراماً للاتحاد ولعقده ومحبته لجماهير الاتحاد، تمنى أن يكون الحال أفضل مما كان، لا سيما معاناته من التجاهل والإبعاد اللذين لا يعلم حتى اللحظة أسبابهما.

ورغم عدم رغبة اللاعب بالبقاء في الفريق، فإن مصادر لـ«الشرق الأوسط» قالت إن إدارة نادي الاتحاد تسعى لحل الخلاف بين العبود والمدرّب نونو سانتو؛ كون المرحلة المقبلة بحاجة لتوحيد صفوف الفريق وتقويته بعناصر قوية، وتملك بالإضافة الفنية التي تجعله منافساً في الدوري السعودي للمحترفين.

وكان نادي الاتحاد حامل لقب الدوري السعودي قد أتم صفقات أجنبية مع الفرنسي كريم بنزيمة قادماً من ريال مدريد، والبرتغالي جوتا، والبرازيلي فابيو جوتا، قادماً من ليفربول الإنجليزي، والفرنسي أنغولو كانتي القادم من تشيلسي، وكانت آخر صفقاته الأجنبية البرازيلي لويس فيليبي برسم انتقال قدره 22 مليون يورو، بينما نجح في إبرام صفقة مع نجم الاتفاق فيصل الغامدي، بعد منافسة كبيرة مع نادي الأهلي.

كما استعان بخدمات مدافع التعاون حسن كادش، بصفقة بلغت نحو 42 مليون ريال، فضلاً عن ضمّه لاعب أجنبي، صالح العمري، ولاعب الوسط سلطان الفرحان قادماً من الرائد.

ونجح في اليومين الأخيرين من سوق الانتقالات في ضم حارس الهلال عبد الله المحيوف. وأنفق الاتحاد في سوق الانتقالات نحو 119 مليون يورو، وذلك بحسب موقع «ترانسفير ماركيت» العالمي.

ورغم السرية التي يحيط بها الاتحاد هوية اللاعب الأجنبي المبدع من قائمة الفريق، فإن كل المصادر أكدت أنه البرتغالي جوتا القادم من سلتيك الإسكتلندي، علماً بأن النادي دفع فيه نحو 29 مليون يورو رسم انتقال لناديه الأصلي، فضلاً عن راتبه السنوي.



كايل ووكر يحرز أول أهدافه الدولية مع منتخب «الأسود الثلاثة»

## أوكرانيا تفرض التعادل على إنجلترا بتصفيات أمم أوروبا

فروتسلاف (بولندا): «الشرق الأوسط»

فرض المنتخب الأوكراني التعادل على ضيفه الإنجليزي 1 - 1 السبت، في الجولة الخامسة من منافسات المجموعة الثالثة ضمن التصفيات المؤهلة إلى كأس أوروبا 2024 المقررة في ألمانيا. وأقيمت المباراة في مدينة فروتسلاف البولندية، لتعزير إقامتها في أوكرانيا جراء الغزو الروسي للبلاد. وافتتح المنتخب الأوكراني التسجيل عن طريق لاعب أرسنال الإنجليزي أولكساندر زينتشنكو، عندما تسلم تمريرة على طبق من فضة داخل المنطقة من زميله يوخيم كونوبليا، فحوّلها من اللبسة الأولى مخادعة في الشباك إلى يسار الحارس الإنجليزي جوردان بيكفورد في الدقيقة 26.

ولم يهدأ الإنجليزي إعادة المباراة إلى المرتع الأول بسيل من الهجمات المتتالية التي أثمرت هدف التعادل بعد تمريرة بينية طويلة من هاري كين المنقل حديثاً إلى بايرن ميونخ الألماني من توتنهام الإنجليزي، إلى مدافع مانشستر سيتي كايل ووكر الذي هياها لنفسه داخل المنطقة، وسدد في الشباك في الدقيقة 41 محرراً أول أهدافه الدولية. وفي الشوط الثاني، كان الأداء شبه متكافئ، مع كفة مرجحة بشكل طفيف للإنجليز، من دون نجاعة تدهيئة. وكاد مهاجم أرسنال بوكايو ساكا يقتنص هدف السبق في الدقيقة 59، عندما سد كرة



كايل ووكر وهدف لا ينسى في شباك أوكرانيا (رويترز)

بصارية صاروخية من خارج منطقة الجزاء، لكنها اصطدمت بالعارضة. ورغم سعي رجال المدرب غاريت ساوثغيت إلى تحقيق الفوز فيما تبقى من دقائق، بقيت النتيجة على حالها. وبهذا التعادل الأول لإنجلترا بعد 4 انتصارات، حافظ «الأسود الثلاثة»

على صدارة المجموعة الثالثة مع 13 نقطة، فيما بقيت أوكرانيا ثانية مع 7 نقاط ومباراة أقل. وكانت البرتغال قد باتت على مشارف التأهل إلى النهائيات بفوزها على صيفيتها سلوفاكيا 1 - 0 صفر في عقر دار الأخيرة، الجمعة، في

المباراة الوحيد في الدقيقة 43. وقال فرنانديز لقناة «آر تي بي» البرتغالية: «كنا نعلم أن الأمر سيكون معقداً لكننا نجحنا في تسلّم مقاليد المباراة». وتابع: «كنا بحاجة إلى الاستحواذ على الكرة، والتخلي بالصبر». ورفعت البرتغال التي

## منتخب «الأسود الثلاثة» حافظ على صدارة المجموعة الثالثة مع 13 نقطة

الآن، في فارو ضد لوكسمبورغ التي خسرت على أرضها أمام البرتغال بسداسية نظيفة في 26 مارس (آذار) بينها ثنائية لكريستيانو رونالدو. وخاض رونالدو، الفائز بالكرة الذهبية 5 مرات، مباراته رقم 201 على الصعيد الدولي (رقم قياسي)، لكنه لم يكن مؤثراً طوال الدقائق التسعين.

ودون نجم برشلونة الواعد الجناح المغربي الأصل لامين جمال اسمه في تاريخ المنتخب الإسباني بتسجيله هدفاً من سباعية الفوز على نظيره الجورجي في عقر داره 7 - 1، ضمن منافسات المجموعة الأولى. ورفع المنتخب الإسباني رصيده إلى 6 نقاط من 3 مباريات، متأخراً بفارق 9 نقاط عن أسكتلندا المتصدرة بالعلامة الكاملة (15 من 5 مباريات) بعد فوزها الكبير على قبرص 3 - 0 صفر خارج الديار. وكانت أسكتلندا تغلبت على إسبانيا 2 - 0 صفر في 28 مارس. في المقابل، مُنيت جورجيا التي يشرف على تدريبها الفرنسي وبلي سانويل بخسارتها الثانية أمام أسكتلندا صفر - 2، علماً بأنها كانت فازت على قبرص بالنتيجة ذاتها بعدما تعادلت مع النرويج 1 - 1. وانتزعت تركيا تعادلاً صعباً 1 - 1 من ضيفها أرمينيا قبل دقيقتين من نهاية المباراة لتتقى في صدارة المجموعة الرابعة. ورفعت تركيا رصيدها إلى 10 نقاط مقابل 7 لكل من كرواتيا الفائزة على لاتفيا بخماسية نظيفة، وأرمينيا.

حققت فوزها الخامس على التوالي منذ انطلاق التصفيات، رصيدها إلى 15 نقطة لتبتعد بفارق 5 نقاط عن سلوفاكيا. وباتت الأخيرة مطاردة من لوكسمبورغ التي تملك 10 نقاط أيضاً بفوزها على أيسلندا 3 - 1. وتحوض البرتغال اختباراً سهلاً

في تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة إلى مونديال 2026

## البرازيل تسحق بوليفيا بخماسية في ظهور تاريخي لنيمار... وبداية موفقة لبيليسا مع الأوروغواي

ريودي جانيرو: «الشرق الأوسط»

حطم المهاجم نيمار الرقم القياسي للأسطورة الراحل بيليه كأفضل مسجل في تاريخ منتخب البرازيل في كرة القدم، رافعاً رصيده إلى 79 هدفاً، بعد تسجيله هدفين في الشوط الثاني خلال الفوز الكبير على ضيفه بوليفيا 5-1 في بيليم، في المرحلة الافتتاحية من تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة إلى مونديال 2026. واستهل ابن الحادية والثلاثين المباراة مشاركة بيليه صدارة هدافي البرازيل مع 77 هدفاً.

## 79 هدفاً

ثم أتت لحظة نيمار ليحذل التاريخ في الدقيقة 61، بعد استفادته من كرة طائشة في منطقة الجزاء، ليوزع هدفه الـ 78 في مباراته الدولية الخامسة، من ريع النهائي أمام كرواتيا بركلات الترجيح: «أنا سعيد جداً ولا أجد الكلمات. لم أتوقع أبداً بلوغ هذا الرقم القياسي. بدأ من هذه اللحظة، أريد القول إن تحطيم الرقم لا يعني أنني أفضل (من بيليه) أو من أي لاعب آخر في المنتخب». وتابع لوسائل الإعلام بعد الفوز: «أريد دوماً كتابية اسمي في تاريخ كرة القدم البرازيلية، واليوم هذا ما فعلته». وكان بيليه الذي توفي في ديسمبر (كانون الأول) عن 82 عاماً، سجّل 77 هدفاً للبرازيل في 92 مباراة بين 1957 و1971، بحسب أرقام الاتحاد الدولي (فيفا).

سحقت الأوروغواي الجديد لنادي الهلال السعودي فرصة ذهبية لفضّ هذه الشراكة في الدقيقة 17 عندما



نيمار سجل هدفين وحطم الرقم القياسي لبيليه (أ.ف.ب.)

تعرف كيف نمارس كرة القدم، إنها مثل ركوب الدراجة». ولم يستهل نيمار مشواره بعد مع الهلال السعودي، إثر انتقاله من باريس سان جيرمان الفرنسي في أغسطس (آب) الماضي، بسبب «إصابة طفيفة» بحسب مدربه البرتغالي جورج جيزوس الذي شكك في إمكانية خوض لاعبه الجديد مباراة بوليفيا. واستدعي نيمار لخوض

مباراتي بوليفيا والبيرو (الثلاثاء في ليما)، بعد غيابه عن ثلاث مباريات ودية بسبب الإصابة. وكانت هذه المباراة الأولى للمدرب الموقت فرناندو دينيز، المعين حتى تسلم الإيطالي كارلو أنشيلوتي، المدرب الحالي لريال مدريد الإسباني، مهامه في يونيو (حزيران) 2024. وأشاد دينيز بنيمار الذي كان موقعه مع المنتخب تحت المهرج بعد انتقاله للهلال، «جاء

لن يفعل ما يجيده: الاستماع، تسجيل هدفين وتحطيم الرقم القياسي». وأضاف: «هو قدوة كبيرة، يتبعن على الناس الإقرار بذلك وتقلّده». وفي مباراة ثانية، فازت الأوروغواي في المباراة الأولى رسمياً مارسيلو بيليسا على ضيفتها تشيلي 3-1. دفع بيليسا الذي قاد تشيلي

بالذات بين 2007 و2011، بتشكيلة شابة غاب عنها المهاجم المخضرمان إدينسون كافاني ولويس سواريز. كافاه الشبان، فافتتح لاعب وسط ريفر بلايت الأرجنتيني نيكولاس دي لا كروس التسجيل في الدقيقة 71. قلصت تشيلي الفارق بثلاث دقائق عبر لاعب الوسط المخضرم أرتورو فيدال، بعد ارتداد رأسية ديفغو فالدين من العارضة.

وعبر بيليسا عن سعاده بلابعيه الشبان: «أحب أسلوب اللاعبين الأوروغوايانيين. أسلوب اللعب يفرضه اللاعبون وليس المدرب». وتابع المدرب المحنّ الذي كانت آخر محطة له مع ليدز يونايتد الإنجليزي: «لم تكن أول عشر دقائق جيدة، لكن ما لبث أن بدأنا بصنع فرص التهديد وأرهمنا الخصم».

وبعد توسيع كأس العالم إلى 48 منتخباً بدأ من النسخة المقبلة في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، سيُمثّل أميركا الجنوبية ستة منتخبات مباشرة مع احتمال مشاركة سابع عبر ملحق قاري. وكانت الجولة الأولى افتتحت الخميس بفوز بطة العالم الأرجنتيني بهدف ليونيل ميسي على الإكوادور، فيما تعادلت البيرو على أرض البارغواي دون أهداف، وفازت كولومبيا على فنزويلا 0-1.



بيليسا أشاد بشباب الأوروغواي في أول مباراة رسمية له (إ.ب.أ.)

## فلاشينغ ميدوز: مدفيديف يقصي ألكاراز ويلاقي ديوكوفيتش في النهائي

نيويورك: «الشرق الأوسط»

جزء الروسي دانييل مدفيديف الإسباني المصنف الأول كارلوس ألكاراز من لقبه في بطولة الولايات المتحدة، آخر البطولات الأربع الكبرى في التنس، بفوزه عليه في نصف النهائي 7 - 6 (3-7) و 6 - 3 و 6 - 3 في مباراة استعراضية في نيويورك، وبلغ النهائي لملاقاة الصربي المخضرم نوفاك ديوكوفيتش حامل لقب 23 بطولة كبرى.

قال الروسي حامل لقب 2021 والبالغ 27 عاماً: «من الجنون أن أعود إلى النهائي، خصوصاً بعد الفوز على كارلوس... لقد فاز علي بسهولة في آخر مواجهتين، لذا كانت لدي الكثير من الشكوك قبل المباراة. لكني قدمت مباراة جيدة وساكون موجوداً هنا الأحدث». وتابع المصنف ثالثاً الذي بلغ صدارة التصنيف العالمي في 2022: «قلت إنه يجب تقديم مستوى 11 على 10 للفوز على كارلوس، لكني لعبت 12 على 10».

ويامل الروسي في حصد ثاني ألقابه الكبرى، بعدما حرم ديوكوفيتش بالذات من تحقيق رباعية كبرى في سنة واحدة، بفوزه عليه بثلاث مجموعات نظيفة في نهائي فلاشينغ ميدوز 2021. خسر ابن



الروسي دانييل مدفيديف (إ.ب.أ.)

عندما لا تكون المباراة في مصلحتي. لكن بعد هذه المباراة، سأغير رأبي. لست ناضجاً بما يكفي للتعامل مع هذا النوع من المباريات. علي التعلم مما حدث».

## التقليد أصدق أشكال الإطراء

وكان ديوكوفيتش المصنف ثانياً أول



الصربي نوفاك ديوكوفيتش (إ.ب.أ.)

الواصلين إلى النهائي العاشر في فلاشينغ ميدوز من أصل 17 مشاركة، بفوزه على صاحب الأرض الأميركي الشاب بن شيلتون 6 - 3 و 6 - 2 و 6 - 7 (7-4). وسيعتلي ديوكوفيتش صدارة التصنيف العالمي للاعبين المحترفين الآن على حساب ألكاراز بالذات، بغض النظر عن نتيجته في المباراة النهائية. لكن ابن السادسة والثلاثين،

مدفيديف «الأكثر ثباتاً على الأرض الصلبة». وفي المقابل، كان شيلتون (20 عاماً) - لن يكون قادراً على خوض مواجهة ملحمية جديدة مع ألكاراز الذي هزمه في نهائي ويمبلدون وخسر امامه في رولان غاروس. ويعسى الصربي إلى إحراز لقبه الرابع في نيويورك بعد أعوام 2011 و2015 و2018، وأل 24 في البطولات الكبرى، ومعادلة الرقم القياسي المطلق في فئتي الرجال والسيدات المسجل باسم الأسترالية مارغريت كورت. كما بلغ ديوكوفيتش المباراة النهائية لحدث البطولات الكبرى للمرة السادسة والثلاثين، متفوقاً بفارق 5 مرات على المعتزل فيدرر. ونجح الصربي أيضاً في التأهل إلى نهائي البطولات الأربع الكبرى في عام واحد للمرة الثالثة بعد عامي 2015 و2021.

وقال ديوكوفيتش الفائز 22 مرة في آخر 23 نصف نهائي كبير: «نهائي غراند أمل صغيرة. أنا مقاتل. كل خسارة مؤلمة. لكن هذا الأسوع زائدني حماساً». وكان شيلتون يحتفل بانتصاراته بحركة إغلاق سماعة الهاتف، فحزنها الصربي بعد فوزه: «أحب طريقتي بالاحتفال بالفوز. أراها مبتكرة للغاية فقامت بتقليدها. لقد سرفت احتفالي». علق شيلتون: «عندما كنت طفلاً قيل لي دوماً إن التقليد هو أصدق أشكال الإطراء».



كيف انطلقاً بريق أحد أفضل المواهب مع مانشستر يونايتد بعد أن كان يلعب في دورتموند

## الوقت ينفذ أمام جادون سانشو بعد عامين صعبين في «أولد ترافورد»

كصانع ألعاب؛ لكن قائد الفريق برونو فرنانديز يقوم بهذا الدور بشكل جيد، وهناك بديلان له في هذا المركز، هما ماسون ماونت وكريستيان إريكسن. لقد كانت المنافسة شرسية للغاية في مانشستر يونايتد منذ وصول سانشو، وهو الأمر الذي جعله يجلس على مقاعد البدلاء في معظم الأحيان.

لقد أدى التعاقد مع كريستيانو رونالدو، بعد أسابيع قليلة من وصول سانشو، إلى الحد من مشاركته في التشكيلة الأساسية في بداية مسيرته مع مانشستر يونايتد. كما كان التعاقد مع أنتوني مارتينس مؤشراً مبكراً على نيات تين هاج؛ فمع كل تعاقد جديد كان سانشو يشعر بأنه أصبح لاعباً مهماً بشكل متزايد.

يخفى سانشو شعبية كبيرة بين جماهير مانشستر يونايتد، وهتف المشجعون في مدرج «ستريتكور إندي» باسم سانشو، عند عودته للملاعب ضد نوتنغهام فورست في فبراير (شباط) الماضي. ويتفق مؤيدو اللاعب على تأكيدات بأنه يستحق المشاركة في مزيد من المباريات؛ خصوصاً في ظل المستوى السيئ لمهاجمي مانشستر يونايتد الآخرين خلال العام الماضي، باستثناء راشفورد.

لكن لم تكن هذه هي المرة الأولى التي تظهر فيها مشكلات مع سانشو خلف الكواليس. وتشير تقارير إلى أن المدير الفني للمنتخب الإنجليزي، غاريث ساوثغيت، كان يعاني من عدم التزام اللاعب في المواعيد أثناء انضمامه للفئة منتخب «الأسود الثلاثة»، كما قيل إنه لم يكن يتدرب بالجدية الكافية خلال معسكر المنتخب الإنجليزي في نهائيات كأس الأمم الأوروبية 2020.

وكانت هناك تقارير بأن تين هاج لم يكن راضياً عن مستوى اللياقة البدنية لسانشو في بداية الموسم الماضي. إن الثورة التي قام بها سانشو على وسائل التواصل الاجتماعي قد تساعده على المدى القصير؛ لأن ذلك يؤدي إلى قيام النادي باتخاذ إجراءات تاديبية ضده، كما أن علاقته تين هاج قد تصل إلى نقطة الانهيار. كما في شيء لم ينته بعد؛ حيث تعهد اللاعب «بالانفصال من أجل هذا القمصين»، كما أنه انتهى فترة الانتقالات الصيفية بيمينه 4 أشهر أخرى لإثبات نفسه. لكن الفشل في القيام بذلك قد يؤدي إلى رحيله عن ملعب «أولد ترافورد» في فترة الانتقالات الشتوية القادمة، وهو ما يعني أن الوقت ينفذ بسرعة أمام واحد من أفضل المواهب في كرة القدم الإنجليزية خلال السنوات الأخيرة.

\* خدمة «الغاردبان»



لم يشارك سانشو أساسياً مع مانشستر يونايتد منذ بداية الموسم... فقط بديلاً (أ.ب.)

طريقة اللعب التي يعتمد عليها تين هاج؟ لقد تعاقد معه مانشستر يونايتد تحت قيادة سولسكاير لكي يلعب في مركز الجناح الأيمن؛ لكن سرعان ما أصبح واضحاً أنه كان يشعر براحة أكبر وهو يلعب ناحية اليسار، وهو المركز الذي يمتلك فيه مانشستر يونايتد كثيراً من الخيارات الرائعة الأخرى؛ بما في ذلك ماركوس راشفورد، والآن غارناتشو. يحب تين هاج دائماً أن يدفع باللاعب الذي يجيد اللعب بالقدم اليسرى ناحية اليمين والعكس، ودائماً ما يعتمد على اللاعب البرازيلي أنتوني الذي يلعب بقدمه اليسرى، والذي تم التعاقد معه مقابل 82 مليون جنيه إسترليني في عام 2022، ناحية اليمين. من الواضح للجميع أن سانشو لا يمتلك سرعة مذهلة؛ لكنه يجيد الاستحواذ على الكرة ويمتكنه اللعب

الصيف، شُئلت تين هاج عن تكيف سانشو مع الدوري الإنجليزي الممتاز، والذي استغرق وقتاً أطول بكثير مما كان يتوقعه النادي، فرد قائلاً: «لقد رايت كثيراً من مبارياته مع بوروسيا دورتموند، وجادون الآن ليس لاعباً مختلفاً عما كان عليه مع بوروسيا دورتموند. بالنسبة له أيضاً، تعين عليه أن يقدم مستويات أكثر ثباتاً؛ لكن عليه أن يفعل ذلك على مستوى أعلى». وفي المقابل، نجح زميله السابق في بوروسيا دورتموند، إيرلينغ هالاند، في التآلق بشكل فوري، فور انتقاله إلى مانشستر سيتي. وينطبق الأمر نفسه أيضاً على جود بيلينغهام الذي يقدم مستويات رائعة في أول موسمه مع ريال مدريد، بعد فترة ممتازة مع بوروسيا دورتموند.

فهل سانشو ببساطة لا يناسب بالمعايير التي يطلبها مديره الفني، سواء في التدريب أو المباريات، على الرغم من أن اللاعب، يزعم عكس ذلك تماماً. أحرز سانشو 12 هدفاً، وصنع 6 أهداف أخرى خلال العامين اللذين قضاهما مع مانشستر يونايتد، وهي أرقام هزيلة للغاية بالمقارنة بما كان يقدمه اللاعب مع بوروسيا دورتموند خلال فترة تواجده، والتي قفزت به إلى عالم النجومية. وخلال جولة مانشستر يونايتد التحضيرية للموسم الجديد في الولايات المتحدة الأميركية هذا

الوقت الذي شهدت فيه قائمة البدلاء حنبلع المجري ودان جور، البالغين من العمر 20 و18 عاماً على التوالي، واللذين لم يلعبا إلا مباراة واحدة في الدوري الإنجليزي الممتاز؛ لقد تصاعدت التوترات بين تين هاج وسانشو إلى الدرجة التي شعر فيها المدير الفني الهولندي بأنه مضطر لاستبعاد الجناح الإنجليزي الشاب من قائمة الفريق؛ مشيراً إلى أن السبب في ذلك يعود إلى الأداء الضعيف الذي يقدمه اللاعب في التدريبات. يأتي ذلك بعد 6 أشهر من حصول سانشو على استراحة لمدة 3 أشهر، للتعامل مع «المشكلات البدنية والذهنية»، وهي الفترة التي تم إرساله فيها إلى هولندا، للعمل تحت إشراف مساعدي تين هاج. وكان هناك شعور بأن

لمواجهة أرسنال الأخيرة، في الوقت الذي شهدت فيه قائمة البدلاء حنبلع المجري ودان جور، البالغين من العمر 20 و18 عاماً على التوالي، واللذين لم يلعبا إلا مباراة واحدة في الدوري الإنجليزي الممتاز؛ لقد تصاعدت التوترات بين تين هاج وسانشو إلى الدرجة التي شعر فيها المدير الفني الهولندي بأنه مضطر لاستبعاد الجناح الإنجليزي الشاب من قائمة الفريق؛ مشيراً إلى أن السبب في ذلك يعود إلى الأداء الضعيف الذي يقدمه اللاعب في التدريبات. يأتي ذلك بعد 6 أشهر من حصول سانشو على استراحة لمدة 3 أشهر، للتعامل مع «المشكلات البدنية والذهنية»، وهي الفترة التي تم إرساله فيها إلى هولندا، للعمل تحت إشراف مساعدي تين هاج. وكان هناك شعور بأن

لقد تعاقد مانشستر يونايتد أخيراً مع اللاعب الذي ظل يطارد لسنوات، والذي كان يعد بمثابة القطعة المفقودة في تشكيلة الفريق تحت قيادة المدير الفني النرويجي أولي غونار سولسكاير الذي كان قد أنهى للتو الموسم في المركز الثاني في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز، وهو أفضل مركز احتلته الفريق في حقبة ما بعد السير أليكس فيرغسون. وكان هناك شبه إجماع على أن سانشو بإمكانه أن ينقل النادي إلى المستوى التالي.

ونشرت منصات التواصل الاجتماعي التابعة لمانشستر يونايتد رسالة عند الإعلان الرسمي عن ضم اللاعب البالغ من العمر 23 عاماً، تقول: «هذا هو منزلنا، هذا هو المكان الذي ينتمي إليه»؛ لكن بعد مرور ما يزيد قليلاً على عامين، يشعر سانشو بأنه بعيد تماماً عن منزله؛ بل وبأنه «يشعر فداء» من قبل المدير الفني الهولندي إريك تين هاج، كما زعم اللاعب نفسه مؤخراً؛ حيث اندلعت خلافات أخرى بين اللاعب والمدير الفني بطريقة سيئة.

كان من المفترض أن يكون تعاقد مانشستر يونايتد مع أفضل موهبة في إنجلترا مقابل 73 مليون جنيه إسترليني بمثابة بداية لعصر جديد؛ لكن الآن أصبح مستقبل اللاعب الشاب في النادي غير واضح؛ حيث تفوق عليه العام الماضي أحد حرجي أكاديمية الناشئين بالنادي والذي يصغره بأربع سنوات، وهو اليخاندرو غارناتشو، بالإضافة إلى أنه قد تم استبعاد سانشو من قائمة مانشستر يونايتد

لندن: دومينيك بوث \*

ظل مانشستر يونايتد يتابع جادون سانشو على مدى 4 سنوات كاملة، وبالتحديد منذ عام 2017، وبذل قصارى جهده لضم النجم الإنجليزي الشاب الذي تألق بشكل لافت للانتظار في أكاديميتي أتفورد ومانشستر سيتي للناشئين. وعندما تم توقيع الصفقة في نهاية المطاف وجاء سانشو إلى ملعب «أولد ترافورد» في يوليو (تموز) 2021 بعد مستويات مذهلة خلال السنوات الأربع التي قضاهما مع بوروسيا دورتموند، والتي سجل خلالها 50 هدفاً وصنع 60 تمريرة حاسمة، ولعب 22 مباراة دولية مع المنتخب الإنجليزي وهو لا يزال في الحادية والعشرين من عمره - كان هناك شعور بالارتياح في مانشستر يونايتد وبأن المهمة قد اكتملت.

لقد تعاقد مانشستر يونايتد أخيراً مع اللاعب الذي ظل يطارد لسنوات، والذي كان يعد بمثابة القطعة المفقودة في تشكيلة الفريق تحت قيادة المدير الفني النرويجي أولي غونار سولسكاير الذي كان قد أنهى للتو الموسم في المركز الثاني في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز، وهو أفضل مركز احتلته الفريق في حقبة ما بعد السير أليكس فيرغسون. وكان هناك شبه إجماع على أن سانشو بإمكانه أن ينقل النادي إلى المستوى التالي.

ونشرت منصات التواصل الاجتماعي التابعة لمانشستر يونايتد رسالة عند الإعلان الرسمي عن ضم اللاعب البالغ من العمر 23 عاماً، تقول: «هذا هو منزلنا، هذا هو المكان الذي ينتمي إليه»؛ لكن بعد مرور ما يزيد قليلاً على عامين، يشعر سانشو بأنه بعيد تماماً عن منزله؛ بل وبأنه «يشعر فداء» من قبل المدير الفني الهولندي إريك تين هاج، كما زعم اللاعب نفسه مؤخراً؛ حيث اندلعت خلافات أخرى بين اللاعب والمدير الفني بطريقة سيئة.

\* خدمة «الغاردبان»

### سانشو كان يُعد القطعة المفقودة في تشكيلة يونايتد تحت قيادة سولسكاير

فهم القرارات المثيرة للجدل والتعاطف مع الحكام الذين يقومون بمهمة صعبة أصبحا أمرين ضروريين

## ظهور الحكام في إنجلترا على شاشة التلفزيون لشرح قرارات تقنية «الفار» خطوة إيجابية

بعد تطبيق تقنية «الفار»، وهناك من يشيرون إلى أن أخطاء تقنية فريق ثالث منا في الوسط ممن كانوا يشعرون بالرضا عما تم تحقيقه من قبل، ويشعرون بالرضا عما عليه الوضع الآن.

كرة القدم ليس المقصود منها أن تكون لعبة مثالية، وستكون هناك أخطاء دائماً من الملاك والمدربين الفنيين واللاعبين والحكام والمساعدين والمشعبين. وهناك وجهان دائماً لكرة القدم، فأحياناً تشعر بالضيق الشديد لأن لاعب الفريق المنافس سقط على الأرض لفترة طويلة لإصدار الوقت، وأحياناً أخرى تشعر بالرضا لو فعل لاعب فريقك ذلك، كما تشعر بالآلم وانت ترى لاعب الفريق المنافس يحتفل، وت تشعر بالسعادة الغامرة وأنت ترى لاعب فريقك يحتفل، فهذه هي كرة القدم؛ بل هناك كثيرون ممن يكرهون الحديث عن ذلك من الأساس، ويرون أن ذلك مضطرب للوقت، وأن هذه المقالة كان من الأفضل تخصيصها للحديث عن الدور الجديد الذي يقوم به طهراء الجنب عندما يتقدمون إلى منتصف الملعب، أو للحديث عن جوردان هندرسون، ولماذا ترك ليفربول وانتقل إلى السعودية، أو ما هو أفضل مركز لكاي هافرتز.

أما بالنسبة لعدم ممارسة اللعبة مطلقاً، فأتنا متأكد من أن حكم المباراة مايكل أوليفر وكل شخص آخر في غرفة «الفار»، في «ستوكلي بارك» ربما يرغبون في الصراخ في وجه سيلفا، وفينا جميعاً، بالقول: «أنت أيضاً لم تحكم أي مباراة من قبل!»؛ لكن الحقيقة هي أننا جميعاً سنقوم بعمل شيء لو حكمنا أي مباراة، حتى لو تمكن معظمنا من رؤية أكانجي من على بُعد 3 ياردات فقط!

\* خدمة «الغاردبان»



الحكم مايكل أوليفر ينصت إلى آراء «غرفة الفار» في هدف مانشستر سيتي المثير للجدل (أ.ب.)

مع مرور الوقت، سيكتسب المشجعون والنقاد وكتاب الأعمدة في الصحف قدراً من التعاطف مع الحكام. في الحقيقة، بإمكان أي شخص قام بتحكيك مباراة للهواة لأن الحكم لم يأت، أن يخبرك بمدى صعوبة هذا الأمر. ويصل الأمر في بعض الأحيان إلى أنك لا تعرف حقاً من هو الفريق الذي يستحق تنفيذ رمية التماس، وتشير في اتجاه عشوائياً؛ سيكون هناك دائماً من يطالب

إبعاد الأنتظار والانتباه عن أداء فرقه من خلال توجيه الانتقادات الدائمة للحكام، فيمكنك حينئذ أن ترى أن كل الظروف مهيأة ضد الحكام. وكانت محاولة المدير الفني لمانشستر يونايتد، إريك تين هاج، إلقاء اللوم على التحكيم للهرب من الانتقادات؛ هي أبرز أحداث الأسبوع الماضي؛ في الحقيقة، تعد خطوة ظهور هاوارد ويب على شاشة التلفزيون خطوة إيجابية للغاية، ومن المفترض

لكن كيف يمكن إصلاح الأمر؟ من الواضح أن اقتراح إضافة لاعب سابق إلى غرفة تقنية الفار غير للسخرية، نظراً لأن كثيراً من هؤلاء اللاعبين السابقين لا يعرفون قوانين كرة القدم جيداً. وإذا أضفت هذه الانتقادات المستمرة للحكام إلى التغييرات المستمرة في قوانين كرة القدم، وخصوصاً القانونين الغربيين المتعلقين بلمسات اليد داخل منطقة الجزاء، والمدربين الفنيين الذين يسعون

لكن كيف يمكن إصلاح الأمر؟ من الواضح أن اقتراح إضافة لاعب سابق إلى غرفة تقنية الفار غير للسخرية، نظراً لأن كثيراً من هؤلاء اللاعبين السابقين لا يعرفون قوانين كرة القدم جيداً. وإذا أضفت هذه الانتقادات المستمرة للحكام إلى التغييرات المستمرة في قوانين كرة القدم، وخصوصاً القانونين الغربيين المتعلقين بلمسات اليد داخل منطقة الجزاء، والمدربين الفنيين الذين يسعون

لندن: ماكس راشدين \*

ظهر رئيس لجنة الحكام في إنجلترا، هوارد ويب، على شاشة التلفزيون، ليخبر مايكل أوين، بعد 3 أيام، بأن الهدف الذي سجله لاعب مانشستر سيتي، ناتان آكي، في مرمى فولهام في نهاية الأسبوع الماضي كان يجب إلغاؤه، بسبب تسلسل مانويل أكانجي المتداخل في اللعبة. وأنا شخصياً موافق على ظهور ويب بهذا الشكل لتحليل الحالات المثيرة للجدل، وأريد رؤية مزيد من ذلك.

وقد ظهر الحكم الإنجليزي السابق ديفيد البراي وهو يقوم أيضاً بتحليل الحالات التحكيمية مع توني آدمز. وبعد ذلك، يمكن لبييرلوجي كولينا أيضاً إجراء بث مباشر على «إنستغرام» لمراجعة بعض الحالات التحكيمية. لقد كان المدير الفني لفولهام، ماركو سيلفا، غاضباً للغاية بعد احتساب هدف آكي، وقال: «أي شخص لعب كرة القدم، ولديه بعض المعرفة بكرة القدم، يعرف بنسبة 100 في المائة أنه يجب إلغاء هذا الهدف، بالنسبة لمساعد الحكم، قد يكون من الصعب رؤية التسلسل من داخل الملعب؛ لكن بالنسبة لتقنية «الفار»، من المستحيل عدم إلغاء هذا الهدف. لقد كان لتلك اللحظة تأثير كبير على المباراة».

واعترف النرويجي إيرلينغ هالاند، مهاجم مانشستر سيتي، بأن فريق فولهام لديه كل الحق في الضيق من الهدف الثاني الذي سجله فريقه بملعب «الإتحاد». وقال المهاجم هالاند: «أظن أن ذلك الهدف كان تسلسلاً كذلك. أشعر بالأسف لهم (فولهام). ساكون غاضباً في حال حدث ذلك لي. لا بد من أنه شعور سيئ بالنسبة لهم». أنا لست متأكداً تماماً مما إذا كنت بحاجة إلى لعب كرة القدم، أو حتى مشاهدة مباراة لكرة القدم، لكي



أراد الرئيس التنفيذي للشركة أن يكون «مطحماً للقواعد»

## «باربي»... الرهان الرابع لشركة «ماتيل»



نقل التأثير الإيجابي لـ «باربي» شركة ماتيل إلى مجال إنتاج الأفلام (أ.ب.)

نيويورك: جيمس بي سيوارث

عندما بدأ يونون كيريز الرئيس التنفيذي المعين في شركة «ماتيل» عمله في أبريل (نيسان) عام 2018، كان يتبنى مبدأ رئيسياً فيما يتعلق بفيلم «باربي»، وهو أنه لم يكن معنياً بما إذا كان الفيلم سوف يساهم في بيع دمية باربي إضافية، بل كان مهتماً بأن يكون فيلم «باربي» حدثاً جيداً وثقافياً، وأن يكون مختلفاً ومطحماً لكل القوالب. وإذا كان ذلك يعني تحويل الرئيس التنفيذي لشركة «ماتيل»، أي هو نفسه، إلى موضع سخريه عند تصوير شخصية الرئيس التنفيذي في أحداث الفيلم، فلا بأس بذلك. لقد أجدى ذلك النهج نفعاً إلى درجة لم يتصورها حتى كيريز نفسه، فقد حقق فيلم «باربي» عائدات قدرها 1.4 مليار دولار، وهو مبلغ يقرب من الإيرادات التي حققتها أفلام «هاري بوتر»، التي تعد أفضل وأهم أفلام شركة «وارنر برذرز» ومن المحتمل أن تصل إيرادات فيلم «باربي» إلى ملياري دولار.

المقابلات، التي تم إجراؤها أخيراً مع كيريز، وروبي برينز الرئيس التنفيذي لأفلام شركة «ماتيل»، والمتحدثين باسم نجمة الفيلم مارغو روبي، والخرجة والمؤلفة غريتا غيروبيغ، هي كيفية تحقيق شركة «ماتيل» نجاحاً طويلاً. لقد حافظت كل من شركتي «ماتيل» و«وارنر» على ترتيباتهما المالية، لكن أشخاصاً مطلعين على اتفاقهما قالوا إن «ماتيل» حصلت على 5 في المائة من عائدات شبك التذاكر، إضافة إلى نسبة مئوية من الأرباح النهائية بوصفها منتجاً للفيلم، ومدفوعات مالية إضافية لامتلاكها حقوق الملكية الفكرية للدمية «باربي». كذلك هناك عائد المبيعات التجارية المرتبطة بالفيلم، ومبيعات الدمية المتوقع زيادتها. رفض ممثلون لكل من شركتي «ماتيل» و«وارنر» التعليق على الترتيبات المالية، رغم أن المسؤول المالي الرئيسي بالشركة ذكر خلال مؤتمر صحفي، يوم الخميس الماضي، أن الشركة سوف تحصل على 125 مليون دولار إجمالي تقريباً.

مستحقات وأرباح من الفيلم»، ورغم عدم ظهور نتائج «باربي» في أحدث عائدات شركة «ماتيل»، التي تم الإعلان عنها في 26 يوليو (تموز)، كان كل ما أراد الجميع الحديث عنه فيما يتعلق بالعائدات هو فيلم «باربي»، حيث أثنى كيريز على الفيلم بوصفه «لحظة مهمة» في استراتيجية الشركة لـ «امتلاك قيمة ملكيتها الفكرية»، مؤكداً قدرتها على جذب، وترددت «وول ستريت»، في الخفاء بشكل كبير على نجاح فيلم واحد استناداً إلى النظرية التي تشير إلى أنه من الصعب تحقيق نجاح بهذا الحجم مرة أخرى، مع العلم بأن فيلم «باربي» لم يكن له تأثير واضح في سعر سهم شركة «وارنر برذرز» ديسترفري.

مع ذلك يتجاوز التأثير الإيجابي لـ «باربي» بالنسبة إلى شركة «ماتيل» فيلمًا واحدًا، حيث

يونون كيريز الرئيس التنفيذي المعين في شركة «ماتيل» (روبرت هالفورسون - نيويورك تايمز)

تشاركه رفيقة القلب ستيفاني عطا الله حسن الحضور

## زاف يطلق «أول كلمة»: غناء مجمل بلمسته



بيروت: فاطمة عبد الله

الإسم الفني لجوزيف عبود هو زاف؛ يشعر بأنه أشد اختزالاً لخصوصيته الموسيقية. قبل أيام، جمع اصداقاء في فندق بيروت للاحتفاء بإطلاق البومه «أول كلمة». اكتظ الشارع القريب من مدارو والمتحف بمن حضروا لمقاسمة الفنان الشاب لحظاته والتقاط الصور. يُشارك «الشرق الأوسط» ولادة اليوم من 5 أغنيات تملك إمكان التأثير. وهو تأثير مُستمد من بساطتها وتعمدها اللافتة. بمثابة المحكي في البيوميات، يصبح هذا الغناء المجمل بالعفوية.

ذلك الخجل في الصغر، وجد ملاذه في الموسيقى: «من خلالها، أدركت أن التعبير ممكن من دون كلام. رحب أعني وأرسم وأحفر على الصابون. شعرت بأن الفن هو الجدوى».

ولأن صداقة جمعت جده بصباح فخري، عبث المنزل بجو الطرب. نشأ زاف وهو يسمع الموسيقى، وحين كبر تخصص بما يمت للفن. المرة الأولى التي جنى فيها المال من العزف على الغيتار، صديق مشاويره، كانت في جبيل. هو من تلك المدينة المتكئة على البحر، بجانب القلعة القديمة. بينما يتسكع، افتتح الرصيف وراح يعزف. مرّ عابر، ورعى العملة. وراح المال يزيد، فقدمه إلى أمه. استجوبته: «من أين لك هذا؟»، فأخبرها بلهجة المراهق بـ «الراتب» كُتفت الرغبة في الاتكال على النفس.

بهذه الصدفة، انطلق اليوم مقابلات معهم من أجل هذا المقال، واتصل بوكيل أعمال النجمة مارغو روبي، وطلب عقد اجتماع. كانت روبي من الممثلات الشابات اللاتي يحظن بشعبية ورواج في هوليوود، وقد أدت عديداً من الأدوار المتنوعة المميزة مثل شخصية تونيا هارينغ، المتزلجة سيئة الحظ في فيلم «أي تونيا أنا تونيا»، وفيلم «ذا وولف أوف وول ستريت (ذئب وول ستريت)» من إخراج مارتن سكورسيزي. وفي الوقت الذي لا يمكن لإنسانة أن تجسد أبعاد «باربي» المبالغ فيها، اقترنت روبي كثيراً من الشخصية وكانت مشغلة جداً.

وكانت روبي تتواصل بشكل متزامن مع كل من شركة «ماتيل» وكيريز بعدما علمت أنه لم يتم تجديد خيار «باربي»، فقد كانت تبحث عن ترخيص محتمل لتقدمه إلى شركة «وارنر» التي عقدت معها شركتها المنتجة «لايكي تشاب» اتفاقاً أولياً. مع ذلك لم تكن تسعى وراء بطولة الفيلم. خلال إقطار في فندق «بيفرلي هيلز»، عبر كيريز عن رؤيته قائلاً إنه لا يريد إنتاج أفلام من أجل بيع ألعاب، بل أراد شيئاً جديداً وغير تقليدي وجريء. وأوضح قائلاً: «رؤيتنا لباربي هي أن تكون شخصاً له صوت قوي، ورسالة واضحة، وصدى ثقافي يحدث أثراً اجتماعياً».

تجعل حماسة كيريز الواضحة، وإصراره الكبير، وترويجه للتكامل الإبداعي، من الصعب مقاومته، كما اكتشفت برينز، المنتجة، عندما وظفتها لإدارة قسم الأفلام المنشأ حديثاً في شركة «ماتيل». انجذبت برينز، وهي منتجة محترمة ومرشحة لنيل جائزة «أوسكار» عن فيلم «اللاس بايرز كلوب»، إلى فكرته الخاصة بالفيلم. واتفق الاثنان على المشروع بعدما سألها عن المظلة التي ينبغي أن تؤدي دور باربي، واقترحت هي الأخرى روبي. وبدورها اقترحت روبي خلال اجتماعهم الأول أن تخرج غيروبيغ الفيلم، حيث كانت الاثنان صديقتين وتحدثتا عن العمل معاً، وأحب كيريز الفكرة بدرجة ما لأنها لم تكن متوقعة، حيث أخرجت غيروبيغ وكتبت أفلاماً مستقلة مثل «فرنسيس ها»، و«البيدي بيرد»، ومعالجة جديدة لرواية «نساء صغيرات» الكلاسيكية، ولم تخرج أي أفلام ذات ميزانية ضخمة. تبين أن غيروبيغ كانت تلعب بدمى باربي وهي طفلة، وتحبها، وكانت هناك صور قديمة لها وهي تلعب بالدمية «باربي».

التقت برينز مع غيروبيغ وشريكها نوا باومباك، وهو كاتب نصوص ومخرج مرموق، في منشة للمونتاج في نيويورك. واخذتا تناقشان بعض الأفكار، لكن لم تخرجا بشيء ملموس، مكتمل، وكان كل شيء يبدو ممكناً. وتم إبرام اتفاق، ووقعت شركة «وارنر» بوصفها منتجاً مشاركا، وبمجرد مشاركة غيروبيغ في الفيلم، وافقت روبي على بطولته.

واجهت استراتيجية الشركة الممتدة لسنوات، التي ركزت على أن تصبح شركة كبرى لإنتاج الأفلام من خلال استخدامها مخزون الألعاب الضخم الخاص بها بوصفه ملكية فكرية، شكواً، إن لم تكن سخريه صريحة من جانب «هوليوود». مع ذلك تغير ذلك بفضل دور «ماتيل» القيادي الريادي العازم على دعم ووضع الثقة في فريق مدع غير تقليدي تمكن من تحقيق عائدات ضخمة، وربما يحصد جوائز مرتقبة. كذلك كان عزم شركة «ماتيل» المفاجئ على السخريه من نفسها من العناصر التي أسعدت النقاد، وزادت الجلبة التي جذبت عدداً أكبر من واد دور السينما، إلى جانب قاعدة معجبي «باربي».

يذكر أن المسيرة المهنية لكيريز كانت في مجال الإعلام والترفيه لا تجارة التجزئة. وكان كاييم صابان، المبادر وأحد رواد الأعمال ومدع شخصيات «ساور رينجرز» (حراس القوة)، هو مرشده ومعلمه لفكرة طويلة، وقد وظفه وهو لا يزال حديث التخرج في جامعة كاليفورنيا في لوس انجليس لتدشين مشروع «فوكس كيز يوروب» المشترك مع شركة «فوكس». وأدار لاحقاً «ماركر استوديو»، وهو معمل تجميع خاص بـ «يوتيوب»، استحوذت عليه شركة «ديزني» عام 2014. وتوقف كيريز عن العمل معه عام 2016، وتحولت «ماركر» إلى «ديزني ديجيتال نتورك»، عام 2017.

رغم أن باربي من أكثر الألعاب شعبية، كانت محل جدل كبير، حيث كان يتم النظر إليها بوصفها رمزاً لتمكين المرأة ومعياراً مستحيلاً للجمال والأثوية في الوقت ذاته. وبدا النهج الوحيد المجدي هو المحاكاة الساخرة ولهذا، وبشكل مؤقت، وقع الاختيار على إيمي سומר، الممثلة الكوميديا الساخرة، ل أداء الدور. وتم استعراض عديد من النصوص. وبعد أسابيع من تولي كيريز منصب الرئيس التنفيذي عام 2018 رفض تجديد خيار شركة «سوني»، بحسب عديد من الأشخاص الذين تم إجراء

\* خدمة نيويورك تايمز



لقطة من فيلم «باربي» (أ.ب.)



زاف وستيفاني عطا الله في مشهد انتصار الحب على الآلة في الفيديو كليب (صور الفنان)

يقول: «الموسيقى أولويتي. هي مساري وخريطة طريقي». يعلم أن الفن الذي يقدمه لا يزال جديداً في العالم العربي. فهو ممن يحفرون هوية فنية، تماماً كما حفر مشاعره على الصابون. تنقله بين الأنماط: بوب وروك وميتال، صيغ التجارب بترافق خاص، واللافت في زاف هي البساطة. كلمات أغنياته من المتداول على اللسان، فيسعد القول إنها لا تتطلب قاموساً لتفسيرها. رغم سهولتها الظاهرة، فإن ولادتها جاءت عسيرة. «الكلام السهل صعب. والأصعب هو أن يصل الموضوع واحد، لكن النظرة إليه تختلف. أشعر بنجاح الأغنية حين يقرأها كل من وجهته. الفن شاسع، وأحياناً شخصي. حين تصل الكلمات إلى الجميع، على طريقتها، فهذه هي النتيجة المنشودة».

قبل أن تراوده كلمات «أول كلمة»، اتصل يدندنها، فادمعته، شجعتها لاستكمال المشروع، وقبل أيام، في بيروت، شاركتها فرحة إطلاقه.

بدأت القصة من اللقاءات والوداعات في المطار، فيخبر: «تسافر باستمرار لضرورات عملها، ولا أجد أبغ من كلمة (بحبك) لإعلان المستور في القلب. من هنا، انطلقت. (بحبك أول كلمة بلش فيها/ وبحبك آخر كلمة

بختم فيها/ وكل الكلام الباقي تبعني موسيقى». الفن عند زاف تجارب. حين أطلق أغنية بلوغ الحصاد. فيديوهات حذفاً وأعاد تصويرها لإحساسه بأنها لن تنجح. يتوقف عند «تصحیح الاخطاء»: «بذلك اتقدم نحو الأفضل. لا اعتقد أن ما فعله هو الجيد من المرة الأولى. أبذل جهداً أكبر للوصول أبعد. عدم الاكتفاء بمسودات الأغنيات يجعلها أشد قدرة على نيل الإعجاب حين تنضج».

بشعر مستعار باللون الأشقر، تطل ستيفاني عطا الله في كليب زاف، بدور مديعة أخبار. العمل من توقيع إيلي فهد، الباحث عن أفكار متجددة. إنها «نهاية العالم» بعد فكرة فريدة، اتصل. «توافقنا منذ اللقاء الأول، وشيء من السحر سئل التواصل». قدم مشهدية قوامها من الجهول مع آلية دفاعية قوامها الحب. فالأغنية التي كتبها زاف بمشاركة أنطوني خوري، تحولت جمالاً قد يلمس. الجمال البسيط المرهف.

بدأت علاقة زاف بإيلي فهد من «لايك» و«كومت» على مواقع التواصل. ولما أراد مُخرجا بطرح فكرة فريدة، اتصل. «توافقنا منذ اللقاء الأول، وشيء من السحر سئل التواصل». قدم مشهدية قوامها من الجهول مع آلية دفاعية قوامها الحب. فالأغنية التي كتبها زاف بمشاركة أنطوني خوري، تحولت جمالاً قد يلمس. الجمال البسيط المرهف.









## مَن منكم يجبها مثلي أنا؟!!

قبل عشرة أيام تقريباً -أي في 31 أغسطس (أب) من الشهر الماضي- نشرت مقالاً بعنوان «بركات الشيخ أبو تفة»، أسخر فيه من بعض الاعتقادات التي ما أنزل الله بها من سلطان، وحيث إن ذلك الشيخ كان في عهد الملك فاروق، وذهب إليه يطلب المساعدة، فقال له الملك جملة واحدة «تحايل على الرزق يا أزهري» وبعدها تحايل، وأخذ يضحك على عقول الناس السذج، وجنى من وراء ذلك مكاسب مادية طائلة، وبعد أن مات ما زال قبره يزار ويتبركون به.

وبعد أن نشر المقال واجهت هجوماً صاعقاً من أحد المواقع المصرية، رغم أن البعض دافعوا عني، ولكن اسمحوا أن أخفف من بعض الإشارات، وكذلك أخفف الطغف من بعض الشتائم التي تلقيتها، ومن الهجمات القابلة للنشر هي:

كلام غث ونثافه لا يستحق مجرد الرد عليه، لكل داء دواء يستطاب به، إلا الحماقة أعيت من يداويها.

الامة التي ضحكت عليها دي هي اللي علمتك اليد اليمنى من اليسرى يا مشعل.

أما الذين دافعوا عني، فمنهم من قال: أحسنت والله دا اللي بنشوفه ينكره، وكلامك جميل وفيه الحكمة.

وأنا بصراحة لست مع هؤلاء ولا أولئك، ولكن أقول: في القرن الرابع الهجري مع دخول الفاطميين للقاهرة عام 973، أحدثوا الكثير من البدع والخرافات والتبرك بقبور الأولياء والصالحين، وإقامة (القباب) عليها -وهناك في القاهرة وحدها ما لا يقل عن 20 قبة، على قبور من يدعون بالأولياء.

وما دام الشيء بالشئ يذكر، فإبان الغزو الفرنسي لمصر عام 1798 وحاكم مصر آنذاك إبراهيم باي، ذكر المؤرخ المصري الجبرتي التالي: أنه كان هناك رجل يمشي بالأسواق عرياناً مكشوف الرأس والسوءتين، وله أخ صاحب دهاء ومكر لا يلتفت به، لما رأى من ميل الناس لأخيه واعتقادهم فيه ألبسه ثوباً وعلى رأسه عمة وفي يده سبحة، فأقبلت الرجال والنساء على زيارته والتبرك به، وعمره بالهدايا والنذور والإمدادات الواسعة من كل شيء، خصوصاً من نساء الأمراء والأكابر، واتسعت أمواله وسمن الشيخ من كثرة الأكل والدسومة والراحة إلى أن مات وهو قرير العين الواحدة -لأنه رحمه الله كان أعور- وما زال قبره يزار وتوضع عليه النذور.

والآن اسمحوا لي أن اعترف لكم بفضل أساتذتي المصريين الذين علموني في كل مراحل دراستي الابتدائية والمتوسطة والثانوية.

وسوف أغني مع أم كلثوم:

مصر التي في خاطري وفي فمي  
أحبها من كل روعي ودمي  
بني الحمى والوطن

من منكم يجبها مثلي أنا؟!!



جانب من عرض المصمم رالف لورين الذي أقيم ضمن أسبوع نيويورك للأزياء أمس (أ.ف.ب)



## نوبل تختصر

صدرت رواية جديدة للفرنسية أني أرنو (نوبل 2022) بعنوان «الشباب». مثل كل أعمالها لا يزيد على 77 صفحة، أي أقرب إلى القصة القصيرة. هل تستحق القصة القصيرة هذا التكريم العالمي؟ في العقدين الماضيين خرجت لجنة الجائزة على تقاليد غير مرة. عام 2015 منحتها للكاتبة البياروسية سفيتلانا الكسيفيتش، مع أن أعمالها مجرد تدوين شهادات ومشاهد، خصوصاً مع الناجين من كارثة «تشرنوبل» النووية. وفي العام التالي أعطيت إلى المغني الأميركي بوب ديبلان، واعتذر عن عدم قبولها.

وفي عام 2003 نالتها الكندية إليس ماثرو عن مجموعة قصص قصيرة. إذن أين البير كامو و«الطاعون»، وإرنست همنغواي و«الشيخ والبحر»، وبوريس باسترناك و«الدكتور جيغاغو»؟

القارئ العادي حول العالم، ظل متمرداً ضمناً على هذا المنحى في خيالات اللجنة. لم يعط أي اهتمام يذكر للفائزين الجدد. لا اعتقد أن أحداً خارج كندا يعرف اليس مونرو، والاهتمام بأعمال أني أرنو لم يدم إلا قليلاً مثل سواها، وانحصر الاهتمام بها في العالم الفرنكوفوني. ومنذ عام 2000 فاز كثيرون وكثيرات لم تتخط شهرتهم حدود بلادهم. ولم تنفع «نوبل» في زيادة مرتبتهم العالمية أو في ثروتهم. وظلت «نوبل» تذكر مع عمالقتها «الكلاسيكيين»، وجورج برنارد شو، وبرتراند راسل، وبابلو نيرودا، وغابرييل غارسيا ماركيز.

بين هؤلاء كان نجيب محفوظ دون شك. وقد امتدت الحفاوة به فأثارت اهتماماً عالياً بالرواية العربية في كل مكان. ولم تنفع القصة القصيرة مبدعها يوسف إدريس. فلم يكن زمنها قد بدأ عند أهل «نوبل»، كما حدث فيما بعد.

هل من رأي شخصي؟ أجل. كنت كلما سمعت اسم فائز جديد عمدت إلى قراءته مثل سواي. حتى لم أعد أشعر برغبة الاطلاع. السيدة أرنو في اعتقادي مجرد كاتبة فرنسية مالوفة. دائماً تشعر أنك قرأت هذا الكلام من قبل، في مكان ما. هذا خطأ فادح في عالم الكتابة، نوبل أو من دونها. السيدة الكندية تحوّل مطابخ البيوت إلى سرد عذب وخروج على السائد وعمل أدبي جميل.

سفيتلانا الكسيفيتش ما تزال تكتب وتروي وتثير من حولها الإعجاب. أسلوب واحد ونصوص روائية درامية من كل عمق بشري. طبعاً هي أهم وأعظم من روايتها. الإيطالية أوريانا غالاتشي حوّلت «الأنثروفيو» السياسية إلى حدث، والكسيفيتش حولته إلى مسرح إغريقي، السيدة الكندية تحوّل مطابخ البيوت إلى سرد عذب وخروج على السائد وعمل أدبي جميل.

الأولى استجويت «الأبطال» والأسماء الكبرى. الثانية جلست تدون حكاية إطفائي من تشرنوبل أخذ يتحلل لحمه وهو يحاول إنقاذ رفيقه من الإشعاع النووي. روايتها أخرى جاءت من عالم الصحافة. وفي الصحافة كان ملهمها الأول البولندي رزيبارد كابوشنكي، الذي توفي في برلين عن 72 عاماً تاركاً مدرسة صحافية قال كثيرون إنها رواية كبرى لا حدث سياسي.

## المقدم الأميركي أعلن اعتذاره عن سلوكه مع زملائه

## جيمي فالون مُتهم بـ«تسميم» أجواء العمل

لندن: «الشرق الأوسط»

وقال شخص في مقابلة مع المجلة، طالباً عدم كشف اسمه، إن فالون (48 عاماً)، كان «يتصرف بعصبية زائدة مع أفراد الطاقم، ويتذمر من أصغر الأشياء، ويؤذي الموظفين ويقلل من شأنهم لتفقيس انزعاجه». ودفعت هذه الاتهامات فالون إلى الاعتذار. وجاء في تقرير المجلة أنّ موظفي برنامج «تونايث شو» اشتكوا من التأثير النفسي لسلوكه، إذ كان البعض يصف غرف تبديل الملابس بأنها «غرف بكاء»، وأبلغوا هذه

الشكاوى إلى قسم الموارد البشرية في شبكة «إن بي سي». وقالت «رولينغ ستون» إن فالون والمعد الرئيسي في برنامجه كريس ميلر وجها دعوى إلى اجتماع افتراضي اعتذر فيه مقدم البرنامج إلى الموظفين وأعرب عن ندمه. فوق انزعاجه». وقال فالون: «أسف إذا كنت قد أزعجتكم مع عائلتكم وأصدقائكم... أشعر بالسوء الشديد لدرجة تفوق قدرتي على الوصف. إنه أمر مُرحج». ونقل عنه قوله، وفق «وكالة الصحافة الفرنسية»: «أريد أن يكون هذا البرنامج ممتعاً. يجب



الفكاهي جيمي فالون مُتهم بإساعة «سلوك فوضوي» بين زملاء العمل (أ.ف.ب)

## عملية إنقاذ مستكشف الكهوف قد تستغرق أياماً

## أميركي مُحاصر في كهف بتركيا: أنا واعٍ وعلى عمق 1040 متراً

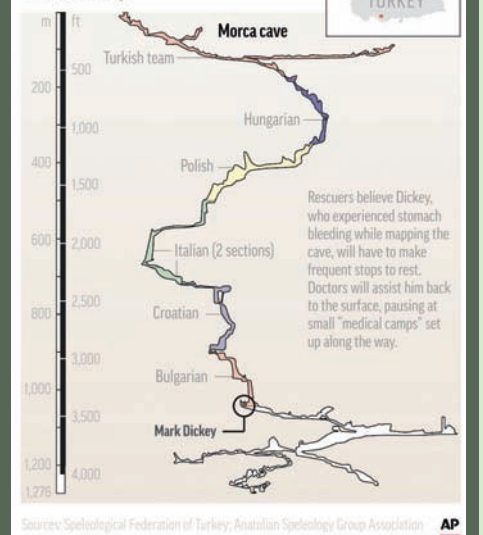
لندن: «الشرق الأوسط»

لم يجد مستكشف كهوف أميركي مُحاصر على عمق أكثر من 1000 متر تحت الأرض في كهف جنوب تركيا، وسيلة أخرى غير الرسالة المصورة لإعلان أنه واعٍ ومنتهب، بعدما أمده فريق من رجال الإنقاذ بمساعدات طبية. وخلال مهمة استكشاف دولية في كهف مورغا بجبال طوروس بمحافظة مرسين، عانى مارك ديكلي (40 عاماً) نزفاً في الجهاز الهضمي حين كان على عمق 1040 متراً، وفق ما ذكرت وكالة «رويترز»، بينما يعمل أكثر من 150 رجل إنقاذ من تركيا ودول أخرى على انتشاله.

وقال، في الرسالة، وهو يرتدي

## International effort to extract cave explorer

A group of international rescuers has divided Turkey's Morca cave into sections, with each country's team taking responsibility for hauling ailing American cave explorer Mark Dickey through its segment once the go-ahead is given. The rescue is expected to take several days.



عاني مارك ديكلي نزيفاً خلال مهمة استكشاف في كهف مورغا بجبال طوروس (أ.ب)

الحكومة التركية ورجال الإنقاذ: «هذه فرصة عظيمة لإظهار مدى قدرة العالم الدولي على العمل معاً».

وأقامت فرق أخرى من تركيا وأماكن أخرى معسكراً خارج ثالث كهف في البلاد.

وقال رئيس الوحدة الطبية في لجنة الإنقاذ، تولغا سينر، لـ«رويترز»، إن حالة ديكلي الصحية مستقرة ومؤشراته الحيوية طبيعية، مضيفاً أن 3 أطباء سيعتنون به في طريق الصعود. أما رئيس جمعية البحث والإنقاذ في إدارة الكوارث والطوارئ التركية (إفاد)، رجب سالجي، فقال: «يستغرق نزول الكهف 12 ساعة، و16 ساعة للصعود». للإشارة إلى أن عملية إخراج ديكلي قد تستغرق أياماً.



عملية إخراج ديكلي (أ.ب)



حالة ديكلي الصحية مستقرة و3 أطباء سيعتنون به في الصعود (أ.ف.ب)

سترة حمراء ويستخدم مصباحاً مثبتاً في الرأس: «مرحباً، أنا مارك ديكلي من مسافة آلاف الأمتار تقريباً. كما ترون، كثير من المساعدة للخروج من هنا».

أنا واعٍ ومنتهب واتحدث. لكنني لم اتعاف من الداخل بعد، لذا سأحتاج إلى كثير من المساعدة للخروج من هنا».

أنا واعٍ ومنتهب واتحدث. لكنني لم اتعاف من الداخل بعد، لذا سأحتاج إلى كثير من المساعدة للخروج من هنا».